الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ١٨٨ الجزء الثاني السنة : ٥٢ رجب ١٤٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٩٠١-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

Es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. أمين بن عائش المزيني
(رئيس التحرير)
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. حافظ بن محمد الحكمي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد سعد بن أحمد اليوبي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. علي بن سليمان العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (سابقاً)

أ.د. مبارك محمد أحمد رحمة
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة أم درمان الإسلامية

أ.د. محمد بن خالد عبد العزيز منصور
أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الأردنية وجامعة الكويت

***

سكرتير التحرير: **خالد بن سعد الغامدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة
أستاذ الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:
  - صفحة عنوان البحث باللغة العربية
  - صفحة عنوان البحث باللغة الإنجليزية
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة
  - مستخلص البحث باللغة الإنجليزيّة
  - مقدّمة
  - صلب البحث
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	رقم الصفحة
١)	حديث "المغيرات خلق اللّه" – دراسة نقدية د. عمار أحمد الصياصنة	٩
٢)	الأحاديث الواردة في جمال المرأة – دراسة حديثية موضوعية د. عبد الرحمن بن عمري بن عبد الله الصاعدي	١٢٧
٣)	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوقف الإلكتروني – الشبكة الفقهية أنموذجًا د. عبد الحميد بن صالح بن عبد الكريم الكراني الغامدي	٣١٣
٤)	باب بيع الأصول والثمار من كتاب شرح المحرر، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٣٩هـ – دراسةً وتحقيقًا د. عبد اللطيف بن مرشد بن سلمان العوفي	٣٩١
٥)	معالم المنهج الفقهي عند الإمام الشافعي – رحمه اللّه – من خلال كتابه: الأم –دراسة وتطبيق على كتابي: "الجهاد" و"قتال أهل البغي" محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهري	٤٧١
٦)	قوادح العلة في القياس بين علم أصول الفقه وعلم الجدل د. أريج فهد عابد الجابري	٥٣٥
٧)	تقليد مجهول الحال، تعريفه، وحكمه د. علي عبده محمد عصيمي حكمي	٥٨٩

مجلّة الجامعة الإسلاميّة للعلوم الشرعية – العدد ١٨٨ – الجزء الثاني

الأحاديث الواردة في جمال المرأة
دراسةً حديثيةً موضوعيةً

The Hadeeths which mentioned the beauty of women An Objective Hadeeth Study

إعداد:

د. عبد الرحمن بن عمري بن عبد الله الصاعدي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

المستخلص

عنوان البحث: الأحاديث الواردة في جمال المرأة دراسة حديثية موضوعية، الدكتور: عبد الرحمن بن عمري بن عبد الله الصاعدي، الأستاذ المشارك بجامعة طيبة.

يهدف هذا البحث إلى بيان أن من الدوافع للزواج الجمال، وأن الشريعة الإسلامية لم تذم مبتغي الجمال في المرأة.

أهمية الموضوع:

- أنني لم أجد بعد البحث من درس هذا الموضوع، وتتبع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع وصنَّفها حسب موضوعاتها ودلالاتها.
- أردتُ بهذا البحث تقريب السنة بين يدي الأمة بدراسة موضوعات مختلفة، تمس حاجة الناس لها، العامة والخاصة، الرجال والنساء على حد سواء.

أسباب اختيار الموضوع:

- دفع ما يتوهمه كثير من الناس أن الشريعة لم تهتم بهذا الجانب أي اهتمام أو عناية.
- الرد على تهافت كثير من الناس على ما يبثه كثير من التغربين من شُبه في هذا الباب، مثل: دعواهم: أن الشريعة لا تتهتم بالجوانب النفسية والاجتماعية، مثل: دعوى عدم اهتمامها بجانب الجمال في الزوجة، مع ظهور أهميته وأثره في عفة الزوج.

- بيان خطأ عدم مراعاة ما قرره علماء المسلمين، من ضرورة جمع النصوص الوردة في المسألة وفي الباب؛ للوصول للفهم الصحيح للسنة، وخصوصاً الرجوع إلى سيرة النبيﷺ، فإن فيها توضيحاً لكثير مما أشكل أو قد يشكل في فهم النصوص الشرعية من الكتاب والسنة.

منهج البحث:

سار الباحث على المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي.

خطة البحث:

قسمتُ البحث إلى مقدمة ذكرتُ فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة ومشكلة البحث، وحدوده، وتساؤلات البحث وموضوعه وخطته، ومنهج البحث.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في جمال المرأة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في أن الجمال مطلب مهم.

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في مشروعية النظر إلى المخطوبة.

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في بيان مكانة الجمال في حياة النبي ﷺ

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في النهي عن التزوج بالنساء الجميلات.

المبحث الثاني: دراسة موضوعية للأحاديث الواردة في هذا الباب.

أهم نتائج البحث:

١. أن أصل حب الجمال والميل إليه أمر مغروس في الفطرة، مجبولة النفوس عليه.

٢. أن الشريعة الإسلامية جاءت بما يوافق الفطرة ويلائمها، لا بما يخالف الفطرة وينافرها.

Abstract

Research Title: The Hadeeths which mentioned the beauty of women an Objective Hadeeth Study

This research aims to show that the motives for marrying beauty ،and that Islamic law did not tarnish beauty seekers in women.

The importance of this topic:

I have not yet found the study of this subject ،and follow the Hadeeths contained in this subject and classified according to their topics and implications.

In this research ،I wanted to bring the Sunnah closer to the nation by studying different topics that people need ، both public and private ،men and women alike.

Reasons for choosing the topic:

- Defending what many people thougt that the Sharia did not care about this aspect or does not give it any attention or care.
- Explaining the error of not listening to the decisions of the Muslim scholars ،in the need to collect the texts which were mentioned regarding that issue in that chapter ،In order to reach the correct understanding of the Sunnah ،especially the reference to the biography of the Prophet ،there is an explanation for many of what is formed or may be in understanding the legitimate texts of the Quran and Sunnah.

The research adopted an inductive ،descriptive and analytical method.

The research was divided into an introduction and two chapters. The introduction included: the importance of the topic ،the reasons for choosing it ،the previous studies ، problems of the research ،its limits ،its enquiries ،its topics،

its plan and methodology.

The first chapter dealt: with the Hadeeths which mentioned the beauty of women.

The second chapter: an objective study of the Hadeeths mentioned in this topic.

The most important results:

1- That loving the beauty and being attracted to it is a natural thing and that the people are bound to it.
2- That people need - especially in this age when there is a lot of fascination with the West and what they are - to bring the Sharia closer ،and to demonstrate its eminence and not to violate it.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

فلقد بعث الله رسوله محمدا ﷺ بدين الإسلام، وأخبر أنه لا يقبل من الناس دينا سواه فقال: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وأرد الله لهذا الدين البقاء، فجعله وافيا لكل ما يحتاج إليه الناس في أمور دينهم وحال معاشهم.

وكذلك جعل الله في هذا الدين من الخصائص والمزايا ما يجعله باقيا إلى أن يرث الأرض ومن عليها.

فلقد خلق الله الإنسان مركبا من جسد وروح، ولكل منهما حاجاته ورغباته، وحتى يستقيم الحال وتتوازن الروح مع الجسد فلا بد أن يُعطي العبد جسده حقه من التمتع بما اباح الله، وأن يغذي روحه بالعبادات.

والصورة الصحيحة للإسلام تجلّت في سيرة رسول الله ﷺ قولاً وفعلاً، فمن أراد فهم الدين فهما بينا وصحيحا فعليه بالعلم الشرعي وكثرة القراءة وإدامة النظر في سنته وسيرته ﷺ.

فأمر الله رسوله ﷺ ببيان هذا الدين فقال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤.]

وجعل الله ﷻ من رسول الله ﷺ قدوة عامة في أمور الدين

والدنيا فقال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١].

ومن قَصَرَ الاقتداء برسول الله ﷺ على أمور الدين فقط فهو مخطئ؛ لأن القاعدة تنص على أن النصوص على إطلاقها ما لم تُقيد، ولم يقيد الله القدوة برسوله ﷺ في أمور الدين حتى يقتصر الاقتداء عليه فيها، بل إن الأمر باتباع رسول الله ﷺ يقتضي ويستلزم إتباعه حتى في أمور المعاش، ألم يقول ﷺ: «. . . وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني»[(١)].

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل[(٢)]، ولو أذن له لاختصينا»[(٣)].

وإن لله حكماً في تشريعاته وأحكامه، فمن ذلك: في تشريعه النكاح، فكان من أعظم مقاصد النكاح الآتي:

---

(١) صحيح البخاري (٧/ ٢)رقم ٥٠٦٣، ومسلم (٢/ ١٠٢٠رقم (١٤٠١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) قال ابن الجوزي: "صل التبتل الانقطاع. يقال: بتلت الشيء أبتله: إذا أبنته عن غيره ومنه: طلق الرجل زوجته بتة بتلة. والمتبتل: المنقطع إلى الله عز وجل. والمراد به هاهنا الانقطاع عن النساء وترك النكاح، ومنه قيل لمريم العذراء: البتول، لانقطاعها عن التزويج. وإنما نهى نبينا ﷺ عن التبتل ليكثر الموحدون والمجاهدون". والاختصاء: نزع الخصى. كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٢٣٧)

(٣) صحيح البخاري (٧/ ٤رقم٥٠٧٣) مسلم (٢/ ١٠٢٠رقم١٤٠٢)

- أنه من سنن الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، قال النبي ﷺ: «. . . وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني»
- السكنُ والأنس بين الزوجين، يقول الحق ﷻ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ [الروم: ٢١].

ففي الزواج سكن نفسي، به تنمو روح المودة والرحمة، وينسى الزوج ما يكابده من عناء في نهاره حين يجتمع بزوجته، وهم بالمقابل يحنون إليه ويأنسون به، وصدق الله إذ يصور هذا الموقف بقوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١].

- بقاء الوجود الإنساني، فجعل الله في كل من الذكر والأنثى خصائص تجذب الآخر إليه.
- الإحصان والإعفاف، فقال النبي ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج»[(١)]. وقال النبي ﷺ: «من يضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه أضمن له الجنة»[(٢)].

فهذه أشهر وأعظم ما قصده الشارع في تشريعه للنكاح.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٧٨)، ومسلم (١٤٠٠) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٢) أخرجه البخاري (٦١٠٩) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه

وقد بيَّن المصطفى ﷺ ما تنكح المرأة لأجله فقال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك»[1].

ففهم كثير من الناس هذا الحديث على غير وجهه الصحيح، ففهموا أن السؤال والبحث عن الزوجة لا يراعي فيه سوى الدين فقط، نابذين وراء ظهورهم ما ذكره الحديث، لاسيما ما يتعلق بالجمال الذي هو من أعظم أسباب وجود العفة في الزواج، كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

فظن الكثيرون أن الجمال غير معتبر شرعا مطلقاً، ونحن نبين في هذا البحث خطأ هذا الفهم وبعده عن الصواب، وأنه مناقض لسيرة رسول الله ﷺ الذي فسّر فعله قوله ﷺ.

أهمية الموضوع:

- أنني لم أجد بعد البحث من درس هذا الموضوع، وتتبع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع وصنَّفها حسب موضوعاتها ودلالاتها.
- أردتُ بهذا البحث تقريب السنة بين يدي الأمة بدراسة موضوعات مختلفة، تمس حاجة الناس لها، العامة والخاصة، الرجال والنساء على حد سواء.

(١) صحيح البخاري (٤٨٠٢)، مسلم (١٤٦٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أسباب اختيار الموضوع:

- دفع ما يتوهمه كثير من الناس أن الشريعة لم تهتم بهذا الجانب أي اهتمام أو عناية.
- الرد على تهافت كثير من الناس على ما يبثه كثير من التغربين من شُبه في هذا الباب، مثل: دعواهم: أن الشريعة لا تتهتم بالجوانب النفسية والاجتماعية، مثل: دعوى عدم اهتمامها بجانب الجمال في الزوجة، مع ظهور أهميته وأثره في عفة الزوج.
- أن هذه القضية لم أقف فيها على دراسة حديثية مستقلة، جمعت النصوص الواردة في هذا الباب.
- بيان خطأ عدم مراعاة ما قرره علماء المسلمين، من ضرورة جمع النصوص الواردة في المسألة وفي الباب؛ للوصول للفهم الصحيح للسنة، وخصوصاً الرجوع إلى سيرة النبيﷺ، فإن فيها توضيحاً لكثير مما أشكل أو قد يشكل في فهم النصوص الشرعية من الكتاب والسنة.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة حديثية موضوعية جمعت الأدلة الواردة في هذه المسألة، فأحببتُ جمعها وإفراداها.

مشكلة البحث:

بيان أن الشرع أولى جمال المرأة اهتماماً؛ حيث دلت النصوص الشرعية من أقوال النبيﷺ وأفعاله على ذلك.

تساؤلات البحث:

١- هل اعتبر الشرع الجمال في المرأة عند الزواج؟

٢- هل فهم كثير من الناس لمشروعية النكاح أنه يكون بأي امرأة كانت، ولو لم تكن جميلة؟ مطابق للنصوص الشرعية.

٣- هل ثبت في سنة الرسول الله ﷺ، وفي هديه شيء يتعلق بموضوع الجمال؟

منهج البحث:

سار الباحث على المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي.

استقراء النصوص الشرعية من كتب السنة النبوية ومن سيرة النبي ﷺ وكتب تراجم الصحابة ﷺ، ثم تصنيفها وترتيبها في ضوء موضوعاتها.

المنهج الوصفي: أردتُ به وصف ما حُفظ وعُرف من نساء النبي ﷺ وأنهن كن جميلات، وما يتعلق بذلك من إخبار الصحابة عنه.

والمنهج التحليل يظهر من خلال: تحليل النصوص وربط بعضها ببعض في ضوء سياقتها ومقاصد الشرعية.

حدود البحث:

كتب السنة النبوية، وكتب السير والتراجم للصحابة ﷺ.

خطة البحث:

قسمتُ البحث إلى مقدمة ذكرتُ فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة ومشكلة البحث، وحدوده، وتساؤلات البحث وموضوعه وخطته، ومنهج البحث.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في جمال المرأة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في أن الجمال مطلب مهم.

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في مشروعية النظر إلى المخطوبة.

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في بيان مكانة الجمال في حياة النبي ﷺ

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في النهي عن التزوج بالنساء الجميلات.

المبحث الثاني: دراسة موضوعية للأحاديث الواردة في هذا الباب.

منهج الباحث:

- خرجتُ الأحاديث من مصادرها.
- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما اكتفيت بالعزو لهما، ولا أخرج عن هذا إلا لفائدة.
- حكمتُ على أسانيد الأحاديث والآثار، وفق قواعد المحدثين.
- أذكر كلام أهل العلم في الحكم على الرجال، وعلى الأحاديث، ما وجدتُ إلى ذلك سبيلا.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في جمال المرأة

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في أن الجمال مطلب مهم

١– عن عبد الله بن مسعود–رضي الله تعالى عنه–، عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس**».

معنى: «بطر الحق» "جحده وجعله باطلا، أو تكبر عنه، وقيل: تجبر عنده".

معنى: «وغمط الناس»: استحقارهم واستهانتهم"[١].

التخريج[٢]:

أخرجه مسلم [٣]، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وقد جاء معنى هذا الحديث من حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، منهم:

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٣٦١)

(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٤٨٨)

(٣) صحيح مسلم (١/٩٣، ح٩١).

أ– أبو هريرة عند أبي داود[١]، والحاكم[٢]، من طريق هشام بن حَسّان، عن محمد بن سيرين عنه.

وإسناده صحيح. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي[٣]. وو صححه الألباني[٤].

ب– من حديث أبي ريحانة عند أحمد [٥]، صححه الألباني بشواهده، قال –رحمه الله–: "والحديث صحيح على كل حال لأن له شواهد من حديث عبد الله بن مسعود[٦]".

٢– عن أبي هريرة–رضي الله تعالى عنه–، عن النبي ﷺ، قال: **«تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»**

التخريج:

أخرجه البخاري[٧]، ومسلم[٨]، كلاهما من طريق عبيد الله بن

(١) السنن (٦/١٩٠-١٩١).
(٢) المستدرك (٤/٢٩٨، ح٧٤٤٤).
(٣) المصدر السابق
(٤) السلسلة الصحيحة (٤/١٦٨، ح١٦٢٧).
(٥) المسند (٢٨/٤٣٧-٤٣٨، ح١٦٢٦).
(٦) السلسلة الصحيحة (٤/١٦٥، ح١٦٢٦).
(٧) صحيح البخاري (٧/٧، ح٥٠٩٠).
(٨) صحيح مسلم (٢/١٠٨٦، ح١٤٦٦)

سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وجاء: أن النبي ﷺ، قال: «تنكح المرأة لميسمها ولمالها لحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك».

أخرجه أبو عبيد[1] قال: حدثناه ابن علية، عن عبيد الله بن العيزار، عن طلق بن حبيب رفعه.

وهذا إسناد رجاله ثقات ابن علية إمام مشهور

وعبيد الله بن العيزار وثقه القطان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق[2].

وطلق بن حبيب، وثقه جماعة، منهم أبو زرعة وابن سعد وأبو الحسن الكوفي قال أبو حاتم وابن حجر: صدوق [3].

ولكنه منقطع طلق تابعي.

قال أبو عبيد: أما قوله: "لميسمها فإنه الحسن وهو الوسامة ومنه يقال: رجل وسيم وامرأة وسيمة"[4].

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ٤٣)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٥/ ٣٩٤) الثقات لابن حبان (١٤٨/٧) تاريخ الإسلام (٣/ ٩٢٣)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٩١) صدوق الضعفاء الصغير (ص: ٧٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣)

(٤) غريب الحديث: (٩٣/٢)

٣- حديث سلمة بن الأكوع ﷺ:

أخرجه مسلم[١] من حديث إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه أنه غزا مع أبي بكر قال: «فبيتنا المشركين، وكان شعارنا أمت» قال: «فقتلت سبعة أبيات بيدي فنفلني أبو بكر امرأة من بني فزارة من أحسن العرب، فقدمت بها، فلقيتُ رسول الله ﷺ» فقال رسول الله ﷺ: «هب لي المرأة» قلت: يا رسول الله والله لقد أعجبتني، وما كشفت لها عن ثوب ثم لقيته بعد ذلك في السوق، فقال: «يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك» قلت: «هي لك يا رسول الله فأخذها فبعث بها إلى مكة، ففادى بها أسرى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين، وكانت لها أم عندهم».

وجه الدلالة من هذا الحديث من أربعة اوجه:

الوجه الأول: انتقاء رسول الله ﷺ هذه المرأة الجميلة من بين جميع الأسرى رجالاً ونساء، ففي الرجال من يكون فيه صفات تقوم مقام عدد من أسرى المسلمين من القوة والحنكة والمكانة في قومه.

الوجه الثاني: جعل امرأة واحدة تقوم مقام جماعة كثر لتكون فداء لعدد من أسرى المسلمين. فكيف تكون امرأة واحدة يفدى بها جماعة من المسلمين لولا جمالها، وبهذا نستفيد مكانة الجمال.

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٣٧٥ رقم١٧٥٥)

الوجه الثالث: إلحاحه على سلمة بن الأكوع، والإلحاح لا يكون إلا من أجل شيء عظيم وكبير له منزلو ومكانة

الوجه الرابع: مدحهﷺ لسلمة بن الأكوع بقوله (لله أبوك) كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها فإن الإضافة إلى العظيم تشريف ولهذا يقال بيت الله وناقة الله قال صاحب التحرير فإذا وجد من الولد ما يحمد قيل له لله أبوك حيث أتى بمثلك"[1].

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في مشروعية النظر إلى المخطوبة، وأثر ذلك.

١– عن المغيرة بن شعبة قال: **أتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته أني خطبت امرأة، فقال: «هل رأيتها»؟ قلت: لا. قال: «فانظر إليها؛ فإنه أحرى أن يؤدم بينكما». قال: فأتيتهم فأخبرتهم بقول رسول الله ﷺ وعندها أبوها، فسكتا، فقالت المرأة: إني أحرج عليك إن كان رسول الله ﷺلم يأمرك أن تنظر إلي، وإن كان رسول الله ﷺ أمرك أن تنظر إلي لما نظرت. ورفعت السجف، فنظرت إليها فتزوجتها، فما نزلت مني امرأة قط بمنزلتها، وقد تزوجت سبعين امرأة أو بضعة وسبعين ".**

(١) شرح النووي على مسلم (٢/١٧١).

التخريج: صحيح.

أخرجه – بهذا اللفظ– عبد الرزاق[١] ومن طريقه ابن ماجه[٢] وسعيد بن منصور[٣] والترمذي[٤]، والنسائي[٥]، وابن أبي شيبة[٦] والدارمي[٧]، وأحمد[٨]، والطبراني[٩]، والطحاوي[١٠]والبيهقي[١١]، كلهم من طرق عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

وتفرد سعيد بن منصور والبيهقي بلفظ «**فما نزلت مني امرأة قط بمنزلتها، وقد تزوجت سبعين امرأة أو بضعة وسبعين**».

---

(١) المصنف (١٥٦/٦، ح١٠٣٣٥).
(٢) السنن (٦٨/٣، ح١٨٦٦).
(٣) السنن (١٧١/١، ح٥١٦).
(٤) الجامع (٣٨٨/٢، ح١٠٨٧).
(٥) السنن الصغرى (٦٩/٦، ح٣٢٣٥).
(٦)مصنف ابن أبي شيبة (٩/ ٣٩٥)(١٧٦٧٧).
(٧) السنن (٧٠٦/٢، ح٢١٩٦).
(٨) المسند (٦٦/٣٠، ح١٨١٣٧).
(٩) المعجم الكبير (٤٣٣/٢٠، ح١٠٥٢).
(١٠) شرح معاني الآثار (١٤/٣، ح٤٢٨٢).
(١١) السنن الكبرى (١٣٦/٧، ح١٣٤٩٠).

وجاء عند ابن أبي شيبة والترمذي، والدارمي، والطحاوي مختصرا على قوله: «**فانظر إليها؛ فإنه أحرى أن يؤدم بينكما**».

وعند عبد الرزاق وأحمد وابن ماجه «**قال: فأتيت امرأة من الأنصار، فخطبتها إلى أبويها، وأخبرتهما بقول رسول الله ﷺ، فكأنهما كرها ذلك، قال: فسمعتْ ذلك المرأة وهي في خدرها، فقالت: إن كان رسول الله ﷺ، أمرك أن تنظر، فانظر، وإلا فإني أنشدك، كأنها عظمتْ ذلك عليه، قال: فنظرت إليها: فتزوجتها، فذكر من موافقتها**».

دراسة الإسناد:

مدار هذا الحديث على عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

وعاصم: هو بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، وثقه ابن المديني و ابن معين، وأحمد، وابن سعد، وأبو زرعة، وابن عمار والعجلي وقال أبو حاتم: "صالح الحديث [1]"، وتكلم فيه يحيى بن سعيد

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (١٩٠/٧)، الجرح والتعديل (٣٤٣/٦) ميزان الاعتدال (٣٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٢/٥-٤٣). هدي الساري (ص: ٤١١)

القطان، فقال: "لم يكن بالحافظ[١]"، قال الحافظ ابن حجر: " وصفه بالثقة والحفظ أحمد بن حنبل، فقيل له: إن يحيى القطان يتكلم فيه فعجب"[٢] وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يحيى القطان قليل الميل إليه[٣]". قال الذهبي: " ثقة"[٤] وقال في الميزان: " الحافظ الثقة"[٥]

والراجح أنه ثقة.

وفيه: بكر بن عبد الله بن عمرو المزني، أبو عبد الله البصري، وثقه ابن معين، وأحمد، وابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]".

فإسناد هذا الحديث صحيح والراجح سماع بكر بن عبد الله المزني من المغيرة، وأما النقاد فقد اختلفوا في سماعه من المغيرة إلى قسمين:

القسم الأول: القائلون بنفي سماعه منه، ومن هؤلاء الأئمة: يحيى

(١) الجرح والتعديل (٦/٣٤٣).

(٢) هدي الساري (ص: ٤١١).

(٣) الثقات (٢٣٧-٢٣٨).

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ٣٢٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٠).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل (٢/٣٨٨)، وتهذيب الكمال (٤/٢١٨).

(٧) الثقات (٤/٧٤).

بن معين[١]، والحاكم[٢]، وقال أبو عوانة: "في سماع بكر من المغيرة نظر"[٣].

القسم الثاني: القائلون بثبوت سماعه من المغيرة، منهم: الدارقطني[٤]، والمزي[٥]، والذهبي[٦]، والعلائي لم ينف سماعه سوى عن أبي ذر فقال: " عن أبي ذر ﷺ، قال أبو حاتم هو مرسل"[٧] وابن حجر[٨].

وقد صحح هذا الحديث جماعة من أهل العلم، قال الترمذي عقب إخراجه: "هذا حديث حسن" والبغوي[٩]، وصححه ابن الملقن[١٠] والبوصيري[١١] والألباني[١٢].

والراجح سماع والله اعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (٤٨٤/١).
(٢) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٥٠).
(٣) مستخرج أبي عوانة (١٨/٣، ح٤٠٣٦).
(٤) العلل (١٣٨/٧).
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢١٧/٤).
(٦) سير أعلام النبلاء (٥٣٢/٤).
(٧) جامع التحصيل (ص: ١٥٠)
(٨) تهذيب التهذيب (٤٨٤/١).
(٩) شرح السنة (١٤/٥)
(١٠) البدر المنير (٥٠٣/٧)
(١١) مصباح الزجاجة (١٠٠/٢)
(١٢) مشكاة المصابيح (٩٣٢/٢، ح٣١٠٧)، صحيح الجامع الصغير وزياداته (٢٠٩/١، ح٨٥٤).

وقد جاء معنى هذا الحديث من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجه[١]، والبزار[٢]، وابن الجارود[٣]، وابن حبان[٤]، والدارقطني[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧]، كلهم من طرق، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، نحوه.

فهذا إسناد صحيح، وقد صححه الحاكم وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقد تكلم بعض أهل العلم في رواية معمر بن راشد، عن ثابت البناني[٨]، قال الدارقطي: الصواب عن ثابت عن بكر[٩]. يعني الطريق السابق.

وجه الدلالة من هذا الحديث على مسألة الجمال، ما قاله شراح الحديث رحمهم الله؛ حيث قال المظهري في شرحه لهذا الحديث: " النظر إلى المرأة قبل النكاح يوقع الألفة بين الزوجين؛ لأنه إذا نظر، فإن مال قلبه إليها وتزوجها، يكون تزوجها عن معرفة ورؤية، وكل فعل يكون

---

(١) السنن (٣/٦٧-٦٨، ح١٨٦٥).
(٢) المسند (١٣/٣١٨، ح٦٩١٦).
(٣) المنتقى (ص: ١٧٠، ح٦٧٦).
(٤) صحيح ابن حبان (٩/٣٥١، ح٤٠٤٣).
(٥) السنن (٤/٣٧٢، ح٣٦٢٢).
(٦) المستدرك (٢/١٧٩، ح٢٦٩٧).
(٧) السنن الكبرى (٧/١٣٥، ح١٣٤٨٩).
(٨) ينظر: جزء فيه أحاديث يحيى بن معين (ص: ٨٩)، وتقريب التهذيب (٦٨٠٩).
(٩) السنن (٤/٣٧٢، ح٣٦٢٢).

عن معرفة وتجربة، لا تكون بعده ملامة غالبا، وإن لم ينظر إليها فربما يظنها جميلة، فإذا تزوجها عن هذا الظن، فربما لا تكون كما ظنها، فيكون بعد ذلك نادما على تزوجها، ولا يكون له بها ألفة"[1].

وزاد ابن الملك هذا شراحا فقال: " المعنى: فإن النظر إليها أولى بالإصلاح وإيقاع الألفة والوفاق بينهما، فيكون تزوجها عن معرفة، فلا يكون بعده ندامة غالبًا"[2].

وقال **حمزة محمد قاسم** في شرحه لهذا الحديث: " ولأنه يستدل بالوجه على الجمال، وبالكفين على خصوبة البدن، أو عدمها"[3].

٢- حديث جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها، فليفعل" قال: "فخطبتُ جارية، فكنت أختبئ لها تحت الكرب[4] حتى رأيت منها بعض ما دعاني إلى نكاحها، فتزوجتها".

الحديث صحيح لغيره.

---

(١) المفاتيح في شرح المصابيح (٤/ ٢٣).

(٢) شرح المصابيح لابن الملك (٣/ ٥٤٩).

(٣) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٥/ ١١١).

(٤) قوله: الكرب – بفتحتين-: أصول السعف الغلاظ العراض، وسمي كرب النخل كربا، لأنه استغني عنه. ينظر: القاموس المحيط (ص: ١٦٦)، تاج العروس (١٣٢/٤).

التخريج:

أخرجه أبو داود في السنن[١]، وابن أبي شيبة في المصنف[٢] وأحمد في المسند[٣]، كلهم من طريق **عبد الواحد بن زياد**، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن **واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ**، عن جابر بن عبد الله.

وعند ابن أبي شيبة وأحمد " **فخطبت جارية من بني سلمة**".

وأخرجه البزار كما في "بيان الوهم والإيهام[٤]" عن **عمر بن عَليّ الْمقدمِي**، عن محمد بن إسحاق، عن دَاوُد بن الْحصين، عن **واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ** به.

وأخرجه أحمد في المسند[٥]، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧]، من طريق **أحمد بن خالد الوهبي**،

---

(١) (٢/١٩٠، ح٢٠٨٤)
(٢) (٤/٣٥٥، ح ١٧٦٧٨).
(٣) (٢٢/٤٤٠، ح١٤٥٨٥).
(٤) (٤/٤٢٨-٤٢٩).
(٥) (٢٣/١٥٥، ح١٤٨٦٩).
(٦) (٣/١٤، ح٤٢٨٠)
(٧) (٧/٨٤، ح١٣٨٦٩).

والحاكم في المستدرك[1] من طريق **عمر بن علي المقدمي**، ثلاثتهم- **إبراهيم بن سعد الزهري، وأحمد بن خالد الوهبي، وعمر بن علي المقدمي**- عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، **عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ**، عن جابر.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث مداره على محمد بن إسحاق، وقد اختلف عليه في تسمية الراوي عن جابر، فسماه عبد الواحد بن زياد عنه: **واقد بن عبد الرحمن بن سعد**، كما عند أبي داود، وابن أبي شيبة، وأحمد، و**واقد بن عبد الرحمن بن سعد** هذا ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال ابن القطان: إن واقدا هَذَا لا تعرف حَاله، وَالْمَذْكُور الْمَعْرُوف، إِنَّمَا هُوَ وَاقد بن عَمْرو بن سعد بن معَاذ، أَبُو عبد الله الْأَنْصَارِيّ، الأشْهَلِي،. . . . . وَهُوَ مدنِي ثِقَة، قَالَه أَبُو زرْعَة[3].

ورواه عمر بن علي المقدمي عن ابن إسحاق فاختلف عليه، فسماه مرة واقد بن عبد الرحمن، متابعا لعبد الواحد بن زياد، كما عند البزار، وقال عقب الحديث: وَهَذَا لا نعلمهُ رُوِيَ عَن جَابر إِلا من هَذَا الْوَجْه، قَالَ: وَلا

(١) (٢/١٦٥، ح٢٦٩٦)

(٢) الثقات (٥/٤٩٥).

(٣) بيان الوهم والإيهام (٤/٤٢٩).

أسْند وَاقد بن عبد الرَّحْمَن بن سعد عَن جَابر، إِلا هَذَا الحَدِيث.

وسماه مرة أخرى عنه: واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، كما عند الحاكم في المستدرك، وتابعه على هذا الوجه الثاني إبراهيم بن سعد الزهري كما عند أحمد، وأحمد في المسند، وأحمد بن خالد الوهبي، كما عند الطحاوي في شرح معاني الآثار، والبيهقي في السنن الكبرى، **وهذا هو الصواب**، أي تسميته بـ" واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ" وذلك لتفرد عبد الواحد بن زياد بتسمته " **واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ** "، وإن كان ثقة[1]، إلا أنه خالف جماعة الذين هم بين ثقة وصدوق[2]، وقد قالوا: "واقد بن عمرو" وهم أكثر، وروايتهم أولى وأرجح.

وأما رواية عمر بن علي المقدمي التي توافق رواية عبد الواحد، فإنها تحال على رواية الجماعة.

---

(١) وثقه غير واحد من النقاد، منهم: ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والدارقطني وغيرهم ينظر: الجرح والتعديل (٦/٩١)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٨٦). .

(٢) وهم: محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري، في أحد الوجهين من روايته، وإبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق المدني ثم البغدادي، وأحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد.
ينظر: الجرح والتعديل (٢/١٠٢، ٢/٤٩، ٦/١٢٤)، وتقريب التهذيب (١٧٧، ٣٠، ٦١٧١).

وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي أبو عبد الله المدني ثقة[1]، وهو من رجال مسلم[2].

ومحمد بن إسحاق الذي عليه المدار، اختلف فيه النقاد[3]، والصواب أنه صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث[4].

وقد صرح بالسماع عن داود بن الحصين عند أحمد في المسند[5]،

---

(١) وثقه جماعة من النقاد. ينظر: الجرح والتعديل (٣٢/٩)، والثقات لابن حبان (٥٦٠/٧).

(٢) ينظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٠٣/٢)، وتقريب التهذيب (٧٣٨٨).

(٣) أثنى عليه جماعة من الأئمة كالزهري، وشعبة، وابن عيينة، وغيرهم، وقال ابن معين: ليس بذاك هو ضعيف. وقال أحمد: كثير التدليس جدا، فكان أحسن حديثه عندي ما قال: أخبرني وسمعت.

وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث. وقال مالك: دجال من الدجاجلة. وتكلم فيه هشام بن عروة، قال الحافظ في التقريب: نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

ولعل هذا هو الراجح.

ينظر: الجرح والتعديل (١٩٢/٧-١٩٤)، والتقريب (٥٧٢٥). تعريف أهل التقديس (ص: ٩١).

(٤) لكونه أكثر من التدليس خصوصا عن الضعفاء. ينظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤٧). وتقريب التهذيب (٥٧٢٥).

(٥) (١٥٥/٢٣، ح١٤٨٦٩)

عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عنه، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، **وعليه فالإسناد حسن، وقد حسنه الحافظ ابن حجر**[١].

وذكره في بلوغ المرام[٢] وقال: "رجاله ثقات"، قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما أخرج مسلم في هذا الباب حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم مختصرا.

وحسن إسناده الحافظ ابن حجر[٣].

ويشهد له ما ورد في جواز النظر إلى المرأة والندب إليه عند خطبتها من حديث أبي هريرة وأبي حميد الساعدي ﷺ الآتي قريباً.

أما حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه مسلم في صحيحه[٤]، من طريق ابن عيينة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله ﷺ: أنظرت إليها؟ قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا.

---

(١) فتح الباري (٩/١٨١)

(٢) بلوغ المرام (ص: ٣٧٦، ح٩٧٤)

(٣) في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/٢٢٦).

(٤) (٢/١٠٤٠، ح١٤٢٤).

أما حديث أبي حميد الساعدي ﷺ: أخرجه احمد[1] والطحاوي[2] والبزار[3] والطبراني [4]من طرق عن عبد الله بن عيسى، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أبي حميد، ولفظه: «ذا خطب أحدكم امرأة، فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبة، وإن كانت لا تعلم»

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وعليه يكون إسناد حديث الباب صحيحا لغيره.

٣- عن أبي هريرة -ﷺ- قال: سئل رسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: «**خير النساء التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره**».

التخريج: حديث حسن.

أخرجه -بهذا اللفظ- النسائي[5]، من طريق **الليث بن سعد،** وأحمد[6]، عن **يحيى بن سعيد،** ومن طريق يحيى أخرجه الحاكم[7]، وأخرجه

(١) مسند أحمد (٣٩/ ١٥)
(٢) شرح معاني الآثار (٣/ ١٤)
(٣) مسند البزار = البحر الزخار (٩/ ١٦٥)
(٤) المعجم الأوسط (١/ ٢٧٩)
(٥) السنن الصغرى (٦/٦٨، ح٣٢٣١).
(٦) المسند (١٥/٣٦٠، ح٩٥٨٧).
(٧) المصدر السابق (٢/١٧٥، ح٢٦٨٢).

الحاكم[١]، والبيهقي[٢]، من طريق **أبي عاصم**، ثلاثتهم – يحيى بن سعيد، والليث بن سعد، وأبو عاصم – عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ولفظه عند أحمد من طريق يحيى بن سعيد: «التي **تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها، ولا في ماله**»، ولم يسق الحاكم لفظه، بل أحاله على رواية أبي عاصم الآتي ذكرها.

وفي اللفظ عند الحاكم، والبيهقي، من طريق أبي عاصم: «التي **تسره إذا نظر، ولا تعصيه إذا أمر، ولا تخالفه بما يكره في نفسها ومالها**». قال البيهقي عقب تخريجه: " ورواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، وقال: «**في نفسها ولا مالها**».

وأخرجه الطيالسي[٣]، والبزار[٤]، والطبري[٥]، من طريق أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة نحوه. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها**

(١) المصدر السابق (٢/١٧٥، ح٢٦٨٢).
(٢) شعب الإيمان (١١/١٧٣، ح٨٣٦٣).
(٣)المسند (٤/٨٧، ح٢٤٤٤).
(٤) المسند (١٥/١٧٥، ح٨٥٣٧).
(٥)جامع البيان (٨/٢٩٥).

أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها» قال: وتلا هذه الآية ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤] إلى آخر الآية.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وأخرج الطبراني[1]، نحوه من طريق يزيد بن هارون، عن شريك، عن جابر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أفاد عبد بعد الإسلام خير له من زوج مؤمنة: إذا نظر إليها سرته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا شريك، تفرد به: يزيد.

دراسة الإسناد: الحديث حسن

إسناد الحديث الأول مداره على محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ومحمد بن عجلان المدني، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان[2]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ". . . عنده صحيفة عن سعيد المقبري بعضها عن أبيه عن أبي هريرة، وبعضها عن أبي هريرة

(١) المعجم الأوسط (٢/٣٢٥، ح٢١١٥).

(٢) الجرح والتعديل (٨/٥٠)،

نفسه. . [١]" ونقل البخاري وابن حبان عن يحيى القطان أنه قال: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة، فاختلط علي، فجعلتها كلها عن أبي هريرة[٢]. " قال ابن حبان –رحمه الله: "وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يُهى الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وإنما كان يُهى أمره ويضعف لو قال في الكل: سعيد عن أبي هريرة، فإنه لو قال ذلك لكان كاذبا في البعض؛ لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطا على حسب ما ذكرناه. . [٣]. وقال العقيلي:

(١) الثقات لابن حبان (٣٨٦/٧).

(٢) التأريخ الكبير (١٩٦/١) الثقات لابن حبان (٣٨٦/٧).

(٣) الثقات لابن حبان (٣٨٦/٧).

"كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع[1]". وقال الذهبي: "وفي حفظه شيء[2]". وقال أيضا: " وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه[3]. وقيل: إنه كان يدلس[4]، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق إلا أنه اختلطتْ عليه أحاديث أبي هريرة[5]. " وهذا إسناد حسن، قال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ". ووافقه الذهبي[6]. وحسنه الألباني[7].

وتابع ابن عجلان عن سعيد المقبري أبو معشر وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، مولى بني هاشم، قال الفَلَّاس: كان يحيى لا يحدث عنه ويُضَعِّفه، ويضحك إذا ذكره، وكان ابن مهدي يُحَدِّث عنه. وقال ابن مهدي: "كان أبو معشر تَعرف وتُنكر". وقال أحمد بن حنبل: "كان صدوقاً، ولكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك[8]". وقال أحمد مرَّة: "حديثه

(١) الضعفاء للعقيلي (٣/٣١).

(٢) تذكرة الحفاظ (١/١٢٥).

(٣) ميزان الاعتدال (٤/٢٠٣)، المغني في الضعفاء (٢/٦١٣).

(٤) ينظر: المدلسين (ص: ٨٥)، تعريف اهل التقديس (ص: ٤٤)، أسماء المدلسين للسيوطي (ص: ٨٨)، التبيين لأسماء المدلسين (ص: ١٨٩).

(٥) تقريب التهذيب رقم: (٦١٣٦).

(٦) المستدرك للحاكم مع تلخيص الذهبي (٢/١٧٥، ح٢٦٨٢).

(٧) إرواء الغليل (٦/١٩٧).

(٨) ينظر: الجرح والتعديل (٨/٤٩٤).

عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به[١]. وقال مَرَّةً: "يُكتب من حديثه ما كان عن محمد بن كعب في التفسير[٢]". وقال أبو حاتم الرازي: كان أحمد بن حنبل يرضاه في المغازي، ويقول: كان بصيراً بها، – قال أبو حاتم–: وكنت أهاب أحاديثه حتى رأيت أحمد يُحَدِّث عن رجل عنه، فتوسعت بَعْدُ في كتابة حديثه. وقال يحيى بن معين: "ليس بقوي في الحديث[٣]". وقال مَرَّة: "ضعيف[٤]". وقال أبو زرعة: "صدوق في الحديث، وليس بالقوي[٥]".

وقال البخاري: منكرُ الحديث[٦]. وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف[٧].

وقال ابن حبان: "وكان ممن اختلط في آخره عمره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير في روايته

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٣٠).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/٣١٢).
(٣) الجرح والتعديل (٨/٤٩٤).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/٤٣٢).
(٥) الجرح والتعديل (٨/٤٩٤).
(٦) التأريخ الكبير (٨/١١٤).
(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠١). الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ١٨٩).

من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به[1]". وقال ابن عدي: "قد روى عنه الثَّوريّ وهشيم والليث بن سعد وغيرهم من الثقات، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[2]". قال الحافظ ابن حجر: مشهور بكنيته ضعيف[3]".

وأما ما جاء عند الطبراني من طريق يزيد بن هارون، عن شريك، عن جابر، عن عطاء، عن أبي هريرة.

– ففي إسناده شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله، قال يحيى القطان: رأيت تخليطا في أصول شريك. وقال ابن معين: ليس بالقوي.

وفي موضع آخر: لا بأس به[4]. وقال ابن عدي: والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف[5]". قال ابن حجر: "كان يتبرأ من التدليس ونسبه عبد الحق في "الأحكام" إلى التدليس وسبقه إلى وصفه به الدارقطني[6]"،

(١) المجروحين (٣/٦٠).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/٣٢١).
(٣) تقريب التهذيب (٧١٠٠).
(٤) الجرح والتعديل (٤/٣٦٧).
(٥) الكامل في الضعفاء (٥/٣٥).
(٦) تعريف اهل التقديس (ص: ٣٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة[١]". وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا . . . [٢]".

–وفيه: جابر بن يزيد الجعفي، قال البخاري: "تركه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي[٣]"، وقال الشعبي: يا جابر لا تموت، حتى تكذب على رسول الله ﷺ، قال: فما مضى الأيام والليالي، حتى اتهم بالكذب[٤]. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لين. وقال شعبة: جابر الجعفي صدوق في الحديث[٥]. وقال النسائي: متروك[٦]". وقال العجلي: "كان ضعيفا يغلو في التشيع وكان يدلس[٧]"وقال الدارقطني: "إن اعتبر له بحديث

(١) الثقات لابن حبان (٦/٤٤٤).
(٢) تقريب التهذيب (٢٧٨٧).
(٣) الضعفاء الصغير (ص: ٣٧).
(٤) الضعفاء الصغير (ص: ٣٧).
(٥) الجرح والتعديل (٢/٤٩٧).
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٨).
(٧) الثقات للعجلي (١/٢٦٤).

يُعَدُّ حديثًا صالحًا، إذا كان عن الأئمة[1]". وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف رافضي[2]". وهذا إسناد ضعيف جدا، ويغني عنه ما تقدم.

وجاء نحو حديث الباب من حديث ابن عباس، أخرجه أبو داود[3]، والحاكم وصححه[4]، ولفظه: « لما نزلت هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]، قال: كبُر ذلك على المسلمين، فقال عمر: أنا أفرج عنكم، فانطلق، فقال: يا نبي الله، إنه كبُر على أصحابك هذه الآية، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم" قال: فكبر عمر ثم قال له: "ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة: إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته"

ومن حديث سعد بن أبي وقاص عند الحاكم[5]، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ٩٩).
(٢) تقريب التهذيب (٨٧٨).
(٣) السنن (٣/٩٧، ح١٦٦٤).
(٤) المستدرك (١/ ٥٦٧)
(٥) المستدرك (٢/ ١٧٥)

ﷺ، تفرد به محمد بن بكير، عن خالد إن كان حفظه، فإنه صحيح على شرط الشيخين". قال الذهبي: "محمد قال أبو حاتم صدوق يغلط. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة[١]" ومن حديث أبي أمامة، أخرجه ابن ماجه[٢]، والطبراني[٣]، وإسناده ضعيف.

ويتلخص مما تقدم أن حديث الباب يرتقي بمتابعته وشواهده إلى صحيح لغيره.

٤– حديث الواهبة:

أن «امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعَّد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه. . . ».

أخرجه البخاري من طرق عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه نحوه[٤].

وعند البخاري[٥] أيضاً بلفظ آخر: "فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه، فخفض فيها النظر ورفعه، فلم يردها".

---

(١) المستدرك مع تلخيص الذهبي (٢/ ١٧٥).
(٢) سنن ابن ماجه (٦٢/٣، ح١٨٥٧).
(٣) المعجم الكبير (٢٢٢/٨، ح٧٨٨١).
(٤) أخرجه البخاري (٦/٧) (٥٠٨٧).
(٥) أخرجه البخاري (١٧/٧) (٥١٣٢).

وأخرجه عبد الرزاق – ومن طريقه الطبراني [1]، وأبو يعلى[2] – عن معمر، والثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: سمعته يحدث: " أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ، فوهبت نفسها له، فصمت، ثم عرضت نفسها عليه، فصمت، فلقد رأيتها قائمة مليا – أو قال: هويا – تعرض نفسها عليه، وهو صامت. . . " الحديث.

رجاله ثقات، وسنده صحيح.

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في بيان مكانة الجمال في حياة النبي ﷺ.

١– حديث علي ﷺ قال علي: قلت: «يا رسول الله، مالك تنوَّق[3] في قريش وتدعنا؟ فقال: وعندكم شيء؟»[4].

أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي به، قال: قلت: يا رسول الله، ما لك تنوق في قريش وتدعنا؟ فقال: وعندكم شيء؟ قلت: نعم، بنت حمزة، فقال رسول الله ﷺ: إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة.

ولكن جاء في رواية أخرى بلفظ صريح عن علي ﷺ، وهو:

---

(١) المعجم الكبير: (٦/١٩٠).

(٢) مسنده: (١٣/٥١٤).

(٣) تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره: إذا تجود وبالغ. تهذيب اللغة (٩/٢٤٤).

(٤) أخرجه مسلم (١٤٤٦).

"قال علي: قلت لرسول الله ﷺ، ألا أدلك على أجمل فتاة في قريش؟. . . الحديث".

أخرجه عبد الرزاق[١] – ومن طريقه الطبراني[٢] – عن الثوري، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي: قلت لرسول الله ﷺ ، ألا أدلك على أجمل فتاة في قريش؟ قال: «ومن هي؟ » قلت: ابنة حمزة، قال: «أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة، إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب» نحوه.

وأخرجه أحمد[٣] عن وكيع- ومن طريق وكيع؛ أخرجه محمد بن نصر المروزي[٤]، والنسائي[٥]، والبزار[٦] وأبو يعلى[٧] – عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي: قلت لرسول الله ﷺ، ألا أدلك على أجمل فتاة في قريش؟ قال: «ومن هي؟ » قلت: ابنة حمزة، قال: «أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة، إن الله حرم من

(١) مصنفه: (٤٧٥/٧).
(٢) المعجم الكبير: (١٣٨/٣).
(٣) مسنده: (٣٣٣/٢).
(٤) السنة للمروزي: (ص/٨١).
(٥) السنن الكبرى: (١٩٣/٥).
(٦) مسند البزار: (١٥٨/٢).
(٧) مسند أبي يعلى: (٣١٠/١).

الرضاع ما حرم من النسب» واللفظ لأحمد والمروزي، وأما البزار فلفظه: " . . ألا تتزوج ابنة عمك حمزة؟ فإنها من أحسن فتاة في قريش. . ".

ثم قال: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي إلا سفيان الثوري، وغيره يقول: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس".

ولكن الثوري قد توبع، فقد تابعه ابن عيينة، واسماعيل بن إبراهيم بن علية، وعبد الوارث.

أما رواية ابن عيينة: فأخرجها الطبراني[1] من طريق مسدد، والشافعي[2] – ومن طريقه البيهقي[3] –؛ كلاهما (مسدد، والشافعي) عن سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي ﷺ "يا رسول الله هل لك في بنت عمك أجمل فتاة في قريش؟ ".

–أما رواية إسماعيل بن إبراهيم بن علية: فأخرجها سعيد بن منصور، والترمذي[4] والضياء المقدسي[5] من طريق أحمد بن منيع، كلاهما (سعيد وأحمد) عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

(١) المعجم الكبير: (١٣٨/٣).
(٢) مسند الشافعي: (٢٠/٢).
(٣) معرفة السنن: (٢٤٧/١١).
(٤) سننه: (٤٤٤/٣) (١١٤٦).
(٥) الأحاديث المختارة: (١٠١/٢).

قال علي: يا رسول الله، ألا تتزوج ابنة عمك حمزة؟ **فإنها من أحسن فتاة في قريش**. قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة، وإن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب»[١].

-أما رواية عبدالوارث: ذكرها الدارقطني في "العلل"[٢].

وخالفهم سعيد بن أبي عروبة:

وروايته أخرجها النسائي[٣] من طريق سعيد هو ابن أبي عروبة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، أن عليا، قال للنبي ﷺ في ابنة حمزة وذكر من جمالها، فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة»، ثم قال نبي الله ﷺ: «أو ما علمت أن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب؟».

وقال النسائي: "لم يسمعه سعيد عن علي بن زيد".

ثم استشهد بما رواه غندر، قال: حدثنا سعيد، عن رجل، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس به نحوه.

فرواية سعيد بن أبي عروبة: فيها علتان:

- عدم سماع سعيد من علي بن زيد كما سبق عن النسائي.

---

(١) سنن سعيد بن منصور: (٢٧٢/١)

(٢) العلل: (٢٢٠/٣)

(٣) السنن الكبرى: (١٩٣/٥)

- مخالفة سعيد بن أبي عروبة لمن هو أوثق منه وغيره من الثقات كالثوري وابن علية وعبد الوارث.

وقال الدارقطني[1]: "الصحيح قول الثوري ومن تابعه".

وبهذا يظهر عدم توجه كلام البزار، وأنه مدفوع بالمتابعات الأخرى للثوري، لكن في إسناد الثوري ومتابعيه: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف[2]، مشهور بالضعف إلا أنه توبع. ولكن المتابعة قاصرة: وهي حديث علي ﷺ المخرج في صحيح مسلم.

وقد صحح حديث ابن جدعان: الترمذي[3]، والدارقطني[4]، والضياء[5] ولعل تصحيحهم له بهذا اللفظ بسبب معناه وشاهد حديث مسلم.

والخلاصة: أن هذه الرواية التي بلفظ: "قال علي: قلت لرسول الله ﷺ، ألا أدلك على أجمل فتاة في قريش؟ " صحيحة.

تنبيه جاء الحديث عند بعض المخرجين من نفس هذه الطريق بلفظ:

---

(١) العلل: (٣/٢٢٠).

(٢) التقريب: (٤٧٣٤).

(٣) سنن الترمذي: (٣/٤٥٢) (١١٤٨).

(٤) العلل: (٣/٢٢٠).

(٥) الأحاديث المختارة: (٢/١٠١).

«رسول الله، ما لك تتوق في قريش وتدعنا؟ فقال: «هل عندك شيء؟»[١].

والتتوق أبلغ في معنى الجمال من التنوق" تتوق تفعل، من التوق وهو الشوق إلى الشيء والنزوع إليه"[٢].

وشواهد معنى هذا الحديث نجدها ماثلة في سيرتهﷺ، حيث كان ﷺ يحرص على التزوج بالنساء الجميلات، فغالب نسائه كن جميلات، كما سيأتي:

وقد اختلف العلماء في عدد من تزوج بهن النبي ﷺ فأقصى ما قيل أنهن ثماني عشرة امرأة كما قال أبو عبيد القاسم بن سلام، رحمه الله قال: «وقد ثبت وصح عندنا أن رسول الله ﷺ تزوج ثماني عشرة امرأة، سبع منهن من قبائل قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وتسعة من سائر قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران أخي موسى بن عمران» قال أبو عبيدة: «فأول من تزوج ﷺمن نسائه في الجاهلية خديجة، ثم تزوج بعد خديجة سودة بنت زمعة بمكة في الإسلام، ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين، ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، ثم تزوج حفصة بنت عمر أيضا سنة اثنتين من التاريخ فهؤلاء الخمسة من قريش، ثم تزوج في سنة ثلاث من التاريخ زينب بنت جحش، ثم تزوج في

(١) السنة للمروزي (ص: ٨١) وابن أبي شيبة (٣/ ٥٤٩)(١٧٠٤٠) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ١١٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٠٠).

سنة خمس من التاريخ جويرية بنت الحارث، ثم تزوج سنة ست من التاريخ أم حبيبة بنت أبي سفيان، ثم تزوج سنة سبع من التاريخ صفية بنت حيي، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، ثم تزوج فاطمة بنت شريح، ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم تزوج هند بنت يزيد، ثم تزوج أسماء بنت النعمان، ثم تزوج قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم تزوج سناء بنت الصلت السلمية»[1]

وسأقتصر هنا على من وقفت عليهن رضي الله عنهن ممن ذُكر عنها الجمال، سواء أكانت الأسانيد صحيحة أم ضعيفة.

٢- جمال جويرية رضي الله عنها:

عن عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها- قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، وكاتبته على نفسها، **وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، قالت: فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت**، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس – أو لابن عم له – فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي. قال: « فهل لك في خير من ذلك؟ ». قالت: وما

(١) المستدرك: (٤/٤) (٦٧١٣) ويُنظر في الأقوال الأخرى السير (٢/٢٥٤).

هو يا رسول الله؟ قال: « أقضي كتابتك وأتزوجك » قالت: نعم يا رسول الله. قال: « قد فعلت ». قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها ".

التخريج: حديث صحيح.

أخرجه، أبو داود[١]، أحمد، [٢]، وابن الجارود[٣]، والطحاوي[٤]، وابن حبان[٥]، والطبراني[٦]، والحاكم- مختصرا[٧]- والبيهقي[٨]، كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، -رضي الله عنها-.

(١) السنن (٦/٧٤-٧٥، ٣٩٣١).
(٢) المسند (٤٣/٣٨٤-٣٨٥، ح٢٦٣٦٥).
(٣) المنتقى من السنن المسندة (ص: ١٧٦، ح٧٠٥).
(٤) شرح مشكل الآثار (١٢/١٩٤، ح٤٧٤٨)، وفي شرح معاني الآثار (٣/٢١، ح٤٣٠٢).
(٥) الصحيح (٩/٣٦١، ح٤٠٥٤).
(٦) المعجم الكبير (٢٤/٦٠، ح١٥٩).
(٧) المستدرك (٤/٢٧، ح٦٧٧٩).
(٨) السنن الكبرى (٩/١٢٧، ح١٨٠٧٣).

دراسة الإسناد:

مدار هذا الحديث على ابن إسحاق، وهو محمد بن إسحاق بن صاحب المغازي،

قال ابن معين: "ثقة ليس بحجة. " وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. [1]. وقال شعبة صدوق. وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث وليس بحجة. وقال البخاري رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق. وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح لم أجد له إلا حديثين منكرين.

وقال العجلي: "مدني ثقة[2]".

وقد كذَّبه سليمان التيمي وهشام بن عروة ومالك ويحيى القطان ووهيب. وقال محمد بن عبد الله بن نمير رمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه. وقال أبو داود قدري معتزلي وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال عبد الرحمن بن مهدي تكلم أربعة في ابن اسحاق فأما شعبة وسفيان فكانا يقولان فيه: أمير المؤمنين في الحديث[3] روى له مسلم في المتابعة متابعة[4].

قال الذهبي: "كان صدوقا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما

(١) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (١٥٧/٣).
(٢) الثقات للعجلي (ص: ٤٠٠).
(٣) ينظر: التأريخ الكبير (٤٠/١)، الجرح والتعديل (١٩٢/٧).
(٤) المغني في الضعفاء (٥٥٢/٢-٥٥٣). تهذيب التهذيب (٣٨/٩).

روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة،. . . [١]" وقال الحافظ ابن حجر: محمد ابن إسحاق ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر"[٢].

وقد صرح بالتحديث هنا فانتفت شبهة تدليسه. وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وذكره ابن تيمية هذا الحديث ضمن أحاديث، وقال: "وهذه الأحاديث ونحوها مشهورة؛ بل متواترة: أن النبي ﷺكان يسبي العرب وكذلك خلفاؤه بعده"[٣]. وقد حسَّن إسناده الألباني[٤].

٣- جمال صفية بنت حُيي - رضي الله عنها- جاء في أكثر من حديث، في بعضها تصريح بجمالها، وأحاديث أخرى إما ليس فيها تصريح، أو تصريح يسير.

أما التي فيها تصريح، فحديث أنس بن مالك ﷺ في "صحيح البخاري"، قال: قدم النبي ﷺ خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن ذُكر له

(١) الكاشف (١٥٦/٢). تهذيب التهذيب (٣٨/٩).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧) ترجمة٥٧٢٥.

(٣) مجموع الفتاوى (٣١/ ٣٧٩).

(٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٣٨/٥).

جمال صفية بنت حُيي بن أخطب، وقد قتل زوجها " [1]

أما التي ليس فيها تصريح ففي حديث طويل: " . . . فجمع السبي، فجاء دحية الكلبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، أعطني جارية من السبي، قال: «اذهب فخذ جارية»، فأخذ صفية بنت حيي، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله! أعطيت دحية صفية بنت حيي، سيدة قريظة والنضير؟ لا تصلح إلا لك، قال: «ادعوه بها» فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: «خذ جارية من السبي غيرها»، قال: فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها، فقال له ثابت: يا أبا حمزة، ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوجها، حتى إذا كان بالطريق، جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي ﷺ عروسا، فقال: «من كان عنده شيء فليجئ به» وبسط نطعا، فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن، قال: وأحسبه قد ذكر السويق، قال: فحاسوا حيسا، فكانت وليمة رسول الله ﷺ".

التخريج:

أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] من طريق إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك.

---

(١) صحيح البخاري (٣/٨٤، رقم٢٢٣٥).

(٢) صحيح البخاري (١/٨٣، ٣٧١).

(٣) صحيح مسلم (٢/١٠٤٣، ١٣٦٥).

قال الحافظ ابن حجر: وذكر ابن سعد من طريق عطاء بن يسار قال: "لما قدمت صفية من خيبر أنزلت في بيت لحارثة بن النعمان فسمع نساء الأنصار فجئن ينظرن إلى جمالها وجاءت عائشة متنقبة فلما خرجت خرج النَّبيّ ﷺ على أثرها فقال كيف رأيت يا عائشة؟ قالت: رأيت يهودية. فقال: لا تقولي ذلك؛ فإنها أسلمت وحسن إسلامها"[١].

وعن عبد الله بن عمر العُمري قال: لما اجتلى النبي ﷺ صفية رأى عائشة متنقبة في وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبها، فقال: «يا شقيراء كيف رأيت؟» قالت: رأيت يهودية بين يهوديات".

أخرجه ابن سعد[٢]، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عبدالله بن عمر.

دراسة إسناده

رجاله ثقات، والعُمري مختلف فيه، لكنه يصلح للشواهد والمتابعات، إلا أنه منقطع لم يذكروا رواية لعبد الرحمن عن عبد الله بن عمر العُمري.

-أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، وثقه أبو حاتم وابن سعد والذهبي وابن حجر[٣].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٣٦/١٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٥).

(٣) الطبقات الكبرى (٥٠٢/٥) تاريخ الإسلام (٢٦١/٥) الكاشف

-عبد الرحمن بن أبي الرجال، وثقه احمد وابن مغين والدارقطني، وَقَال أَبُو حاتم: صالح، هو مثل عَبْد الرحمن بْن زيد بْن أسلم.

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سئل أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن أَبي الرجال، فقال: أحاديث عُمَرة يجعلها كلها من عائشة.

وَقَال فِي موضع آخر: ليس به بأس. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: ربما أخطأ[1] وقال ابن عدي: " وابن أبي الرجال هذا قد وثقة الناس ولولا أن في مقدار ما ذكرت من الأخبار بعض النكرة لما ذكرت وحديث يَحْيى بْن سَعِيد عن عمرة عن أم هشام بن أبي الرجال يرويه عنه وحديث عمارة بن غزية يرويه بن أبي الرجال ولابن أبي الرجال غير ما ذكرت من الحديث، عن أبيه عن عمرة عن عائشة وعن غير أبيه وأرجو أنه لا بأس به"[2].

قال الذهبي: " مدني مشهور صدوق وثقه غير واحد وقال أبو حاتم وغيره: إنه لين الحديث"[3] وقال أيضا: " صالح حديثه مشهور"[4].

الظاهر أن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

(٢٠٣/١) تقريب التهذيب (ص: ٨٤).

(١) تهذيب الكمال (٩٠/١٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٦٦-٤٦٧).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١١٩).

(٤) ديوان الضعفاء (ص: ٢٤١).

وله طريق أخرى أحرجها ابن سعد[١] قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، قال: " لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر ومعه صفية أنزلها في بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها فعرفها فلما خرجت خرج رسول الله على أثرها، فقال: «كيف رأيتها يا عائشة»، قالت: رأيت يهودية، قال: «لا تقولي هذا يا عائشة فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها».

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: الواقدي ولكن قد يقال هو أخباري وهذا فنه فيقبل ما رواه. قال الذهبي: " صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم على ضعفه. . . كان إلى حفظه المنتهى في الاخبار والسير، والمغازي والحوادث وايام الناس، والفقه، وغير ذلك"[٢].

العلة الثانية: ضعف أسامة بن زيد بن أسلم فيكاد النقاد أن يجمعوا على ضعفه، نبل قال أبو العرب: لا أعلم أحدا وثقه. كما سيأتي.

العلة الثالثة الانقطاع عطاء يسار تابعي.

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٦).

(٢) الميزان: (٣/٦٦٢-٦٦٤).

-أسامة بن زيد بن أسلم، قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة، وفي موضع آخر: كان كثير الحديث مستضعف، وقال أبو حاتم ابن حبان: كان واهيا يهم في الأخبار فيرفع الموقوف ويصل المقطوع.

وفي رواية أحمد بن أبي مريم عن يحيى: ضعيف يكتب حديثه. وفي رواية عباس: ليس بذاك وهو أصغر من الليثي. وفي رواية الهيثم بن طهمان: ليس في بني زيد ثقة، وأسامة أثبتهم.

وفي رواية أبي طالب عن أحمد: أسامة وعبد الرحمن متقاربان ضعيفان. وفي رواية عبد الله: أخشى أن لا يكون ثقة في الحديث.

وقال علي بن المديني: ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة.

وفي «تاريخ البخاري»: ضعف علي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: وأما أخواه أسامة وعبد الله، فذكر عنهما صحة في نسخة: صلاحا. وفي موضع آخر: وثقه علي وأثنى عليه خيرًا.

وفي «كتاب الساجي» عن أحمد: عبد الله أرفعهم، وفي «كتاب العقيلي» عنه: أخشى أن لا يكون قويا في الحديث.

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان عبد الرحمن يحدث عنه.

وذكره البرقي في كتاب «الطبقات» في باب «الضعفاء من رواة الحديث من أهل المدينة».

وقال في موضع آخر: هو مدني ممن يضعف ويكتب حديثه.

ولما ذكره أبو العرب في كتاب «الضعفاء» قال: لا أعلم أحدا وثقه.

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في «باب من يرغب عن

الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم».

وفي «كتاب ابن الجارود»: وهو ممن يحتمل حديثه. وذكره أبو القاسم البلخي في كتاب «الضعفاء».

وفي «كتاب ابن الجوزي»: ترك يحيى بن سعيد يعني القطان حديثه.

وقال النسائي – في بعض النسخ –: ضعيف.

وقال أبو داود: ضعيف قليل الحديث[١].

وفي «كتاب أبي يعلى» عن يحيى بن معين: أسامة أحسنهم حديثا يعني أحسن إخوته.

وقال أبو أحمد بن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً لا إسناداً ولا متناً، وأرجو أنه صالح، وبنو زيد على أن القول فيهم: إنهم ضعفاء، أنهم يكتب حديثهم، ولكل واحد منهم من الأخبار ما يحتمل ويقرب بعضهم من بعض في باب الروايات"[٢].

قال الذهبي: "ضعفوه" وقال ابن حجر: " ضعيف من قبل حفظه"[٣].

وأقرب الأقوال فيه ما قاله ابن عدي وابن حجر، والله أعلم.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٥١-٥٣) بتصرف.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٨٢).

(٣) الكاشف (١/ ٢٣٢) تقريب التهذيب (ص: ٩٨).

-زيد بن اسلم مشهور بالثقة، قال الذهبي: " تناكد ابن عدي بذكره في الكامل، فإنه ثقة حجة "[1] وقال الحافظ ابن حجر: " ثقة عالم وكان يرسل"[2].

-عطاء بن يسار فهو إمام مهشور بالثقة، قال الحافظ ابن حجر: "الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية"[3].

-وأما التي فيها تصريح يسير، فعند مسلم[4] من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس- رضي الله عنه- وفيه" وقال رسول الله ﷺ: «خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [الصافات: ١٧٧] قال: وهزمهم الله عز وجل، ووقعت في سهم دحية **جارية جميلة**، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها له وتهيئها – قال: وأحسبه قال – وتعتد في بيتها، وهي صفية بنت حيي، قال: وجعل رسول الله ﷺ وليمتها التمر والأقط والسمن، فحصت الأرض أفاحيص، وجيء بالأنطاع، فوضعت فيها، وجيء بالأقط والسمن فشبع الناس، قال:

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٩٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٢).

(٤) المصدر السابق (٢/١٠٤٥، ١٣٦٥).

وقال الناس: لا ندري أتزوجها، أم اتخذها أم ولد؟ قالوا: إن حجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما أراد أن يركب حجبها، فقعدت على عجز البعير، فعرفوا أنه قد تزوجها، فلما دنوا من المدينة، دفع رسول الله ﷺ، ودفعنا، قال: فعثرت الناقة العضباء، وندر رسول الله ﷺ، وندرت، فقام فسترها، وقد أشرفت النساء، فقلن: أبعد الله اليهودية، قال: قلت: يا أبا حمزة، أوقع رسول الله ﷺ؟ قال: إي والله، لقد وقع".

٤- **جمال عائشة رضي الله عنها**: قال الإمام الذهبي رحمه الله " وكانت امرأة بيضاء جميلة. ومن ثمَّ يقال لها: الحميراء"[١].

- **حديث عائشة رضي الله عنها**: قالت أُمِّ رومان لها في حادثة الإفك: "يا بنية هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر، إلا أكثرن عليها". أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

قال ابن الأثير: " الوضاءة: الحسن والبهجة. يقال: وضأت فهي وضيئة"[٤].

وفي رواية عند البخاري: " والله لقلما كانت امرأة حسناء عند

(١) سير أعلام النبلاء (٢/١٤٠).
(٢) صحيح البخاري (٣/١٧٣، رقم (٢٦٦١).
(٣) صحيح مسلم، (٤/٢١٢٩ رقم (٢٧٧٠).
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٩٥).

رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها "[1].

- حديث عمر رضي الله عنه: يقول فيه لبنته حفصة رضي الله عنها: "لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى النبي ﷺ – يريد عائشة – " أخرجه البخاري[2] ومسلم[3].

وقال ابن الملقن: "أي: أحسن وأجمل من الوضاءة وهو الجمال"[4].

وفي رواية عند البخاري[5]: " يا بُنيَّة، لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها ". وقالوا أيضاً في صفتها: رضي الله عنها أنها كانت امرأةً جميلةً، بيضاء مشربة بحُمْرَة؛ ولهذا يقال لها: الحميراء، والعرب تطلق على الأبيض الأحمر، كراهة لاسم البياض لكونه يشبه البرص، فهي كانت رضي الله عنها بيضاء بياضًا ناعمًا مشربًا بحمرة، وهو أحسن الألوان[6].

قد وردت كلمة الحميراء في كثير من النصوص، ولكن الغالب فيها ضعيف، قال المزي رحمه الله: "كل حديث فيه يا حميراء فهو

---

(١) صحيح البخاري، (١٠٧/٦ رقم (٤٧٥٧).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ١٣٣ رقم (٢٤٦٨).

(٣) صحيح مسلم (٢/ ١١١١ رقم (١٤٧٩).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٥/ ٦٥٩).

(٥) صحيح البخاري (٦/ ١٥٦ رقم (٤٩١٣).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: (٣٧/٥)، البدء والتاريخ: (١١/٥)، وسير أعلام النبلاء: (٤٢٨/٣).

موضوع إلا حديثاً عند النسائي"[١].

وقال ابن القيم رحمه الله: "كل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق"[٢]. ولكن هذا الكلام ليس هذا على إطلاقه فقد ورد حديث فيه كلمة (الحميراء)، وهو صحيح.

- أخرجه النسائي[٣]، والطَّحَاوي[٤]، كلاهما من طريق ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها به قالت: " دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي ﷺ: « يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم؟ » فقلت: نعم فقام بالباب وجئته فوضعت ذقني على عاتقه وأسندت وجهي إلى خده. . الحديث".

قال العراقي: "سنده صحيح"[٥]. وقال الشيخ الألباني: "قال الزركشي قال في المعتبر ١٩/٢٠""وذكر شيخنا ابن كثير عن شيخه أبي الحجاج المزي أنه يقول: "كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثا في الصوم في سنن النسائي". قلت: وحديث آخر في النسائي: دخل

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح: (٥/٢٠٠٣).

(٢) المنار المنيف: ص (٦٠).

(٣) السنن الكبرى: (٨/١٨١)، رقم (٨٩٥١)، عشرة النساء: ص(٦٩).

(٤) شرح مشكل الآثار: (١/٢٦٨)، رقم (٢٩٢).

(٥) المغني عن حمل الأسفار: (ص: ٤٨٢).

الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: "ياحميراء! أتحبين أن تنظري إليهم". وإسناده صحيح"[1].

وقال ابن حجر: "إسناده صحيح، ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا"[2].

- وأخرجه الحاكم[3] من طريق عبد الجبار بن الورد عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن أم سلمة قالت: " ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين. فضحكت عائشة. فقال ﷺ «انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت»".

قال الحاكم: " صحيح على شرط البخاري ومسلم".

قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي[4]: " قال بعضهم كل حديث ورد فيه (الحميراء) ضعيف. واستثنى من ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عبد الجبار بن الورد عن عمار الذهبي عن سالم بن أبي الجعد عن أم سلمة. . . ثم ذكر الحديث".

عبد الجبار بن الورد: مختلف فيه؛ وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود.

---

(١) آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص: ٢٧٢- ٢٧٣).
(٢) فتح الباري: (٢/٤٤٤).
(٣) المستدرك: (٣/١١٩).
(٤) تعليقه على ابن ماجه: (٢/٨٢٦) .

وقال على ابن المديني: "لم يكن به بأس"، وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه"، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: "يخطئ و يهم"، وقال الدارقطني: "لين"[١]، و رمز الذهبي له بـ "صح"[٢]، ووثقه في "الديوان"[٣] ثم أعقبه بكلام البخاري السابق، وقال في "الكاشف" [٤]: "صدوق". وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٥].

فهو ثقة إلا أنه يخطئ ويخالف فَيُتَنبه له حال المخالفة.

وأيضا فيه سالم بن أبي الجعد وإن كان ثقة إلا أنه لم يسمع عن أم سلمة رضي الله عنها كما قال العلائي[٦] فروايته عن أم سلمة مرسلة ضعيفة.

فكلام الشيخ عبد الباقي بصحة هذا الحديث يناقض كلام المزي، وابن القيم، وابن حجر، وهم أعلم الناس بعلل الحديث، وينافي أيضاً حال السند كما بيناه.

وهناك روايات أخرى ثابتة تبين جمالها رضي الله عنها.

---

(١) تهذيب التهذيب: (٦ /١٠٦).

(٢) الميزان: (٢/٥٣٥).

(٣) ديوان الضعفاء: (ص/٢٣٥).

(٤) الكاشف: (٣٠٨٩).

(٥) التقريب: (٣٧٤٥).

(٦) جامع التحصيل: ص (١٧٩).

٥- جمال أم سلمة رضي الله عنها:

- عن عائشة قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة حزنتُ حزناً شديداً، لما ذُكر لنا من جمالها، فتلطَّفتُ حتى رأيتها، والله أضعاف ما وصف لي من الحسن فذكرت ذلك لحفصة — وكانتا يداً واحدةً — فقالت: لا والله إن هذه إلا الغَيرة ما هي كما تقولين، وإنها لجميلة، فرأيتها بعد، فكانت كما قالت حفصة ولكني كنت غيرى.

أخرجه ابن سعد[1] أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وفي الإسناد الواقدي؛ قال محمد بن سعد: "كان عالما بالمغازي، والسيرة، والفتوح، وباختلاف الناس في الحديث، والأحكام، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه، وقد فسر ذلك في كتب استخرجها ووضعها وحدث بها".

وقال أبو بكر الخطيب: "قدم الواقدي بغداد، وولى قضاء الجانب الشرقي منها،

وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي، والسير، والطبقات، وأخبار النبي ﷺ والأحداث التي كانت في وقته، وبعد وفاته

(١) طبقات ابن سعد (٨/٩٤).

ﷺ، وكتب الفقه، واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك"[١].

وقال الذهبي: " صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم على ضعفه. . . كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار والسير، والمغازي والحوادث وأيام الناس، والفقه، وغير ذلك"[٢].

وقال ابن كثير: " الواقدي عنده زيادات حسنة وتاريخ محرر غالبا؛ فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار وهو صدوق في نفسه مكثار"[٣].

وقال ابن حجر: "متروك مع سعة علمه"[٤].

- وأخرجه أبو نعيم[٥] وابن عساكر[٦] كلاهما من طريق البغوي، ثنا العلاء بن موسى أبو الجهم، ثنا الهيثم بن عدي الطائي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: وحدثنا ببعضه محمد بن إسحاق، عن الزهري، قال: وحدثنا ببعضه عبد الرحمن بن الغسيل وببعضه، مجالد، عن الشعبي، وصلب الحديث، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: " أن أم سلمة كانت من أجمل الناس".

---

(١) تهذيب الكمال: (٢٦/١٨٨).

(٢) الميزان: (٣/٦٦٢-٦٦٤).

(٣) البداية والنهاية (٤/٥٨٠).

(٤) التقريب: (٦١٧٥).

(٥) معرفة الصحابة: (٦/٣٢٠٥).

(٦) تاريخ دمشق: (٣/١٧٢).

وقال الأزهري: وروينا في تاريخ دمشق، عن ابن المسيب: " أن أم سلمة كانت من أجمل الناس"[1].

والأسانيد تدور على الهيثم بن عدي الطائي، وليس فيها من ينظر في حاله سواه.

وهو في الحديث ضعيف جدا، وقد كذبه البخاري وأبوداود وغيرهما، وقال ابن المديني: " هو أوثق من الواقدي، وَلا أرضاه في شيء". وقال أبو حاتم: "متروك الحديث محله محل الواقدي"[2].

وقال ابن عَدِي: ما أقل ما له من المسند إنما هو صاحب أخبار.

قال ابن حجر: "وكان أخباريا علاَّمة روى عن هشام بن عروة وعبد الله بن عياش المنتوف ومجالد".

فكون الواقدي والهيثم بن عدي ممن وصف بأخباري يوحي إلى وفرة مادة أخبارية عندهما فرواية مثل هؤلاء في الأخبار إذا لم يترتب عليه شيء من الأحكام الشرعية والعقائد الدينية مقبولة، ويرجح على غيرهما في الباب.

٦- جمال أم حبيبة رضي الله عنها:

أخرجه مسلم عن ابن عباس، قال: "كان المسلمون لا ينظرون

(١) تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦٢).

(٢) لسان الميزان: (٨/٣٦١).

إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله ثلاث أعطيتهن، قال: «نعم»، قال: عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان، أزوجكها، قال: «نعم»، قال: ومعاوية، تجعله كاتبا بين يديك، قال: «نعم»، قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار، كما كنت أقاتل المسلمين، قال: «نعم»[١].

وعند ابن حبان[٢] بلفظ: " عندي أجمل العرب وأحسنها أم حبيبة أزوجكها".

وعند الطبراني[٣] بلفظ: " عندي أحسن نساء العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها؟ ".

٧- جمال حفصة رضي الله عنها:

- حديث عمر رضي الله عنه: يقول فيه لبنته حفصة رضي الله عنها: " لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى النبي ﷺ- يريد عائشة – " أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥].

(١) (٤/١٩٤٥) (٢٥٠١).
(٢) صحيح ابن حبان: (١٦/١٧٩).
(٣) المعجم الكبير: (٢٣/٢٢٠)
(٤) صحيح البخاري، (٣/ ١٣٣ رقم (٢٤٦٨).
(٥) صحيح مسلم، (٢/ ١١١١ رقم (١٤٧٩).

وفي رواية عند البخاري[1]: " يا بُنية، لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها ".

قال ابن قرقول: " أي: أحسن منك، وكذلك قوله: "وكان الفضل رجلا وضيئا" وامرأة وضيئة: حسنة"[2].

وقال ابن الملقن: "أي: أحسن وأجمل من الوضاءة وهو الجمال"[3].

٨- جمال زينب بنت جحش رضي الله عنها:

وقد وردت عدة روايات في جمالها، منها:

أ- **حديث عائشة رضي الله عنها:** عند أحمد[4] والبخاري[5] ومسلم[6] أنها قالت في زينب بنت جحش رضي الله عنها: "هي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ".

قال القاضي عياض: " أي تعاندني وتضاهيني بجمالها أيضاً ومكانتها عند النبي ﷺ وأصله من السمو وهو الارتفاع"[7].

---

(١) صحيح البخاري (٦/ ١٥٦ رقم ٤٩١٣).
(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٦/٢١٩).
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٥/٦٥٩).
(٤) مسند أحمد (٤٢/٩٣).
(٥) صحيح البخاري (٣/١٧٣ رقم٢٦٦١).
(٦) صحيح مسلم (٤/١٨٩١ رقم ٢٤٤٢).
(٧) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/٣٠٠).

وقال النووي: " أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع"[١].

وفي طرح التثريب: " أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع وفيه فضيلة ظاهرة لزينب أم المؤمنين"[٢].

ب- **حديث عثمان الجحشي** وفيه الواقدي – أخرجه ابن سعد فقال أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، قال: "قدم النبي ﷺ المدينة وكانت زينب بنت جحش ممن هاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة فقالت: يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قريش، قال: «فإني قد رضيته لك» فتزوجها زيد بن حارثة"[٣].

ج- **حديث محمد بن علي الباقر** وإسناده ضعيف- أخرجه النسابة يحيى بن الحسن العبيدلي العقيقي المتوفى سنة (٢٧٧هـ) فقال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال حدثنا سلمة بن شبيب قال

(١) شرح النووي على مسلم (١١٣/١٧).
(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (٧١/٨).
(٣) طبقات ابن سعد (١٠١/٨).

حدثنا جعفر بن محمد (الصادق) عن أبيه (محمد بن علي الباقر)قال: "كانت زينب ممن هاجر مع رسول الله ﷺوكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة، فقالت: يا رسول الله، لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قريش، قال: «فإني قد رضيته لك ». فتزوجها زيد بن حارثة "[1].

الحسين بن جعفر: هو الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين ذكره الفخر الرازي في "الأنساب الطالبية"[2]، ولم يرد فيه جرح ولا تعديل.

وسلمة بن شبيب، قال الذهبي: "حجة"[3]، وقال ابن حجر: "ثقة"[4].

وأما **رواية جعفر الصادق عن أبيه محمد بن علي الباقر**:

فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة و سئل عن جعفر بن محمد عن ابيه، و سهيل عن أبيه، و العلاء عن أبيه: أيها أصح؟ قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء، و قال: سمعت أبي يقول: جعفر

(١) أخبار الزينبات: (ص/٢).

(٢) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية: (ص/١٤٨)

(٣) الكاشف: (٢٠٣١)

(٤) التقريب: (٢٤٩٤)

بن محمد ثقة، لا يسأل عن مثله[١].

وقال أبو أحمد بن عدى: "ولجعفر حديث كثير، عن أبيه، عن جابر، عن النبى صلى الله عليه وسلم، وعن أبيه عن آبائه، ونسخ لأهل البيت، وقد حدث عنه من الأئمة مثل ابن جريج وشعبة وغيرهما، وهو من ثقات الناس كما قال يحيي ابن معين"[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا، يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه، وقد اعتبرت حديث الثقات عنه، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره"[٣].

وقال الساجي: "كان صدوقا مأمونا، إذا حدَّث عنه الثقات فحديثه مستقيم"[٤].

فهنا يروي عن جعفر: سلمة بن شبيب وهو ثقة كما سبق.

فهذا إسناد مرسل، محمد بن علي الباقر لم يدرك زينب بنت جحش رضي الله عنها.

---

(١) الجرح والتعديل: (٢/٤٤٨)

(٢) الكامل: (٢/٣٥٧)

(٣) الثقات: (٣/٢٥١).

(٤) التهذيب: (٢/١٠٤).

وُلِدَ بعد وفاة زينب أكثر من ثلاثين سنة، قال ابن البرقي: كان مولده سنة ست وخمسين[1].

وقال الواقدي: "ماتت زينب سنة عشرين من الهجرة[2].

وقال العلائي: " أرسل عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى علي وعن عائشة وأبي هريرة ﷺ أيضا".

فهؤلاء الصحابة ﷺ ممن تَوفوا بعد زينب رضي الله عنها بفترة طويلة.

- **وأخرجه** النسابة يحيى بن الحسن العبيدلي العقيقي المتوفى سنة (٢٧٧هـ) فقال: حدثني جدي (جعفر الصادق) بسنده إلى علي بن الحسين عن أبيه قال:

جاء رسول الله ﷺ ببيت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده، فقامت إليه زينب بنت جحش وقالت له: ليس هو ههنا يا رسول الله، فأدخل بأبي أنت وأمي. فأبى رسول الله ﷺ أن يدخل وولى معلناً بالتسبيح يقول: « سبحان الله العظيم، سبحان مصرف القلوب ». فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله، فقال زيد: ألا قلت له أن يدخل؟ قالت: قد عرضت ذلك عليه فأبى، قال: أفسمعت منه شيئاً؟ قالت: سمعته حين ولى يقول: « سبحان الله العظيم، سبحان مصرف القلوب » فجاء زيد

(١) التهذيب: (٩/٣٥١).

(٢) الوافي بالوفيات: (١٥/٣٩).

حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله بلغني أنك جئت منزلي فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لعل زينب أعجبتك أفأفارقها؟ فقال له رسول الله ﷺ: « أمسك عليك زوجك». فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم، وكان يأتي إلى رسول الله ﷺ فيخبره فيقول له: « أمسك عليك زوجك ». ففارقها زيد واعتزلها وحلت. قال: فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدث مع عائشة أخذته غشية فسرى وهو يتبسم ويقول: « من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله قد زوجنيها في السماء» وتلا ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قالت عائشة: فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها، وما هو أعظم من هذا مفاخرتها علينا بما صُنع لها، زوجها الله من السماء، فخرجت سلمى خادمة رسول الله ﷺ فحدثتها بذلك، فأعطتها أوضاحاً عليها[(١)].

هذا إسناد يظهر أنه ضعيف لأمور:

- يحيى لم يدرك جده جعفر الصادق فيما يظهر، بينهما فترة طويلة.

جعفر الصادق توفي سنة (١٤٨هـ)[(٢)]، ووُلِد يحيى العقيقي سنة (٢١٤هـ)[(٣)].

(١) أخبار الزينبات: (ص/٣).
(٢) الوافي بالوفيات: (١١/٩٩).
(٣) الأعلام: (٨/١٤٠).

- توجد أسانيد فيها واسطتان بين يحيى العقيقي وجده جعفر الصادق كما سبق في كتابه (الزينبات).
- وقوله "بسنده" ظاهره أنه يقصد سنده المعهود لديه، ولم أقف على تصريح لمثل هذا، ولكن قد يفهم من قوله " بسنده" أنه سند جعفر الصادق عن أبيه.

يقول الذهبي: "وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه"[(١)].

تنبيه: لقد ورد في سبب زواج النبي ﷺ من زينب رضي الله عنها روايات غريبة ومنكرة، وإن كان فيها التنصيص على جمالها ضربنا عنها صفحاً، وقد نص جماعة من أهل العلم رحمهم الله تعالى على نكارتها، منهم:

أ– ابن العربي حيث قال بعد أن ذكر ملخص هذه الروايات، وبين عصمة النبي ﷺ: "هذه الروايات كلها ساقطة الأسانيد"[(٢)].

ب– القرطبي حيث قال بعد أن ذكر التفسير الصحيح لما كان يخفيه ﷺ، و ما الذي كان يخشاه من الناس: " و هذا القول أحسن ما قيل في تأويل هذه الآية، و هو الذي عليه أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين، كالزهري والقاضي بكر بن العلاء القشيري والقاضي أبي بكر بن العربي و غيرهم. فأما ما روي أن

(١) سير أعلام النبلاء: (٦/٢٥٥).

(٢) أحكام القرآن (٣/٥٧٧)

النبي ﷺ هوى زينب امرأة زيد و ربما أطلق بعض المجّان لفظ عشق فهذا إنما صدر عن جاهل بعصمة النبي ﷺ عن مثل هذا، أو مستخف بحرمته"[١].

ج- ابن كثير حيث قال بعد أن ذكر الروايات الصحيحة: "ذكر ابن أبي حاتم وابن جرير هاهنا آثاراً عن بعض السلف رضي الله عنهم أحببنا أن نضرب عنها صفحاً لعدم صحتها فلا نوردها، وقد روى الإمام أحمد هاهنا أيضاً حديثاً من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه فيه غرابة تركنا سياقه أيضاً"[٢].

د- ابن حجر حيث قال بعد أن ذكر الروايات الصحيحة: "ووردت آثار أخرى أخرجها ابن أبي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها"[٣].

٩- جمال خديجة رضي الله عنها:

- أخرجها ابن سعد فقال: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت: كانت

(١)الجامع لأحكام القرآن (١٤/١٩١)

(٢) تفسير القرآن العظيم (٦/٤٢٤-٤٢٥).

(٣) فتح الباري (٨/٥٢٤).

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة. جلدة. شريفة. مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير. وهي يومئذ أوسط قريش نسبا. وأعظمهم شرفا. وأكثرهم مالا. وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك. قد طلبوها وبذلوا لها الأموال. فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام.

فقلت: يا محمد ما يمنعك أن تزوج؟ فقال: ما بيدي ما أتزوج به. قلت: فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب؟ قال: فمن هي؟ قلت: خديجة. قال: وكيف لي بذلك؟ قالت قلت: علي. قال: فأنا أفعل. فذهبت فأخبرتها. فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا وكذا. وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها. فحضر ودخل رسول الله – ﷺ– في عمومته. فزوجه أحدهم. فقال عمرو بن أسد: هذا البضع لا يقرع أنفه. وتزوجها رسول الله – ﷺ– وهو ابن خمس وعشرين سنة. وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة. ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة"[1].

وفي هذا الإسناد علتان:

العلة الأولى: الواقدي وقد تقدم أنه ضعيف جدا.

والعلة الثانية: موسى بن شيبة: اثنان؛ أحدهما يروي عن النبي ﷺ

(١) الطبقات الكبرى: (١/١٣١).

مرسلا، والآخر هو موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني روى عن عمومة أبيه خارجة والنعمان وعميرة أولاد عبد الله بن كعب وعنه الواقدي، وهو الذي معنا.

قال الإمام أحمد: " أحاديثه مناكير"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[(١)]. وذكره ابن حبان في " الثقات"[(٢)].

واقتصار الذهبي في بعض كتبه كـ "تاريخ الإسلام" والخزرجي في خلاصته على كلام أبي حاتم، مما يفهم منه أن الأصل فيه أنه صالح الحديث، وبه يُتنبّه ما في قول الهيثمي: " فيه: موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك، ضعفه أحمد، ووثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات أيضا"[(٣)]، فإن قوله " وثقه أبو حاتم" فيه نظر؛ فإنأبا حاتم قال: "صالح الحديث"، وهذه العبارة لا تعني توثيق أبي حاتم للراوي إلا إن كان مراد أبي حاتم بصالح الحديث أنه ثقة فلا شيء في كلام الهيثمي.

ومال ابن القطان إلى تضعيفه حيث قال: "موسى بن شيبة، فإن ابن حنبل قال: أحاديثه مناكير، وإن كان أبو حاتم قد قال فيه: "صالح الحديث" فإن كلام أحمد فيه جرح مفسر"[(٤)].

---

(١) الجرح والتعديل: (٨/ ١٤٦).
(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٨).
(٣) المجمع: (٢/٦٦).
(٤) بيان الوهم والإيهام: (٢/٥٥٣).

ولعله لهذا قال ابن حجر: "لين الحديث"[1].

–وأما عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك: ذكرها ابن سعد من أولاد عبيد الله بن كعب بن مالك [2]، لم أقف على حالها من حيث الجرح والتعديل، لكن قال الذهبي: " فصل في النسوة المجهولات وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها "، هكذا في المطبوع من "الميزان" ولكن زاد السيوطي رحمه الله في " التدريب" عنه: "وجميع من ضعف منهن إنما هو للجهالة".

وعبارة الذهبي رحمه الله ليست تعديلا، والظاهر منها أنهن مجهولات.

ولا يعترض على هذا بمقالته المشهورة: " أما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل من صغار التابعين فيُتَأَنَّى في رواية خبره، ويختلف في ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحرّيه وعدم ذلك، وإن كان الرجل من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به" فإن الجواب عن هذا من وجهين:

الوجه الأول: هذا نص في الرجال، والمتقدم نص في النساء.

---

(١) التقريب: (٦٩٧٦).

(٢) الطبقات الكبرى: (٥/٢٧٣).

والوجه الثاني: فإنه ذكر في الفصل المتقدم نسوة من التابعيات، ولم يأت في كلامه ما قد يُفهم منه استثناء النساء كاستثنائه للرجال، مما يدل على أنه لا تعارض بين النصين، ولا يحمل كلامه في الرجال على النساء أيضا، والله أعلم.

قال الذهبي: "روى قصة خروجه – ﷺ– إلى الشام تاجرا، المحاملي، عن عبد الله بن شبيب وهو **واه**، قال: حدثنا أبو بكر بن شيبة، قال حدثني عمر بن أبي بكر العدوي (متروك ذاهب الحديث قاله أبو حاتم[1])، قال: حدثني موسى بن شيبة، قال: حدثتني عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت منية أخت يعلى، قالت: لما بلغ رسول الله – ﷺ– خمسا وعشرين سنة. فذكر الحديث بطوله، وهو **حديث منكر**"[2].

١٠– جمال مارية رضي الله عنها.

قال ابن كثير: " وكانت مارية جميلة بيضاء أعجب بها رسول الله ﷺ، وأحبها وحظيت عنده، ولا سيما بعد ما وضعت إبراهيم ولده"[3].

"كان رسول الله ﷺ يعجب بمارية القبطية وكانت بيضاء جعدة

(١) لسان الميزان: (٦/٧٣).

(٢) السير: (١/١٧١)، تاريخ الإسلام: (١/٥٠٦).

(٣) البداية والنهاية (٨/٢٢٨).

جميلة، فأنزلها رسول الله ﷺ وأختها على أم سليم بنت ملحان، فدخل عليهما رسول الله ﷺ فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا، فوطئ مارية بالملك وحولها إلى مال له بالعالية، كان من أموال بني النضير، فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل، فكان يأتيها هناك" أخرجه ابن سعد[1] قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال فذكره، وبنحوه وعنده أيضاً مطولا بالإسناد نفسه[2] بلفظ"كان رسول الله معجبا بأم إبراهيم وكانت بيضاء جميلة".

وهذا إسناد فيه علتان:

الأولى: الواقدي.

يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، لم أقف له على ترجمة.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ثقة[3].

الثانية: أنه إسناد مرسل.

ومن طريق عمرة، عَن عائشة قالت ما عزَّت عليَّ امرأة إلا دون ما عزَّت علي مارية وذلك أنها كانت جميلة جعدة فأعجب بها رسول

(١) الطبقات الكبرى (١/١٣٤).

(٢) المصدر السابق (٨/٢١٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣١١، ترجمة ٣٤٣١).

الله ﷺ، وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان عامة الليل والنهار عندها حتى فزعنا لها فجزعت فحولها إلى العالية، وكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا"[١].

ولم أقف على هذه الطريق.

قلتُ: من المعلول أن مارية رضي الله عنها كانت هدية أهدها المقوقس ملك مصر للنبي ﷺ وعادة المهدين أن ينتقوا ويتخيروا في هداياهم، فكيف لو كان المهدي ملكاً، وكيف لو كان المهدى إليه رسول نبي؟ لا شك أن المهدى سيبالغ في الاختيار والانتقاء.

١١– جمال أسماء بنت النعمان رضي الله عنها:

أ– أخرجه ابن سعد فقال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبه"[٢].

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء المتروكين وهم ثلاثة:

الأول: هشام بن محمد بن السائب: متروك في الحديث وعمدة في الأنساب والأخبار.

قال أحمد بن حنبل: "إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤/١٩٦).

(٢) الطبقات الكبرى: (٨/١١٥).

أحدا يحدث عنه".

وقال الدارقطني، وغيره: "متروك"[١].

وقال يحيى بن معين: "الكلبي هشام، كان من أعلم الناس بالنسب"[٢]، قال الحافظ ابن ماكولا: "ابن الكلبي القدوة في هذا الشأن، والكل عنه نقلوا الأنساب"[٣].

قال الذهبي: "الأخباري النسابة العلامة"[٤].

وقال ابن حجر: " ابن الكلبي، إمام أهل النسب"[٥].

و**الثاني**: (أبوه) محمد بن السائب فهو الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض[٦].

والثالث: أبو صالح هو باذام و يقال باذان، ضعيف مدلس يرسل[٧].

فهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء والمتروكين، وقد نقل الدارمي[٨]

---

(١) لسان الميزان: (٣٣٨/٨).

(٢) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم الجنيد: (ص١٧٩).

(٣) تهذيب مستمر الأوهام: (ص١٩٠).

(٤) الميزان: (٣٠٤/٤)، تاريخ الإسلام (٢١١/٥)، العبر في خبر من عبر (٢٧١/١).

(٥) فتح الباري: (٥٣٥/٦).

(٦) التقريب: (٥٩٣٨).

(٧) التقريب: (٦٣٤).

(٨) نقضه على المريسي: (٦٤٤/٢).

إجماع أهل العلم على ترك هذا الإسناد وأما في الأخبار فيتعبر به إذا لم يترتب عليه حكم شرعي أو نقض شيء مما ثبت في الدين.

وهذا الأثر من باب الأخبار وليس فيه شيء من الأحكام فحينئذ يعتبر به.

ب- أخرجه ابن سعد والحاكم[1] من طريق محمد بن عمر حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال: "قدم النعمان بن أبي الجون الكندي. وكان ينزل وبني أبيه نجدا مما يلي الشربة. فقدم على رسول الله ﷺ مسلما فقال: يا رسول الله ألا أزوجك أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت وقد رغبت فيك وحطت إليك. فتزوجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش. فقال: يا رسول الله لا تقصر بها في المهر، فقال رسول الله: «ما أصدقت أحدا من نسائي فوق هذا ولا أصدق أحدا من بناتي فوق هذا»، فقال نعمان: ففيك الأسى. قال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه. فبعث رسول الله معه أبا أسيد الساعدي. فلما قدما عليها جلست

(١) المستدرك (٤/٣٩).

في بيتها وأذنت له أن يدخل. فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله لا يراهن أحد من الرجال. فقال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب. فأرسلت إليه فيسرني لأمري. قال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك. ففعلت. قال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت معي على جمل ظعينة في محفة فأقبلت بها حتى قدمت المدينة فأنزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من عندها فذكرن من جمالها، وشاع بالمدينة قدومها، قال أبو أسيد: ووجهت إلى النبي ﷺ وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته. ودخل عليها داخل من النساء فدأين لها لما بلغهن من جمالها وكانت من أجمل النساء. فقالت: إنك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله ﷺ فإذا جاءك فاستعيذي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك"[1].

وهذا إسناد ضعيف جدا، ففيه علتان: العلة الاولى: الواقدي، والثانية: الإرسال، عبد الواحد بن أبي عون الدوسي من كبار أتباع التابعين[2] لم يدرك زمن النبي ﷺ.

(١) الطبقات الكبرى: (١٤٣/٨).

(٢) التقريب: (٤٢٤٦).

ومحمد بن يعقوب بن عتبة: ذكره البخاري[١] وابن أبي حاتم[٢] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

فالإسناد ضعيف جداً. ولهذا قال الذهبي في التلخيص: "سنده واه".

١٢- جمال قتيلة رضي الله عنها:

أخرجه ابن سعد فقال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " لما استعاذت أسماء بنت النعمان من النبي ﷺ خرج والغضب يعرف في وجهه. فقال له الأشعث بن قيس: لا يسوءك الله يا رسول الله. ألا أزوجك من ليس دونها في الجمال والحسب؟ قال: من؟ قال: أختي قتيلة. قال: قد تزوجتها. قال: فانصرف الأشعث إلى حضرموت ثم حملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبي – ﷺ– فردها إلى بلاده"[٣].

١٣- جمال مليكة بنت كعب رضي الله عنها.

" تزوج النبي ﷺ مليكة بنت كعب وكانت تذكر بجمال بارع فدخلت عليها عائشة فقالت لها: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك؟ فاستعاذت من رسول الله فطلقها فجاء قومها إلى النبي ﷺ فقالوا: يا

(١) التاريخ الكبير: (٢٦٧/١).

(٢) الجرح والتعديل: (١٢١/٤).

(٣) الجرح والتعديل: (١١٦/٨).

رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأي لها وإنها خدعت فارتجعها فأبى رسول الله فاستأذنوه أن يتزوجها قريب لها من بني عذرة فأذن لهم فتزوجها العذري وكان أبوها قتل يوم فتح مكة قتله خالد بن الوليد بالخندمة ".

قال محمد بن عمر: مما يضعف هذا الحديث ذكر عائشة أنها قالت لها: ألا تستحيين، وعائشة لم تكن مع رسول الله في ذلك السفر. أخرجه ابن سعد[1] قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو معشر فذكره

وهذا إسناد ضعيف، ومتنه منكر كما قال الواقداي

أبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث ونقل عن ابن مهدي قال أبو معشر تعرف وتنكر. وقال أحمد: كان صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك. وقال أيضا: كان بصيرا بالمغازي.

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال أيضا: "كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث فتوسعت بعد في كتابة حديثه"، ونقل عنه أيضا أنه قال: "صدوق".

وقال أبو زرعة: "صدوق في الحديث وليس بالقوي".

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/١٤٨).

وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط في آخر عمره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به "[١].

وقال الذهبي: " الإمام المحدث صاحب المغازي "[٢] وقال الذهبي: " وكان من أوعية العلم على نقص في حفظه. . . قد احتج به النسائي ولم يخرج له الشيخان"[٣].

وقال ابن حجر: " ضعيف من السادسة أسن واختلط"[٤].

١٤– جمال ريحانة بنت زيد بن عمرو رضي الله عنها.

عن عمر بن الحكم قال: أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة وكانت عند زوج لها محب لها مكرم فقالت: لا أستخلف بعده أبدا، وكانت ذات جمال فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه فأمر بي فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة فلما عزلت خار الله لي فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أياما حتى قتل الأسرى وفرق السبي ثم دخل علي رسول الله فتحييت منه حياء

(١) الكواكب النيرات (ص: ٥٠٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٢).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩).

فدعاني فأجلسني بين يديه، فقال: «إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه» فقلت: إني أختار الله ورسوله فلما أسلمت أعتقني رسول الله وتزوجني وأصدقني اثنتي عشرة أوقية ونشا كما كان يصدق نساءه وأعرس بي في بيت أم المنذر وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه وضرب علي الحجاب وكان رسول الله معجبا بها وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك، ولقد قيل لها لو كنت سألت رسول الله بني قريظة لأعتقهم وكانت تقول: لم يخل بي حتى فرق السبي ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة" أخرجه ابن سعد[1] من طريق أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم، عن عمر.

وهذا إسناد ضعيف منقطع عمر بن الحكم تابعي.

- عاصم بن عبد الله بن الحكم لم أقف له على ترجمة.
- عمر بن الحكم وثقه ابن سعد العجلي، وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات" زاد ابن سعد له أحاديث صالحة وقال الذهبي: "صدوق، لم يخرج له البخاري"[2]، وقال أيضا: "وثق"

(١) الطبقات الكبرى (١٢٩/٨- ١٣٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٢٨١/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٨)، ميزان الاعتدال (١٩١/٣)، الكاشف (٥٧/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤١١).

وَكَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَ وقال ابن حجر: "صدوق".

وله شاهد أخرجه ابن سعد[١].

عن محمد بن كعب قال: «كانت ريحانة مما أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة فلما قتل زوجها وقعت في السبي فكانت صفي رسول الله ﷺ يوم بني قريظة فخيرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام فأعتقها رسول الله وتزوجها وضرب عليها الحجاب فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح فشق عليها وأكثرت البكاء فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي على تلك الحال فراجعها فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفي ﷺ». قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر، حدثني صالح بن جعفر، عن محمد بن كعب.

وهذا إسنا ضعيف لانقطاعه.

صالح بن محمد لم أقف له على ترجمة.

فهذا ما وقفتُ عليه من نساء النبيﷺ اللاتي ذكر عنهن الجمال سواء أصحت الرواية بها، أم كان فيها ضعفا.

وأما التي فيها ضعف فهي من رواية الأخبارين كالواقدي والكلبي والهيثم بن عدي، فهؤلاء رواياتهم في مثل هذا الباب تقبل، وبخاصة أن جمال

(١) الطبقات الكبرى (٨/١٣٠).

من تقدم ذكرهن من نسائه مشهور ومتواتر في السيرة وشهرته تغني عن تتبع أسانيده، ولكني تتبعتها من باب بيان حال تلك الأخبار من حيث الجملة.

تنبيه: ولم أذكر سودة رضي الله عنها، لأنه لم يذكر في ترجمتها ما يدل على جمالها رضي الله عنها.

فائدة: وهذه سارة زوجة خليل الله إبراهيم–عليه الصلاة والسلام– كانت من أحسن النساء.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: " لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن في ذات الله عز وجل، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]. وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]. وقال: بينا هو ذات يوم وسارة، إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل له: إن ها هنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها، فقال: من هذه؟ قال: أختي. . . »[1].

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في النهي عن التزوج بالنساء الجميلات.

وقفت في هذا الباب على خمسة أحاديث:

١– حديث: "أن رجلا ذكر للنبي ﷺ أنه أصاب امرأة ذات جمال ومنصب".

(١) صحيح البخاري (٤/رقم ٣٣٥٨)، ومسلم (٤/١٨٤٠، رقم (٢٣٧١).

- أخرجه أبوداود[١] وابن حبان[٢]، والحاكم[٣] كلهم من طريق منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، أن رجلا ذكر للنبي ﷺ أنه أصاب امرأة ذات جمال ومنصب، غير أنها لا تلد فنهاه عنها، ثم عاد فنهاه عنها، وقال: «تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم».

وفي الإسناد: المستلم بن سعيد وثقه أحمد، وقال ابن معين: "صويلح"، وقال النسائي: "لا بأس به" وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما خالف"[٤].

فهو حسن الحديث إن شاء الله، وباقي رجاله ثقات، والسند حسن.

وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة". وقد ذكره ابن الملقن ضمن أحاديث يرى أنه صحيحة[٥].

٢- حديث: «لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن».

درجته: ضعيف.

---

(١) سننه (٣/٣٩٥) (٢٠٥٠).
(٢) صحيح ابن حبان: (٩/٣٦٣).
(٣) المستدرك: (٢/١٧٦).
(٤) التهذيب: (١٠/١٠٤).
(٥) البدر المنير (٧/ ٤٢٣).

أخرجه ابن ماجه[١]، وسعيد بن منصور[٢]، وابن أبي عمر العدني في "مسنده" كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"[٣]، وعبد بن حميد[٤]، والبزار[٥]، والطبراني[٦]، وابن حزم[٧]، والبيهقي[٨]، من طرق عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله – ﷺ –: «لا تزوجوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل».

هذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم–بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة– الأفريقي، فهو ضعيف، قال الذهبي: " ضعفوه، و قال الترمذي: رأيت البخاري يقوى أمره و يقول: هو

(١) سننه: (٦٣/٣) (١٨٥٩).
(٢) سننه: (١٤٢/١) (٥٠٥).
(٣) (٧/٤).
(٤) مسند عبد بن حميد: (ص ١٣٣، رقم ٣٢٨).
(٥) مسند البزار: (٤١٣/٦، رقم ٢٤٣٨).
(٦) المعجم الكبير: (١٣/ حديث رقم ٦٣).
(٧) المحلى: (١١/ ١٢٢).
(٨) السنن الكبرى: (٨٠/٧).

مقارب الحديث"[١]، وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف في حفظه، وكان رجلا صالحا"[٢].

وقد ضعف هذا الحديث البوصيري[٣] والألباني[٤] حيث قال الأخير: ضعيف جدا.

٣- حديث: «من تزوج المرأة لجمالها أذله الله، من تزوجها لمالها أفقره الله من تزوجها لحسبها زاده الله دناءة، فعليك بذات الدين تربت يداك».

أورده السخاوي في المقاصد وقال: "لم أقف عليه، ولكن عند أبي نعيم في الحلية من حديث عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم عن أنس رفعه"[٥].

قلت: هذا الحديث أخرجه ابن حبان في " المجروحين"[٦] والطبراني[٧] – ومن طريقه أبو نعيم[٨]–من طرق عن عبد السلام بن عبد القدوس

(١) الكاشف: (٦٢٧/١) (٣١٩٠).
(٢) التقريب: (٣٨٦٢).
(٣) مصباح الزجاجة: (٩٧/٢).
(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة: (١٧٢/٣).
(٥) المقاصد الحسنة (ص: ٦٣٧).
(٦) (١٥١/٢).
(٧) مسند الشاميين: (٢٩/١).
(٨) حلية الأولياء: (٢٤٥/٥).

قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: قال أنس بن مالك :رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوج امرأة لمالها لم يزده الله إلا فقرا ومن تزوج امرأة لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ومن تزوج امرأة ليغض بصره، أو يحصن فرجه، أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه».

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا عبد السلام"[1].

درجته حديث ضعيف جداً

وعبد السلام بن عبد القدوس: ضعفه أبو حاتم، وصالح ابن محمد البغدادي، وقال أبو داود: " ليس بشيء وابنه شر منه".

وقال أبو جعفر العقيلي: "لا يتابع على شيء من حديثه وليس ممن يقيم الحديث".

وقال أبو أحمد بن عدى: " ما يرويه غير محفوظ، وقد روى عن الأعمش أحاديث مناكير"

وقال الحاكم أبو أحمد: "يروى عن هشام بن عروة وثور بن يزيد أحاديث مناكير".

وقال أبو نعيم الأصبهاني: "لا شيء ".

وقال ابن حبان: "يروى الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به، منها

(١) المعجم الأوسط: (٣/٢١).

حديث: أربع لا يستغنى من أربع. ثم قال: هذا منكر، وله من هذا الضرب غيره مما لا يتابع عليه" [١].

وقال ابن طاهر: "عبد السلام شيخ من أهل الشام يروي الموضوعات عن الثقات"[٢].

وقال الشوكاني: "رواه ابن حبان عن أنس وفي إسناده عبد السلام بن عبد القدوس يروي الموضوعات وعمرو بن عثمان متروك، وقد روى للأول ابن ماجه وقد ثبت في الصحيح تنكح المرأة لمالها وحسبها وجمالها"[٣]، ونحوا من هذا أيضاً ذكره العجلوني[٤].

٤- حديث: «إياكم وخضراء الدمن!» قالوا: يا رسول الله ﷺ، وما خضراء الدمن؟! قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء».

أخرجه الدارقطني[٥]، والرامهرمزي[٦] والعسكري[٧]، وابن عدي[٨]،

---

(١) التهذيب: (٦/٣٢٤).

(٢) تذكرة الحفاظ: (ص/٣١٦).

(٣) الفوائد المجموعة: (ص/١٢١).

(٤) كشف الخفاء: (٢/٣١٢).

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من كتابه الأفراد، وعزاه له العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: (ص/٤٧٩) وابن الملقن في البدر المنير: (٧/٤٩٨).

(٦) الأمثال: (ص/١٨٨).

(٧) الأمثال: (١/١٧).

(٨) لم أقف عليه في المطبوع من "الكامل، وعزاه له العراقي في تخريج أحاديث

والقضاعي[1]، والخطيب [2]، والديلمي[3] كلهم من طرق عن الواقدي، عن يحيى بن سعيد بن دينار، عن أبي وجزة يزيد بن عبيد، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به نحوه مرفوعا.

درجته: حديث ضعيف جداً.

قال ابن عدي: تفرد به الواقدي[4]، وقال الدارقطني: لا يصلح من وجه[5].

وقال ابن طاهر في "تخريج أحاديث الشهاب": هذا الحديث يعد في أفراده، وهو ضعيف. وكذا قال ابن الصلاح في "مشكله"[6].

وقال العراقي: إنه حديث ضعيف[7]، وضعفه ابن الملقن وعلله بالواقدي[8]، وقال الألباني: ضعيف جداً[9].

الإحياء: (ص/٤٧٩) وابن الملقن في البدر المنير: (٤٩٨/٧).

(١) مسند الشهاب: (٩٦/٢).

(٢) تالي تلخيص المتشابه: (٥٠٩/٢).

(٣) الفردوس: (٣٨٢/١).

(٤) البدر المنير: (٤٩٨/٧).

(٥) البدر المنير: (٤٩٨/٧).

(٦) شرح مشكل الوسيط (٥٢٨/٣).

(٧) تخريج أحاديث الإحياء: (ص/٤٧٩).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة: (٦٩/١).

وقال ابن الملقن: " رواه الواقدي من رواية أبي سعيد الخدري، وهو معدود من أفراده، وقد علم ضعفه"[١].

فهو كما قال الألباني، وعلة الحديث الواقدي، قد تقدم أنه متروك.

قال أبو اسحاق الحويني: (قال الكوثري –وهو حنفي جلد–في "مقالاته" (٤١ – ٤٤) بعد ذكر حديث: "اتقوا خضراء الدمن . . ."، قال: "انفرد به من كذبه جمهرة أئمة النقد بخط عريض. فقال النسائي: الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة: الواقدي بالمدينة . . . وقال البخاري: قال أحمد: كذاب. . ثم قال: وجرح هؤلاء مفسر، لا يحتمل أن يحمل التكذيب في كلامهم على ما يحتمل الوهم كما ترى، وإنما مدار الحكم على الخبر بالوضع أو الضعف الشديد من حيث الصناعة الحديثية هو انفراد الكذاب، أو المتهم بالكذب، أو الفاحش الخطأ، لا النظر إلى ما في نفس الأمر لأنه غيب، فالعمدة في هذا الباب هي علم أحوال الرجال. واحتمال أن يصدق الكذاب في هذه الرواية مثلا، احتمال لم ينشأ من دليل، فيكون وهما منبوذاً . . . " اهـ، قلت: وهذا تحقيق حسن)[٢].

وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في موطنين للتعريف براويين، **فالموطن الأول** في ترجمة سليمان بن محمد التيمي، فقال: سليمان بن

---

(١) خلاصة البدر المنير (١٧٩/٢).

(٢) نثل النبال: (٥٧٤/٤).

محمد التيمي روى عن عبد الملك بن محمد الأنصاري قال قال النبي ﷺ: إياكم وخضراء الدمن، قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء روى عنه ابن أبي فديك"[1].

والموطن الثاني في ترجمة عبد الملك بن محمد الأنصاري، فقال: "عبد الملك بن محمد الأنصاري روى عن النبي ﷺ أنه قال: إياكم وخضراء الدمن، قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.

روى ابن أبي فديك عن سليمان ابن محمد التيمى عنه قاله أبو محمد"[2].

وابن أبي فديك مشهور صدوق، وأما الراويان الآخران فلم يتيسر لي معرفتهما، على أنه لوكانا ثقتين فإننا لا نستطيع الحكم بصحة الحديث لأمرين:

الأمر الأول: الواسطة بين ابن أبي حاتم وسليمان بن محمد التيمي.

الأمر الثاني: كلام أهل العلم المتقدمين وهم: ابن عدي، وابن طاهر، وابن الصلاح، ووافقهم العراقي وابن الملقن على أن هذا الحديث من أفراد الواقدي، فلو كانت هذه الطريق معتبرة لما خفيت عليهم، وقول ابن الملقن: " هذا الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب

(١) الجرح والتعديل: (١٣٩/٤).

(٢) الجرح والتعديل: (١٣٩/٤).

المعتمدة"[١]، يفهم منه أنه لا يفرح به، وإن كان مما يتقنه الواقدي في فته قن الأخبار، والله اعلم.

وأما ذكر ابن أبي حاتم لهذا الحديث فالظاهر إنما هو للتعريف بالراويين فقط، والله أعلم.

٥- حديث جميلة رضي الله عنها: وقد اختلف في اسمها، وهل هي امرأة واحدة أم أكثر، وهذا لا ينبني عليه ثمرة كبيرة[٢].

هذا الحديث روي من ستة طرق، كلها ضعيفة وفي بعضها نكارة.

- **الطريق الأولى**: عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجها ابن جرير[٣]؛ من طريق المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على فضيل، عن أبي حريز، " أنه سأل عكرمة، هل كان للخلع أصل؟ قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: " إن أول خلع كان في الإسلام أخت عبد الله بن أُبَي، أنها أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله لا يجمع رأسي ورأسه شيء أبدا إني رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل في عدة، فإذا هو أشدهم سوادا، وأقصرهم قامة، وأقبحهم وجها. قال

(١) البدر المنير (٤٩٧/٧).

(٢) ينظر الاستيعاب: (٨٠٢/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٦٦)، الفتح: (٣٩٨/٩-٣٩٩).

(٣) تفسير ابن جرير: (١٣٧/٤).

زوجها: يا رسول الله إني أعطيتها أفضل مالي حديقة فلترد عليَّ حديقتي قال: «ما تقولين؟ » قالت: نعم، وإن شاء زدته قال: ففرق بينهما".

وفي المطبوع من تحقيق د/التركي " أبو جرير " والصواب أبو حريز -بفتح المهملة وكسر الراء- كما أثبته الشيخ أحمد شاكر في نسخته[1]، وهو عبد الله بن الحسين الأزدي، البصرى.

(قاضى سجستان)، مختلف فيه؛ وثقه أبو زرعة[2] واختلف فيه قول يحيى بن معين[3].

وقال أحمد: أبو حريز حديثه حديث منكر، روى عن معتمر عن فضيل عنه أحاديث مناكير[4].

وقال النسائي: "ضعيف"[5].

---

(١) وهكذا ضبطه ابن حجر، حيث قال: -بالمهملة والراء والزاي-. فتح الباري لابن حجر (١٩٦/٤) وفي التقريب: أبو حريز، بفتح المهملة، وكسر الراء وآخره زاي.

(٢) الجرح والتعديل: (٣٥/٥).

(٣) وثقه في رواية ابن أبي خيثمة وابن طهمان، وضعفه في رواية معاوية. ينظر: الجرح والتعديل: (٣٥/٥)، الكامل: (٢٦٠/٥.

(٤) العلل: (٣٧٢/٢).

(٥) الضعفاء: (ص/٦١).

وقال أبو حاتم: "حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه"[١].

وقال سعيد بن أبي مريم: "كان صاحب قيان وليس في الحديث بشيء"[٢].

وقال الجوزجاني: "غير محمود الحديث"[٣].

و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "[٤]، وقال: "صدوق ".

وقال ابن عدى: "عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد"[٥].

و قال الدارقطني: " يعتبر به"[٦].

وقال الذهبي: " مختلف فيه وقد وُثِّق"[٧]، وقال أيضا: "صالح الحديث"[٨]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[٩]. وخرَّج ابن حبان

(١) الجرح والتعديل: (٥/٣٥).

(٢) الكامل: (٥/٢٦٠).

(٣) أحوال الرجال: (ص/١٦٦).

(٤) الثقات: (٧/٢٥).

(٥) الكامل: (٥/٢٦٠).

(٦) التهذيب: (٥/١٨٨).

(٧) الكاشف: (١/٥٤٥).

(٨) تاريخ الإسلام: (٣/٦٧٦).

(٩) التقريب: (٣٢٧٦).

حديثه في " صحيحه " وكذلك الحاكم[1].

قال الحافظ ابن حجر: "وأبو حريز . . اسمه عبد الله بن حسين، علَّق له البخاري. ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وضعفه جماعة، فهو حسن الحديث"[2].

فالظاهر أنه حسن الحديث يعتبر به كما قال أبو حاتم وغيره.

وإن كان الأمر قد ترجح في أبي حريز أنه حسن الحديث لكن الأئمة تكلموا في رواية الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز خاصة.

والفضيل بن ميسرة، فإنه مع كونه صدوقاً ثقة، ففي روايته عن أبي حريز نظر، فقد ذكروا في ترجمته: عن يحيى بن سعيد قال: "قلت للفضيل بن ميسرة: أحاديث أبي حريز؟ قال: سمعتها فذهب كتابي، فأخذته بعد ذلك من إنسان"[3].

فالإسناد ضعيف.

- **الطريق الثانية**: عن عبد الله بن رباح رضي الله عنه وهو إسناد ضعيف جداً. أخرجها ابن أبي خيثمة[4]، وابن جرير[5]، وابن عبدالبر[6]؛ كلهم

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣٠٨/٧).
(٢) التلخيص الحبير (٣/ ١٦٧).
(٣) الجرح والتعديل: (٣٥/٥).
(٤) تاريخه: (٨٠٠/٢).
(٥) تفسيره: (١٣٩/٤).
(٦) الاستيعاب: (٨٠٢/٤).

من طريق الحسين بن واقد، عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت أبي سلول أنها كانت تحت ثابت بن قيس؛ فنشزت عليه، فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: يا جميلة! ما كرهت من ثابت؟ فقالت: والله ما كرهت منه شيئا؛ إلا أني كرهت دمامته، قال: فقال لها: أتردين الحديقة؟ قالت: نعم، فردت الحديقة وفرق بينهما.

قال ابن حجر[١]: "ورواية ابن حميد التي أشار إليها ابن منده أخرجها ابن أبي خيثمة، والطبراني عنه".

لم أقف عليها في المطبوع من كتب الطبراني، فلعله من قسم المفقود من "الكبير".

وفي الإسناد: محمد بن حميد بن حيان الرازي، كذبه جماعة كأبي زرعة وابن وارة وإسحاق بن منصور وصالح بن محمد الأسدي الحافظ[٢]، وقال ابن حجر: "حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه"[٣].

كذّبه أهل بلده، قلت: قد فصّل أبو زرعة القول فيه، والجرح المفسر مقدم على التعديل.

فالإسناد ضعيف جدا.

---

(١) الإصابة: (٨/٦٦).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: (٢/٢٦٠)، تهذيب الكمال: (٢٥/١٠٤-١٠٥)، والتهذيب (٩/١٣١).

(٣) التقريب (٥٨٣٤).

- **الطريق الثالثة: بلاغات معمر.**

أخرجها عبد الرزاق[1] عن معمر، قال: بلغني أنها –جميلة بنت أُبَي– قالت: "يا رسول الله! وبي من الجمال ما ترى وثابت رجل دميم".

فهذا من بلاغات معمر، لم يسنده ولا ذكر راويه، ولم أقف على سنده، فهو في حكم المنقطع. السند ضعيف من أجل الانقطاع.

- **الطريق الرابعة: وهي ضعيفة وفي متنها نكارة**

أخرجها أحمد[2] – ومن طريقه الطبراني[3]– وابن ماجه[4]؛ كلهم من طريق حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس، وكان رجلا دميما، فقالت: يا رسول الله، والله، لولا مخافة الله إذا دخل عليَّ لبصقتُ في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «أتردين عليه حديقته؟ » قالت: نعم، قال: فردت عليه حديقته، قال: «ففرق بينهما رسول الله ﷺ».

–حجاج: هو ابن أرطاة الكوفي، قال ابن المبارك: "كان الحجاج يدلس، وكان يحدثنا الحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي،

(١) مصنفه (٥/٤٧٠).

(٢) مسنده (٢٦/١٨).

(٣) المعجم الكبير (٢٤/٢٢٣).

(٤) سننه (٣/٢٠٨) (٢٠٥٨).

والعرزمي متروك لا نقر به[١]"، وقال أحمد: لا يحتج به، يزيد في الأحاديث، وقال ابن معين: "صدوق ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب" وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس"، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، ولا يحتج بحديثه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[٢]، وقال ابن عدي: " إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه" [٣]، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ والتدليس"[٤]، وقد عده في الطبقة الرابعة من طبقات

---

(١) اختلفت المصادر في هذه العبارة، فجاء في تهذيب الكمال كما هنا وفي كتاب الكامل طبعة الرشد: [لا نَقربُه]، وفي التاريخ الأوسط طبعة الرشد [لا نُقوّيه]، وفي نسخة الخضري من التاريخ الأوسط قال المحقق في الهامش في رواية الخفاف [لا نقر به]. ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٥/٥)، التاريخ الأوسط طبعة الرشد (٥٢١/٣)، الكامل لابن عدي (٢٧٨/٣).

(٢) الجرح والتعديل (١٥٤/٣)، الكامل (٦٤١/٢)، الميزان (٤٥٨/١)، التهذيب (١٩٦/٢).

(٣) الكامل (٦٤١/٢).

(٤) التقريب: (١١١٩).

المدلسين[1]، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

والخلاصة في حاله ما قاله المعلمي[2] رحمه الله: "حاصل كلامهم في حديثه أنه صدوق مدلس، يروي بالمعنى، وقد لخص ذلك محمد بن نصر المروزي قال: "والغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ" فإذا صرح بالسماع فقد أمنا تدليسه وهو فقيه عارف لا يخشى من روايته بالمعنى لكن إذا خالفه في اللفظ ثقة يتحرى الرواية باللفظ، وكان بين اللفظين اختلاف ما في المعنى قُدم فيما اختلفا فيه لفظ الثقة الآخر".

وأما طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهي طريق حسنة وقد فصل الكلام فيه الشيخ الألباني[3] ورجح تحسينه، ثم ختم الكلام بقول البخاري: " رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين ". قال البخاري: " من الناس بعدهم؟ ".

فالإسناد ضعيف من أجل حجاج؛ مدلس ولم يصرح بالتحديث عن عمرو.

---

(١) طبقات المدلسين: (ص: ١٢٥).

(٢) التنكيل: (١/٤٣٤).

(٣) صحيح سنن أبي داود: (١/٢٢٣-٢٢٨).

- **الطريق الخامسة**، وإسنادها ضعيف:

أخرجها أحمد[١] – ومن طريقه الطبراني[٢]– من طريق حجاج عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه به نحوه.

–محمد بن سليمان بن أبي ح

ثمة، لم يذكروا في الرواة عنه غير اثنين حجاج ومحمد بن إسحاق، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣]، وقال الذهبي " وثق"[٤]، وقال ابن حجر مقبول وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة[٥].

فالسند ضعيف من أجل ضعف حجاج – وهو ابن أرطاة– وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث عن شيخه.

- **الطريق السادسة**: عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها: إسنادها حسن وفي متنه نكارة.

أخرجها أبو داود[٦]، والبيهقي[٧] كلاهما من طريق أبي عمرو

(١) مسنده: (١٨/٢٦).

(٢) المعجم الكبير: (٢٢٣/٢٤).

(٣) الثقات: (١٦١/٣).

(٤) الكاشف: (٤٨٨٣).

(٥) التقريب: (٥٩٢٦).

(٦) سننه: (٥٤٥/٣) (٢٢٢٨).

(٧) السنن الكبرى: (٧/ ٣١٥).

السدوسي المديني، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن عمرة عن عائشة: أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضربها، فكسر بعضها، فأتت رسول الله – ﷺ– بعد الصبح فاشتكته إليه، فدعا النبي – ﷺ– ثابتا فقال: "خذ بعض مالها وفارقها" فقال: ويصلح ذلك يا رسول الله؟ قال "نعم" قال: فإني أصدقتها حديقتين وهما بيدها، فقال النبي ﷺ: "خذهما وفارقها" ففعل.

وهذا اسناد حسن من أجل أبي عمرو السدوسي المديني – وهو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام – اعتمده مسلم في صحيحه، وخرَّج أبو عوانة حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم، وضعفه النسائي، ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: "ضعفه بعضهم ولا بأس بحديثه، وهو عندهم صدوق"[1].

ووثقه الذهبي[2]، وقال ابن حجر: " صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه"[3]. فالظاهر بأنه حسن الحديث.

وأما النكارة فمن أربعة أوجه:

الوجه الأول: ما جاء في هذا الحديث من أنه ضربها فكسر بعضها وهو مخالف لما في "صحيح البخاري" من قولها رضي الله عنها

(١) اكمال تهذيب الكمال: (٥/٣٠٥)، تهذيب التهذيب: (٤/٤٢).
(٢) ذيل الديوان: (ص/٣٥).
(٣) التقريب: (٢٣٢٦).

حين سألها النبي ﷺ فقالت: "ما أعتب عليه في خُلُق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام"، فالضرب بهذه الصورة ليس من الأخلاق الحسنة وهي تقول: " ما أعتب عليه في خُلُق ولا دين ".

الوجه الثاني: أنها نسبت سبب الطلاق إلى نفسها وأنه بسببها هي، وهذا واضح في قولوها: " ولكني أكره الكفر في الإسلام" ولو كان الضرب صحيحا لأبدت عذرها للنبي ﷺ في طلب الخلع منه. صحيح البخاري[١] "أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس، ما أعتب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «أتردين عليه حديقته؟ » قالت: نعم، قال رسول الله ﷺ: «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة».

قال الحافظ ابن حجر: " أي أكره إن أقمت عنده أن أقع فيما يقتضي الكفر وانتفى أنها أرادت أن يحملها على الكفر ويأمرها به نفاقا بقولها لا أعتب عليه في دين فتعين الحمل على ما قلناه"[٢].

وقال الطيبي في شرح جملة " أعتب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام: " أي لا أغضب عليه ولا أريد مفارقته لسوء خلقه، ولا لنقصان في دينه، ولكن أكرهه طبعاً فأخاف علي نفسي في الإسلام ما

(١) (٧/ ٤٦) (٥٢٧٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٩/٤٠٠).

ينافي حكمه من بغض نشوز وغير ذلك، مما يتوقع من الشابة المبغضة لزوجها، فنسبت ما ينافي مقتضى الإسلام باسم ما بنافيه نفسه"[1].

الوجه الثالث: كما أن هناك نكارة أخرى وهو أنه إذا شُرع ضرب الرجل لزوجته ليس لحد أن يكسر بعضها، فلو كان الضرب صحيحا إلى حد الكسر لأنكر النبيﷺ على ثابت بن قيس ذلك؛ لأنه ﷺ لا يسكت على منكر.

الوجه الرابع: بل لكان ألزمه بالطلاق وليس بالخلع، لأن الضرب بهذه الصورة محرم شرعاً.

- **الطريق السابعة: حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه:**

أخرجها الضياء[2] من طريق أبي جعفر الرازي عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله إني أخاف أن أدخل النار لا أصبر، فقال أتردين الحديقة التي أخذتيها منه قالت نعم فأرسل إلى ثابت فقال خذ منها الحديقة وخل عنها ففرق النبي ﷺبينهما.

هذا الإسناد رجاله ثقات إلا أبو جعفر الرازي، فإنه مختلف فيه، وقد وثقه ابن المديني وابن معين، وابن سعد وابن أبي شيبة وابن عمار وأبو حاتم، وزاد: "صدوق صالح الحديث "، وقال الإمام أحمد: "صالح الحديث"، وقال

(١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٣٣٩/٧).

(٢) الأحاديث المختارة (٦/ ٩٥-٩٦).

أبو زرعة: يهم كثيرا، وقال أحمد في قول له والنسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد مرة "مضطرب الحديث" وقال ابن المديني: أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي ثقة، وكان يخلط، وقال مرة: يكتب حديثه إلا أنه يخطئ".

وقال ابن معين مرة: "ثقة، وهو يغلط"وقال عمرو بن علي: "فيه ضعف سيئ الحفظ". وقال الساجي: "صدوق ليس بمتقن". وقال الفلاس: "سيئ الحفظ".

وقال ابن حبان: " كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات".

وقال ابن عدي: " له أحاديث صالحة مستقيمة يرويها، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال الذهبي: "صالح الحديث" وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة"[(١)].

والظاهر في حاله ما قاله ابن حبان، ويدل على هذا في روايته قوله فيها: "ففرَّق النبي ﷺ بينهما. " فيفهم منها أنه طلاق بائن، بينما الرواية التي في الصحيح المتقدم ذكرها «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة» فروى الحديث بالمعن، فهذه علة في الحديث.

---

(١) الكامل (٢٥١/٨) الطبقات الكبرى (٣٨٠/٧) المجروحين لابن حبان (١٢٠/٢) تاريخ أصبهان (١٤٧/١) الميزان: (٣١٩/٣) تاريخ الإسلام (٢٥٩/٤) التهذيب (٥٧/١٢) التقريب (٨٠١٩).

المبحث الثاني: دراسة موضوعية للأحاديث الواردة في هذا الباب.

أولاً: لقد دلت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، والعقل والفطرة على محبة الانسان للشيء الجميل، فلقد فطر الله ﷻ الإنسان على خِلقة معينة، فقوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: ٣٠].

وهذه الفطرة كما أنها تشمل عقيدة التوحيد وأن الإنسان مفطور على التوحيد، فكذلك تشمل الفطرة حب الإنسان للطعام والشرب، وحبه للنوم، وكذلك تشمل حبه لأمور أخرى من الأولاد والنساء والطيب والزينة.

"إن الكلام في هذه الشهوات بيان لما فُطر عليه الناس من حبها وزينه في نفوسهم، لبيان قبحها في نفسها كما يتوهم بعض الناس قليلي العلم، فإن الله – تعالى – ما فطر الناس على شيء قبيح، بل خلقهم في أحسن تقويم، ولا جعل دينه مخالفا لفطرته بل موافقا لها، وكيف يكون حب النساء في أصل الفطرة مذموما، وهو وسيلة إتمام حكمته – تعالى – في بقاء النوع إلى الأجل المسمى، وهو من آياته – تعالى – الدالة على حكمته ورحمته، كما قال: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ

لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١]، وكان ﷺ يحب النساء وقد قال: «حُبب إليّ من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني فى الصلاة»[(١)(٢)].

ثانياً: ومن العقل: فإن محبة الإنسان للشيء الجميل أمر يسلم به العقل، وترغب فيه النفوس وتميل إليه وتريده، فحب الناس للبساتين وما فيها من الخضرة والرياحين والزهور يفوق حبهم للصحراء الجرداء القاحلة، بل لا مجال للمقارنة أصلا.

ولو خُير الإنسان بين ان يُعطى أرضاً جرداء، وبين ان يُعطى أرضاً خضراء لوقع إختياره على الأرض الخضراء.

ولو خُير بين الشيء الجميل، وبين الشيء غير الجميل لقال بملء فيه لا مجال للمقارنة.

ثالثاً: قال الله عز وجل: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [النساء: ٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨/٣، ح ١٢٣١٥)، والنسائي (٦١/٧، ح ٣٩٣٩)، وابن سعد (٣٩٨/١)، وأبو يعلى (٢٣٧/٦، ح ٣٥٣٠)، والحاكم (١٧٤/٢، ح ٢٦٧٦) وقال: صحيح على شرط مسلم. قال ابن الملقن: إسناد صحيح. البدر المنير (٥٠١/١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٥٩٩ رقم ٣١٢٤).

(٢) يُنظر: تفسير المنار (٢٠٢/٣) بتصرف.

وهذا خطاب امتنان وإذن وإباحة ممن خلق الخلق، فلماذا عبَّر القرآن الكريم بقوله: ﴿مَاطَابَ لَكُمْ﴾ ولو كان المقصود مجرد الزواج دون نظر لاعتبارات أخرى لقال: تزوجوا ولم يقل: ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ فمعنى ﴿مَاطَابَ لَكُمْ﴾ أي ما استطابته النفس ومال إليه القلب. وكل إنسان يحن للجمال ويشتهيه ويحب كل جميل ويراعيه ويفضله على غيره. قال السيوطي: " فيه الإشارة إلى النظر قبل النكاح لأن الطيب إنما عرف به، وفيه استحباب نكاح الجميلة لأنه أقرب إلى الإعفاف"(١).

" فانكحوا من استطابتها نفوسُكم من الأجنبيات. . . وصفَ النساءِ بالطيب على الوجه الذي أشير إليه فيه مبالغةٌ في الاستمالة إليهن والترغيبِ فيهن وكلُّ ذلك للاعتناء بصَرْفهم عن نكاح اليتامى وهو السرُّ في توجيه النهي الضمنيِّ إلى النكاح المترَقَّبِ"(٢).

"من طبن لنفوسكم من جهة الجمال والحسن أو العقل أو الصلاح منهن"(٣).

---

(١) الإكليل في استنباط التنزيل (ص: ٧٦).

(٢) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (١٤١/٢-١٤٢).

(٣) تفسير القاسمي = محاسن التأويل (١٢/٣).

وفي قوله: ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ إشارة من المولى إلى تعدد اهتمامات البشر في مقاصد اختيار الزوجة، ولكل شخص ملامح معينة في اختيار الزوجة، فقد تكون الجمال يرضاها دون غيرها، وقد يكون غيرها، فأذن الحق سبحانه في مطلق الاختيار.

فـ"ينبغي أن تختاروا منهن الطيبات في أنفسهن اللاتي تطيب لكم الحياة بالاتصال بهن، الجامعات للدين والحسب والعقل والآداب الحسنة وغير ذلك من الأوصاف الداعية لنكاحهن"[(١)].

"فما وقع عليهن اختياركم من ذوات الدين، والمال، والجمال، والحسب، والنسب، وغير ذلك من الصفات الداعية لنكاحهن، فاختاروا على نظركم[(٢)].

ومن مباحث اللفظ في الآية: النكتة في اختيار (ما) على "من" في قوله: ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ وهي إرادة الوصف كأنه قال: فانكحوا أي صنف من أصنافهن من الثيبات والأبكار وذوات الجمال وذوات المال[(٣)].

وقد تقدم أن الشخص يحب أن يكون في مظهر حسن، ويحب

---

(١) تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن (١/١٢٩).

(٢) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص: ١٦٤).

(٣) تفسير المنار (٤/ ٣٠٧).

أن يكون نعله حسنة، فكيف لا يحب أن تكون من تخالطه في بيته امرأة حسناء تسره إذا نظر!!

رابعاً: أن العرب كانت تولي جمال المرأة مكانة خاصة، فقد تقدم حديث سلمة بن الأكوع حين وقعت امرأة جميلة في نصيبه، أن رسول اللهﷺ طلبها منه، فأخذها وفدى بها جماعة من المسلمين، فلولا مكانة الجمال عند العرب وأنه مستقر في النفوس ومحبب في القلوب لما فدى رسول الله، هذه المرأة بجمالها جماعة من المسلمين.

خامساً: أنَّ أعظم مقاصد الزواج حصول العفة والاستغناء بما أباحه الله عما حرَّم، قال ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج»[1].

قال ملا علي القاريء: "والتحصين المطلوب بالنكاح لا يحصل إلا بالرغبة في المنكوحة"[2].

ولا يشك عاقل أنه كلما كانت المرأةُ أكثرَ جمالاً كلما كان حصول الإعفاف بها أكثر ممن هي دون ذلك أو لم تكن كذلك، وثبت في صِفَةِ خَيْرِ النِّسَاءِ لما سئل رسول الله أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قال: «خير النساء التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها

(١) أخرجه البخاري (٤٧٧٩) ومسلم (١٤٠٠).

(٢) مرقاة المفاتيح (٢٠٥٣/٥).

ولا مالها بما يكره»[١].

سادساً: أن النكاح يراعي فيه حظ النفس، فلما سأل النبي ﷺ: «تزوجت يا جابر؟» فقلت: نعم، فقال: «بكرا أم ثيبا؟» قلت: بل ثيبا، قال: «فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك، وتضاحكها وتضاحكك»[٢] وجه الدلالة من هذا الحديث: أن النكاح يراعي فيه حظ النفس وهو الاستمتاع، ومن هنا فضَّل النبي ﷺ البكر على الثيب، فكذلك تفضل المرأة الجميلة على غيرها؛ لأن الإعفاف بها يكون أكثر كما تقدم في كلام السيوطي.

والقرآن بيّن فضل الأبكار في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [الواقعة: ٣٥ – ٣٧].

ومراعاة الجمال من هذا الباب أيضاً.

سابعاً: ولما كان الجمال مهماً في النكاح أولى النبي ﷺ النظر للمخطوبة اهتماماً، سواء من قوله ﷺ أو فعله.

أما من فعله ﷺ، فقد صح أن النبي ﷺ كان يتأمل جمال المرأة قبل الزواج بها، فقد «جاءت امرأة رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله

(١) حسن، الصحيحة (١٨٣٨).

(٢) صحيح البخاري (٧/ ٦٦)(٥٣٦٧).

جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعَّد النظر إليها وصوَّبه ثم طأطأ رأسه. . . ».

وجه الدلالة في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: قال شراح الحديث: «فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَصَعَّدَ النَّظَر إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ» وَهُوَ بِتَشْدِيدِ الْعَيْن مِنْ صَعَّدَ وَالْمُرَاد أَنَّهُ نَظَرَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلهَا، وَالتَّشْدِيد إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ فِي التَّأَمُّل وَإِمَّا لِلتَّكْرِيرِ: أَيْ نَظَرَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلهَا مِرَارًا، وَوَقَعَ فِي رِوَايَة: "فَخَفَّضَ فِيهَا الْبَصَر وَرَفَّعَهُ".

قال القاضي عياض عند شرحه لهذا الحديث: دليل على جواز النظر للمتزوج وتكراره وتأمل المحاسن على ما تقدم"[1].

وقال القرطبي: " أي: نظر أعلاها، وأسفلها مرارًا. و(طأطأ) أي: خفض وأَطرق. وهذا دليل على جواز نظر الخاطب إلى المخطوبة، وتأمُّله ما لاح من محاسنها؛ لكن وعليها ثيابها، كما قال مالك"[2]، أي فرفع إليها بصره، وشخص فيها بعينيه، وتفحصها جيداً، ثم خفض بصره عنها، " ثم طأطأ رأسه " أي أرخى رأسه ولم يرد عليها بشيء لم تعجبه"[3].

قال محمد بن علي بن آدم: "والمراد أنه نظر أعلاها وأسفلها،

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ٥٧٨) .

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٤/ ١٢٨).

(٣) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٥/ ١٠٩).

والتشديد للمبالغة في التأمل، وإما للتكرير، وبالثاني جزم القرطبي في "المفهم"، قال: أي نظر أعلاها وأسفلها مراراً. ووقع في رواية فضيل بن سليمان: "فخفض فيها البصر، ورفعه"، وهما بالتشديد أيضا"[١].

ولأن النظرة الأولى لا تكاد تثبت ما عليه المرئي، فلماذا كرر رسول الله النظر في المرأة لو لم يكن مريدا للجمال؟

الوجه الثاني: وتكرير النظر يدل عَلَى أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُرِيد التَّزْوِيج لَوْ أَعْجَبَتْهُ، ووقعت منه ﷺ وقعاً حسناً فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيث: مَالِي فِي النِّسَاء إِذَا كُنَّ بِهَذِهِ الصِّفَة مِنْ حَاجَة، أي من قلة الجمال.

وأما من ندبه ﷺ أمته للاهتمام بالجمال، فإنه ﷺ ندب من يريد الزواج على أن ينظر لمن يريدها زوجة له، فقد قال ﷺ: «إذا خطب أحدُكم المرأةَ فإن استطاع أن ينظرَ منها إلى ما يدعوه إلى نكاحِها فليفعلْ»[٢].

ويستفاد الندب من قوله ﷺ : «فإن في أعين الأنصار شيئاً».

وما الذي يدعو الرجل من نظرة واحدة في النكاح سوى الجمال في المرأة، لو كان الجمال غير مرغوب فيه ولا له محل من الاهتمام في الشرع لما شرع الشرع النظر إلى المخطوبة، فبيَّن النبي ﷺ القصد الشرعي من الرؤية هو ما جاء في قوله ﷺ: «فإن استطاع أن ينظرَ منها إلى ما

(١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٣٧٣/٢٦).

(٢) حسن، صحيح الجامع (٥٠٦).

يدعوه إلى نكاحِها فليفعلْ » فقوله: " ما يدعوه" أي ما يريده الخاطب من الصفات الجسمية والبدنية في المرأة؛ ولهذا صح أنه «لما جاءت المرأة رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعَّد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه»[(١)].

ولهذا لما جاء رجل للنبي ﷺ وأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله ﷺ: أنظرت إليها؟ قال: لا، قال: فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا»[(٢)].

وسبب تخصيص رسول الله ﷺ العين بمثل هذا هو" فإن في أعين الأنصار شيئًا"؛ أي: من العيب الذي ينفِّر الطبعَ عنه، فقيل: هو صفرة العين، وقيل: هو ضيقُها، وقيل: صغرُها، وقيل: عَمَشُها، وقيل: أراد بذلك الحَوَل، ومعرفته عليه الصلاة والسلام بذلك لأنه رآه في الرجال فقاس الغائبَ عليهم؛ لأنهن شقائقهم، وإما لتحدث الناس به، أو بالوحي[(٣)].

فلماذا رد رسول الله ﷺ الرجل لرؤية المرأة؛ لأن في أعين الأنصار شيئا من صغر العين كما ذكره شراح الحديث، لأن صغر العين عيب في المرأة و ليس بجمال في المرأة قطعاً، وقد يكون ذاك الرجل لا يحب المرأة ذات

(١) أخرجه البخاري (٤٧٤٢).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٢٤).

(٣) شرح المصابيح لابن الملك (٥٤٥/٣).

العين الصغيرة، فيفاجئ بعد الزواج بذلك، فإما أن يطلقها، وإما أن يمسكها على مضض، ويصبح كالقابض على الجمر يوشك أن يطرحه من يده[١].

قال النووي: " قيل المراد صغر وقيل: زرقة وفي هذا دلالة لجواز ذكر مثل هذا للنصيحة، وفيه استحباب النظر إلى وجه من يريد تزوجها وهو مذهبنا ومذهب مالك وأبي حنيفة وسائر الكوفيين وأحمد وجماهير العلماء، وحكى القاضي عن قوم كراهته، وهذا خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالف لإجماع الأمة على جواز النظر للحاجة عند البيع والشراء والشهادة ونحوها، ثم إنه إنما يباح له النظر إلى وجهها وكفيها فقط لأنهما ليسا بعورة ولأنه يستدل بالوجه على الجمال أو ضده وبالكفين على خصوبة البدن أو عدمها هذا مذهبنا ومذهب الأكثرين وقال الأوزاعي ينظر إلى مواضع اللحم. . . مذهبنا ومذهب مالك وأحمد والجمهور أنه لا يشترط في جواز هذا النظر رضاها، بل له ذلك في غفلتها ومن غير تقدم إعلام"[٢].

---

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٨١/٩) وشرح النووي على مسلم (٢١٠/٩) وقال الحافظ ابن حجر–رحمه الله–: "قال الغزالي في الإحياء اختلف في المراد بقوله« شيئا» فقيل عمش وقيل صغر قلت الثاني وقع في رواية أبي عوانة في مستخرجه فهو المعتمد".

(٢) شرح النووي على مسلم (٢١٠/٩).

وقال ملا علي القاري: قال القاضي – رحمه الله –: لعل المراد بقوله تزوجت خطبت ليفيد الأمر بالنظر إليها، وللعلماء خلاف في جواز النظر إلى المرأة التي يريد أن يتزوجها، فجوزه الأوزاعي والثوري وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وإسحاق – رحمهم الله – مطلقا، أذنت المرأة أم لم تأذن، لحديثي جابر والمغيرة المذكورين. . . قال النووي: وبما يباح له النظر إلى وجهها وكفيها فحسب، لأنهما ليسا بعورة في حقه، فيستدل بالوجه على الجمال وضده، وبالكفين على سائر أعضائها باللين والخشونة. ثم عقب على كلام النووي فقال: وظاهر جواز إمساسها فإن به يتبين اللين وضده"[1].

والعرب معروف عنها أنها تولي العين اهتماماً بالغاً، وتجعله مقياساً للجمال، فقد قيل لرجل من بني عذرة: ما بال العشق يقتلكم يا بني عذرة؟ قال لأن فينا جمالاً وعفة[2].

وقيل لآخر منهم: ما بال الرجل منكم يموت في هوى امرأة؟ إنما ذلك ضعف فيكم يا بني عذرة. فقال: أما والله! لو رأيتم النواظر الدعج، تحتها المباسم الفلج، وفوقها الحواجب الزج، لاتخذتموها اللات والعزى[3].

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥/٢٠٥٠).

(٢) نثر الدر في المحاضرات (٦/٤٢).

(٣) ديوان الصبابة (ص: ٨٩) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (١/٣٦٨) و(٢/١٠).

"ومنها: حسن العينين؛ ويستحسن في العين الحور؛ وهو خلوص بياض العين؛ والدعج؛ وهو شدة سواد الحدقة"[١] قال الشاعر:

إن العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا[٢]

وقال رجل واصفا أثر نظرة للعيون الجميلة:

إني قُتلتُ بلا جُرمٍ، وقاتلتي يا قومِ، جاريةٌ في طَرفها حَوَرُ
لما رمَت مُهجتي قالت لجارتها إني قتلتُ قتيلاً ما له خَطَرُ"[٣]

فالعينان من أكبر دلائل الجمال في الإنسان سواء المرأة أو الرجل؛ لهذا ندب وحث رسول الله ذاك الرجل على الرؤية، في أعين الانصار

ولهذا أيضاً لما خطب المغيرة بن شعبة امرأة، قال له النبي ﷺ: «اذهبْ فانظرْ إليها فإنه أَحْرَى أن يُؤْدَمَ بينكما قال: فأتيتها وعندها أبواها وهي في خِدرها، قال: فقلت: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر إليها، قال: فسكتا، قال: فرفعت الجارية جانب الخدر، فقالت: أخرج عليك إن كان رسول الله ﷺ أمرك أن تنظر، لما نظرت، وإن كان رسول الله ﷺ لم يأمرك

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٢/٩).
(٢) البيتان لجرير ديوان جرير (ص: ٦٦٠).
(٣) الموشى = الظرف والظرفاء (ص: ٩٥).

أن تنظر، فلا تنظر، قال: فنظرت إليها، ثم تزوجتها، فما وقعت عندي امرأة بمنزلتها، ولقد تزوجت سبعين، أو بضعا وسبعين امرأة».

وقال النووي وغيره من شراح الحديث معللاً جواز النظر للمخطوبة: "لأنه يستدل بالوجه على الجمال أو ضده وبالكفين على خصوبة البدن أو عدمها"[1].

ورؤية الخاطب لمخطوبته من أهم الأمور التي يتبين بها الزوجان ما هما مقدمان عليه، ولذلك فقد أمر الشرع الحكيم بها وحث عليها لما في ذلك من المصلحة التي لا ينبغي تفويتها، لذا قال العلماء: النظر إلى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع إلى العقد؛ فالنظر إذن من مصلحة العقد، حيث يتقوى بذلك ويكون نافعا مفيدا إن أقدما عليه، وإن عدلا عنه فينتفي الضرر الذي يمكن أن يحصل لو أقدم الزوجان على الزواج بدون رؤية ورويّة، وهذا واضح من صريح قوله ﷺ: «اذهب وانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما»[2].

فاطلاع كل من الزوجين واطمئنانه على مواصفات صاحبه الجسمية، ومدى موافقتها للمواصفات التي ينشدها ويهتم بها؛ لأنه مهما وصف الواصفون فلن يستطيع عن طريق التعبير والوصف نقل

(١) شرح النووي على مسلم (٩/٢١٠).

(٢) صحيح، الصحيحة (٩٦).

الصورة كاملة كما هي.

فالاهتمام بالجمال وكافة الصفات الجسمية أمور نسبية، تختلف من شخص إلى آخر، فما يراه الشخص جمالا قد لا يراه غيره كذلك.

العلماء اختلفوا في هذا، والظاهر في سبب هذا أن الأحاديث التي وردت في إباحة نظر الخاطب إلى مخطوبته قبل العقد، جاءت مطلقة، فلم تحدد ما يراه الخاطب من مخطوبته؛ إلا أنها نصت على الهدف من الرؤية، وهو الاطمئنان على أوصاف المرأة، والحرص على تقوية العقد وتأكيده، ومن هنا اختلفت أقوالهم في تحديد ما يمكن أن يراه الخاطب من مخطوبته، لأنهم نظروا إلى الهدف من الرؤية الذي أشارت إليه الأحاديث، فاختلفوا في تفسيره وتحديده، وبناء عليه فلا يظن بأهل العلم أنهم يختلفون لمجرد الاختلاف أو لهوى والعياذ بالله.

مما يدخل في الجمال تفضيل النبي ﷺ زواج البكر على الثيب، ففي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: تزوجت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تزوجت؟ » فقلت: تزوجت ثيبا، فقال: «ما لك وللعذارى ولعابها» فذكرت ذلك لعمرو بن دينار، فقال عمرو: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هلا جارية تلاعبها وتلاعبك»[1] ولفظ مسلم فقال

(١) صحيح البخاري (٥/٧) (٥٠٨٠).

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تزوجت؟ » قلت: نعم، قال: «أبكرا، أم ثيبا؟» قلت: ثيبا، قال: «فأين أنت من العذارى، ولعابها»، قال شعبة: فذكرته لعمرو بن دينار، فقال: قد سمعته من جابر، وإنما قال: «فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك»[1].

قال المازري: " قال الشيخ: قال بعضهم: يحتمل أن يكون أراد بقوله –عليه السلام–: "تلاعبها" من اللُّعاب. ويدل عليه ما وقع في الطريق الأُخرى وهو قوله "ولُعَابُها". وما جاء في الحديث الآخر في الأبكار: "إنّهنّ أطيب أفواها وأنتق أرحاما"، ورواية أبي ذر في البخاري من طريق المستَمْلِي: "فَأيْن أنتَ من الأبكار" ولُعابها بالضم"[2].

وقال النووي: "قال بعضهم يحتمل أن يكون من اللعاب وهو الريق"[3].

وقال القاضي: " وروايتنا في كتاب مسلم: " لِعابها " بكسر اللام، وهو مصدر لاعب، من الملاعبة، كالقتال من المقاتلة"[4].

وقال الحافظ ابن حجر: " قوله تلاعبها وتلاعبك قيل هو من اللعب وقيل من اللعاب بكسر اللام وتدل عليه الرواية الأخرى أين

(١) صحيح مسلم (١٠٨٧/٢) (٧١٥).
(٢) المعلم بفوائد مسلم (١٨١/٢).
(٣) شرح النووي على مسلم (٥٣/١٠).
(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦٧٤/٤).

أنت من العذارى ولعابها ورواه الكشميهني بضم اللام فيرجع إلى المعنى الأول ويشير الثاني إلى مص ريقها وارتشافه قوله رجل لعاب أي مزاح بصيغة مبالغة من اللعب"[١].

وقال أيضاً: " فقد ضبطه الأكثر -بكسر اللام- وهو مصدر من الملاعبة أيضا يقال لاعب لعابا وملاعبة مثل قاتل قتالا ومقاتلة ووقع في رواية المستملي بضم اللام والمراد به الريق وفيه إشارة إلى مص لسانها ورشف شفتيها وذلك يقع عند الملاعبة والتقبيل وليس هو ببعيد كما قال القرطبي ويؤيد أنه بمعنى آخر غير المعنى الأول"[٢].

قلتُ: اياً ما كان المعنى فلا منافاة بينهما، فكلاهما مطلوب ويدخل ضمن الحديث.

ثم قال وهو يعدد فوائد الحديث: "وأن مرغوب النكاح الاستمتاع والاستلذاذ، وبقدر ذلك تكون الألفة، وذلك فى الأبكار أوجد"[٣].

قلتُ: ولا شك أن الجمال أقوى دواعي الاستمتاع والاستلذاذ.

ثامناً: أن الله عز وجل بيَّن أن رسوله تعجبه النساء الجميلات،

---

(١) هدي الساري (ص: ١٨٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٢٢/٩).

(٣)إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ٦٧٤)

فقال له: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

الشاهد من الآية الكريمة قوله سبحانه: ﴿ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ ﴾ ويشرح الآية الكريمة قول عليﷺ قلت: «يا رسول الله، مالك تنوَّق في قريش وتدعنا؟ فقال: وعندكم شيء؟»[1].

وجه الدلالة من هذا الحديث:

الوجه الأول: لماذا خصَّ علي رضي الله عنه من يختارها رسول اللهﷺ للزواج بها بكلمة" تنوق" دون غيرها من الألفاظ؟

لأن كلمة تنوق أبلغ من كلمة تختار، بل وجاء " تتوق" وهذه جملة مما قاله شراح الحديث في هذا، حيث قال ابن قرقول: "وفي النكاح: "ما لك تنوق في قريش وتدعنا؟ "أي: تتابع في الاختيار، وأصله على هذا من النيقة وهي الخيار، وكذا روى هذه الكلمة أكثرهم، وعند العذري وابن الحذاء: "تتوق" من التوق، أي: تميل وتشتهي"[2].

وقال أيضاً: " قوله: "ما لك تتوق في قريش" من التوق وهو الشوق، أي: تحب، وللكافة: "تنوق" بالنون، أي: تختار وتبالغ فيما

(١) أخرجه مسلم (١٤٤٦).

(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (١/٣١٤).

يعجبك، والأنيق: المعجب المختار، ونيقة كل شيء: خياره، يقال منه: تأنق وتنوق وتنيق"[١].

وقال القاضي عياض: " ووقع عند العذرى والهروى وابن الحذاء: " تنوق " بضم التاء، ومعناه: يميل ويشتهى ويبرع"[٢].

وقال ابن الجوزي: ": تنوق: تفعل من التوقان إلى الشيء: وهو التشوق إليه، قال: ومن قال تنوق فإنه بمعنى يستجيد، من النيقة"[٣].

وقال الحافظ ابن حجر: "وقوله تنوق ضبط –بفتح المثناة والنون وتشديد الواو بعدها قاف– أي تختار مشتق من النيقة بكسر النون وسكون التحتانية بعدها قاف وهي الخيار من الشيء يقال تنوق تنوقا أي بالغ في اختيار الشيء وانتقائه وعند بعض رواة مسلم تتوق بمثناة مضمومة بدل النون وسكون الواو من التوق أي تميل وتشتهي"[٤].

وفي ذخيرة العقبى في شرح المجتبى "(في قريش) متعلق بـ"تنوق"، أي تختار نساء قريش غير بني هاشم فتنكحهن (وتدعنا؟) أي تتركنا معاشر بني هاشم، فلا تنكح نساءهم"[٥].

---

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٢/٣٦).
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/٦٣١).
(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/٢١٠).
(٤) فتح الباري لابن حجر (٩/١٤٢).
(٥) (٢٧/ ٢٩٩).

وقال صاحب الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: " قوله: (تنوق في قريش) من التنوق وهو المبالغة في اختيار الشيء يريد على أنك تبالغ في اختيار الزواج من قريش غيرنا وتدعنا معاشر بني هاشم"[(١)].

وقوله: (تنوق): أي تختار وتبالغ في الاختيار وهو من التَّنَوُّق في الشيء إذا عُمل على اسْتِحْسان وإعجاب به.

تتَوَّق تَفَعَّل من التَّوْق وهو الشَّوق إلى الشيء والنُّزوع إليه[(٢)].

و"تنوق في أموره: تجوَّد وبالغ. تنوق فلان في منطقه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ [(٣)]، ويقال أيضا: "تأنق فلان في الروضة إذا وقع فيها معجبا بها"[(٤)] ويقال: "وقعت في روضات دمثات اتأنق فيهن، أي: أتتبع محاسنهن وأعجب بهن"[(٥)].

وقال في "الإفصاح في فقه اللغة": "التنُّوق: تنوَّق في مطعمه ومَلبسه وأُموره وَمنطِقه وتنيَّق فيها وانتاق فيها: تجوَّد وبالغ في إجادتها. والنَّوقة: الحَذاقة في كل شيء. وانتاق الشيء: انتقاه"[(٦)].

---

(١) (١٦/ ٥٩).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٠٠).
(٣) يُنظر: العين (٥/ ٢٢٠) تهذيب اللغة (٩/ ٢٤٤) لسان العرب (١٠/ ٣٦٣).
(٤) الصحاح (٤/ ١٤٤٧) مجمل اللغة (ص: ١٠٥) لسان العرب (١٠/ ١٠).
(٥) تهذيب اللغة (٩/ ٢٤٤) لسان العرب (١٠/ ١٠).
(٦) (٢/ ١٣٧٨).

الوجه الثاني: أن الجمال مشهور في بني هاشم، ويدل على هذا أمران:

الأمر الأول: كلام علي السابق، وإجابة النبيﷺ له، وهو ظاهر لمن تأمله.

الأمر الثاني: الواقع التاريخي لبني هاشم، فقصة جمال الفضل بن عباس، كما في صحيح مسلم في حديث جابر بن عبد الله، في صفة حج النبيﷺ: " وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله ﷺمرت به ظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول الله ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر"[١].

وكان عبد الله بن عباس طويلا مشربا صفرة، جسيما، وسيما، صبيح الوجه، له وفرة، يخضب بالحناء"[٢].

وقال مسروق: " كنت إذا رأيت ابن عباس قلت: أجمل الناس فإذا نطق قلت: أفصح الناس فإذا تحدث قلت: أعلم الناس"[٣].

---

(١) صحيح مسلم (٨٩١/٢) (١٢١٨) .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٨/٧٣) ويُنظر: سير أعلام النبلاء (٣٣٣/٣).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٢/٦).

وخالتهم ميمونة زوجة النبي ﷺ.

وكذلك أحفادهم، منهم علي بن عبدالله الشهير بالسجاد وكان وسيما جميلا كثير الصلاة وكان يقال له السجاد لعبادته وفضله"[1].

وتتبع هذا يطول؛ ولهذا قال علي للنبيﷺ: ابنة حمزة"

فبان بما تقدم تقريره أن النبي ﷺ كان يرغب في الزواج بالمرأة الجميلة.

فهذا هو المعنى، أي أنه يعجب بنساء قريش فيتخير منهن أزواجه، وأنه يدع بنى هاشم فلا يتزوج منهم، ولذلك عرض عليه علي ابنة عمه حمزة بن عبد المطلب.

أراد: لِمَ تَتَزَوَّج في قريش غيرَنا وتدعُنا يعني بني هاشم، ويروى تَنَوَّق بالنون. يقال تَنَوّق وتَأَنَّق.

أي لم أخرج عن بني هاشم وهي قبيلتي إلا أني لم أجد ما يناسبني من جمال نسائها.

تاسعاً: أن واقع حال سيرة النبي ﷺ يقرر اهتمامه ﷺ بالشيء الطيب والجميل، قال الإمام البخاري: باب استعذاب الماء، ثم ذكر حديث أنس بن مالك،: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/٤٣).

نخل، وكان أحب ماله إليه بيرحاء، وكانت مستقبل المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب،. . . »[١].

قال ابن بطال: " شراب الماء العذب وطلبه مباح للصالحين والفضلاء، وليس شرب الماء الزعاق أفضل من شرب العذب؛ لأن النبي – عليه السلام – كان يشرب العذب ويوثره، وفيه القدوة والأسوة الحسنة، ومحال أن يترك الأفضل فى شيء من أفعاله، وفى هذا الحديث دليل على استعذاب الأطعمة وجميع المآكل جائز لأولى الفضل، وأن ذلك من أفعال الصالحين، ولو أراد الله ألا تؤكل لذيذ المطاعم لم يخلقها لعباده، ولا امتن بها عليهم، بل أراد تعالى منهم أكلها ومقابلتها من الشكر الجزيل عليها والحمد، بما مَنَّ به منها؛ بما ينبغى لكرم وجهه وعز سلطانه، وإن كانت نعمة لا يكافئ شكر أقلها إلا بتجاوزه عن تقصيرنا، وقد قال أهل التأويل فى قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ أنها نزلت فيمن حرم على نفسه لذيذ المطاعم"[٢].

وقال ابن المنير: "إِن التمَاس المِاء العذب الطيّب دون غَيره لَيْسَ منافياً فِي الزّهْد، وَلَا دَاخِلا فِي الترفّه والترف الْمَكْرُوه "[٣].

---

(١) صحيح البخاري (١٠٩/٧) (٥٦١١).

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦٧/٦-٦٨).

(٣) المتواري على أبواب البخاري (ص: ٢١٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل»[(١)].

قال ابن بطال: " فهذا الحلال الذى لا شك في طيبه، فالحلواء تطبخ حتى تنعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب من ساعته فهذا لا شك فى طيبه وحله"[(٢)].

وقال الخطابي: " وفيه دليل على جواز اتخاذ الحلاوات والأطعمة من أخلاط شتى وكان بعض أهل الورع يكره ذلك ولا يترخصُ لأن يأكل من الحلاوة إلا ما كان حلوًا بطبعه وجَوهره كالعسل والتمر ونحوها من غير أن يُخلطا بلتٍ أو دسم، واسم الحلواء لا يقع إلا على ما دخلته الصَّنعة وجمع أن يكون حلاوة ودسمًا مستهلكين في ثفل"[(٣)].

وقال ابن الجوزي: " وقد كان بعض المتزهدين لا يأكل إلا ما كان حلوا بجوهره كالعسل والتمر، واتباع الرسول عليه السلام وأصحابه هو المنهج المستقيم، فإنه قد تعمل المجموعات ما لا تعمل المفردات، وللنفس حظ، وللطبيعة تدبير، وللشهوة تأثير في تناول ما يصلح البدن،

(١٧٨/٢٧).

(١) صحيح البخاري (٧٧/٧) (٥٤٣١).

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦٠/٦).

(٣) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٢٠٥٢/٣- ٢٠٥٣).

فلا يلتفت إلى المتزهدين الجهلاء، وعليك بالعلم.

وقد كان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع، وكان يأكل القثاء بالرطب، والبطيخ بالرطب. وقُدم إلى علي عليه السلام فالوذج فقال: ما هذا؟ فقالوا: اليوم النيروز. قال: فنورزوا كل يوم. وكان سفيان الثوري مع ورعه إذا سافر ففي سفرته الحمل المشوي والفالوذج. وقدم إلى الحسن البصري الخبيص، فقال رجل: لا آكله، لأني لا أؤدي شكره. فقال الحسن: أو تؤدي شكر الماء البارد؟[1].

وقال ابن حبان: ذكر إباحة استعذاب المرء الماء ليشربه إذا كان في موضع فيه المياه غير عذبة، ثم ذكر حديث عائشة، أن النبي ﷺ كان يستعذب له الماء من بيوت السقي»[2].

وقال ابن القيم: " كان-يقصد النبيﷺ- يحب اللحم، وأحبه إليه الذراع، ومقدم الشاة، ولذلك سم فيه، وفي " الصحيحين ": «أتي رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه».

وذكر أبو عبيدة وغيره عن ضباعة بنت الزبير، أنها ذبحت في بيتها شاة فأرسل إليها رسول الله ﷺ أن أطعمينا من شاتكم، فقالت للرسول: ما بقي عندنا إلا الرقبة، وإني لأستحيي أن أرسل بها إلى

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/٣٣٤-٣٣٥).

(٢) صحيح ابن حبان (١٢/١٤٩) (٥٣٣٢).

رسول الله ﷺ، فرجع الرسول فأخبره، فقال: «ارجع إليها فقل لها: أرسلي بها، فإنها هادية الشاة، وأقرب إلى الخير، وأبعدها من الأذى».

ولا ريب أن أخف لحم الشاة لحم الرقبة ولحم الذراع، والعضد وهو أخف على المعدة، وأسرع انهضاما، وفي هذا مراعاة الأغذية التي تجمع ثلاثة أوصاف. أحدها: كثرة نفعها وتأثيرها في القوى. الثاني: خفتها على المعدة، وعدم ثقلها عليها. الثالث: سرعة هضمها، وهذا أفضل ما يكون من الغذاء، والتغذي باليسير من هذا أنفع من الكثير من غيره.

وكان يحب الحلواء والعسل، وهذه الثلاثة – أعني: اللحم والعسل والحلواء – من أفضل الأغذية، وأنفعها للبدن، والكبد والأعضاء، وللاغتذاء بها نفع عظيم في حفظ الصحة والقوة، ولا ينفر منها إلا من به علة وآفة"[(١)].

وإذا كان النبي ﷺ يطلب الماء الطيب ويبحث ويتخير أعذب المياه، فمن باب أولى ان يتخير خير النساء، وأجملهن.

ويشرح الآية الكريمة ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

قال البغوي: "قوله عز وجل: ﴿وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ﴾ يعني: ليس

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/١٩٩-١٠٠).

لك أن تطلق أحدا من نسائك وتنكح بدلها أخرى ولو أعجبك جمالها.

قال ابن عباس: يعني أسماء بنت عميس الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب، فلما استشهد جعفر أراد رسول الله ﷺ أن يخطبها فنهي عن ذلك"[١].

قال البيضاوي: "ولو أعجبك حسنهن حسن الأزواج المستبدلة، وهو حال من فاعل تبدل دون مفعوله وهو من أزواج لتوغله في التنكير، وتقديره مفروضا إعجابك بهن"[٢].

"وقوله تعالى في نفس السياق: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾، توكيد لوصف (البشرية) الذي لا يعد وصمة، وإنما يعد كمالا، في حق (الإنسان الكامل) الذي هو الرسول الأعظم، فقد اصطفاه الله لرسالته، واختار أن يكون (بشراً رسولاً)، وفيه إشارة إلى أن النظر إلى المخطوبة عند خطبتها جائز، وإلى أن حسن المرأة من جملة الدوافع الطبيعية للزواج بها، وإن اعتبار هذا العنصر لا حرج فيه في نظر الإسلام، لكن يجب أن يكون مدعما بعنصر (التدين) الذي هو صمام الأمان، من تقلبات القلوب وطوارئ الزمان"[٣].

وقال أبو حيان: " ولو أعجبك حسنهن، مفروضا إعجابك لهن

---

(١) تفسير البغوي (٦/٣٦٨).

(٢) تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٤/٢٣٦).

(٣) التيسير في أحاديث التفسير (٥/١٤٧-١٤٨).

وتقدم لنا في مثل هذا التركيب أنه معطوف على حال محذوفة، أي ولا أن تبدل بهن من أزواج على كل حال، ولو في هذه الحال التي تقتضي التبدل، وهي حالة الإعجاب بالحسن"[1].

وقال: " لا يَحِلُّ لَكَ يا أكمل الرسل النِّساءُ اى تزوجهن مِنْ بَعْدُ أى بعد أن يتفقن أولئك التسعة على حكمك وأمرك وفوضن امورهن إليك وَلا يحل لك ايضا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ يعنى ان تطلق بعضهن وتبدلهن مِنْ أَزْواجٍ أخر من الاجنبيات وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ يعنى حسن الأجنبيات"[2].

قال الشوكاني: "والمعنى: أنه لا يحل التبدل بأزواجك، ولو أعجبك حسن غيرهن ممن أردت أن تجعلها بدلا من إحداهن"[3].

قال المراغي: "(ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك) أي ولا يحل لك أن تستبدل بهن أزواجا غيرهن، بأن تطلق واحدة منهن وتنكح بدلها أخرى مهما كانت بارعة فى الحسب والجمال إلا ما ملكت يمينك منهن"[4].

حديث علي بن أبي طالبﷺ قلت: يا رسول الله، ما لك تنوق

---

(١) البحر المحيط في التفسير (٤٩٧/٨).

(٢) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية (١٦١/٢).

(٣) فتح القدير للشوكاني (٣٣٨/٤).

(٤) تفسير المراغي (٢٦/٢٢).

في قريش وتدعنا؟ فقال: وعندكم شيء؟ . . ."، فإن نساء رسول الله ﷺ غالبهن كن جميلات، فهذه صفية بنت حُيي -رضي الله عنها- عندما فتح الله على رسوله ﷺ خيبر نزل بها على بريد من خيبر وهناك مشطتها أم سُليم وعطرتها، قالت أم سنان الأسلمية: "وكانت من أضوأ ما يكون من النساء، فدخل على أهله".

وتقدم حديث أنس بن مالك رضي الله عنه "قدم النبي ﷺ خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب، وقد قتل زوجها".

وفي جمال صفية أنها «لما قدمتْ من خيبر أنزلت في بيت لحارثة بن النعمان فسمع نساء الأنصار فجئن ينظرن إلى جمالها، وجاءت عائشة متنقبة فلما خرجت خرج النبي ﷺ على أثرها فقال: كيف رأيت يا عائشة؟ . . .».

كأنه يشير ويمازح عائشة رضي الله عنها، هل كان اختياري مناسباً لها وأنها جميلة؟ ولهذا قالت عائشة مغضبة حملتها الغيرة: "رأيت يهودية. . ."

وفي جمال عائشة قالت أُمِّ رومان لها في حادثة الإفك: "يا بنية هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر، إلا أكثرن عليها.

وفي رواية عند البخاري: "والله لقلما كانت امرأة حسناء عند

رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها"[1].

حديث عمر ﷺ: يقول فيه لبنته حفصة رضي الله عنها: "لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى النبي ﷺ – يريد عائشة –.

وفي جمال أم سلمة قالت عائشة: لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة حزنتُ حزناً شديداً، لما ذُكر لنا من جمالها، فتلطَّفتُ حتى رأيتها، والله أضعاف ما وصف لي من الحسن فذكرت ذلك لحفصة – وكانتا يداً واحدةً – فقالت: لا والله إن هذه إلا الغَيرة ما هي كما تقولين، وإنها لجميلة، فرأيتها بعد، فكانت كما قالت حفصة ولكني كنت غيرى.

وفي جمال ام حبيبة حديث ابن عباس قال: "كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله ثلاث أعطيتهن، قال: «نعم»، قال: عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان، أزوجكها، قال: «نعم».

وفي جمال زينب قالت عائشة فيها: "هي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ ".

وفي جمال جويرية رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها: «وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه».

---

(١) صحيح البخاري، (٦/ ١٠٧ رقم (٤٧٥٧).

وشهرة جمال مارية رضي الله عنها، فقد تقدم أن رسول الله ﷺ كان يعجب بمارية القبطية وكانت بيضاء جعدة جميلة.

و عَن عائشة قالت: "ما عزَّت علي امرأة إلا دون ما عزَّت علي مارية وذلك أنها كانت جميلة جعدة فأعجب بها رسول الله ﷺ. . .".

وثبت جمال حفصة رضي الله عنها، كما تقدم، واشتهر جمال خديجة ومارية في كتب السير بما لا مطعن في شهرته، كما تقدم.

والنبي ﷺ في هذا كله على بشريته، فلا يفهمن فاهم أن النبي ﷺ خرج عنها قيد أنملة أو أنه قد يُتوسل بهذا إلى الطعن فيه–حاشا وكلا–، فقد كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه من طول قيامه، وكان إذا دخل العشر الأواخر شدَّ مئزره وأيقظ أهله، إشارة على اعتزال النساء في ذروة وقت العبادة، إلى غير هذا من المواقف والنصوص الشرعية الدالة على اعتدال النبيﷺ وتوسطه في أموره كلها، فكان ﷺيعطي الجسد حقه وحظه مما يحتاج إليه من الطعام والشراب والراحة والمتعة أيضاً، فعن أبي إسحاق، قال: سألتُ الأسود بن يزيد عما حدثته عائشة، عن صلاة رسول الله ﷺ، قالت: «كان ينام أول الليل، ويحيي آخره، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته، ثم ينام، فإذا كان عند النداء الأول – قالت – وثب – ولا والله ما قالت قام – فأفاض عليه الماء – ولا والله

ما قالت اغتسل، وأنا أعلم ما تريد – وإن لم يكن جنبا توضأ وضوء الرجل للصلاة، ثم صلى الركعتين»[1].

وكذلك بعطي روحه حظها من روح العبادة ولذتها، وقد جمع النبيﷺ بين هذين الأمرين في حديثين مشهورين:

الأول: حديث: «جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»[2].

والثاني: قول النبي ﷺ: «حُبب إلي من الدنيا: النساء، والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة »[3].

---

(١) صحيح مسلم (١/٥١٠)((٧٣٩).

(٢) صحيح البخاري (٢/٧) (٥٠٦٣) ومسلم (٢/١٠٢٠) (١٤٠١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) مسند أحمد (١٩/٣٠٧، رقم ١٢٢٩٤) والنسائي (٧/٦١، رقم ٣٩٣٩)، وابن

وأما الأحاديث التي جاء فيها النهي عن التزوج بالنساء الجميلات، فغالبها ضعيفة، وأما بعض الطرق التي قد يُحسّن إسنادها ففي متونها نكارة، ولو صحت لم تكن فيه دلالة على الموضوع؛ لأنه يحمل على طلب الجمال المحض الصرف الذي لا يخالطه شيء من الدين.

ولقائل أن يقول فكيف نفهم حديث عبد الله بن عمرو، أن رسول اللهﷺ، قال: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة»[(١)].

وحديث: «تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

أما الحديث الأول: فقولهﷺ: «الدنيا متاع » فـ "المتاع في الأصل فكل شيء ينتفع به ويتبلغ به ويتزود؛ والفناء يأتي عليه في الدنيا"[(٢)]، فالحديث يدل بتشبيهه البليغ أنه مما ينبغي الحرص عليه في الدنيا المرأة، فهي خير متاع الدنيا، كما أن استعمال أسلوب التفضيل وهو الخيرية

سعد (٣٩٨/١)، وأبو يعلى (٢٣٧/٦، رقم ٣٥٣٠)، والحاكم (١٧٤/٢، رقم ٢٦٧٦) وقال: صحيح على شرط مسلم. من حديث أنس بن مالكﷺ. وقال الحافظ ابن حجر" ثبت" فتح الباري لابن حجر (٣٩٩/٣) وصححه الألباني. صحيح الجامع الصغير وزيادته (٥٩٩/١، رقم٣١٢٤).

(١) صحيح مسلم (١٠٩٠/٢) (١٤٦٧).

(٢) تهذيب اللغة (١٧٣/٢).

فتفيد الخيرية المطلقة لمتاع الدنيا. وأما الجملة الأخيرة من الحديث فهي داخلة في معنى الحديث التالي، كما سياتي.

فمعنى الحديث أنه جاء على سبب وهو أَنَّ النَّبِيّ ﷺ "أخبر بما يفعله الناس في العادة فإنهم يقصدون هذه الخصال الأربع وآخرها عندهم ذات الدين " وهذا القول هو الذي صححه النووي[1].

قال القرطبي: "معنى الحديث أن هذه الخصال الأربع هي التي يرغب في نكاح المرأة لأجلها فهو خبر عما في الوجود من ذلك لا أنه وقع الأمر بذلك بل ظاهره إباحة النكاح لقصد كل من ذلك"[2].

وإذا لم يمكن أن تجتمع مثلا صفة الجمال والدين، فالدين بلا شك أولى في الحرص عليه.

قال الحافظ ابن حجر: وقوله في الحديث " ولجمالها "يؤخذ منه استحباب تزوج الجميلة إلا أن تعارض الجميلة الغير دينة والغير جميلة الدينة، نعم لو تساوتا في الدين فالجميلة أولى"[3].

وقال الماوردي: " فإن كان عقد النكاح لأجل المال وكان أقوى الدواعي إليه فالمال إذن هو المنكوح، فإن اقترن بذلك أحد الأسباب

(١) شرح النووي على مسلم (١٠/٥١-٥٢).
(٢) فتح الباري لابن حجر (٩/١٣٦).
(٣) المصدر السابق (٩/١٣٥).

الباعثة على الائتلاف جاز أن يثبت العقد وتدوم الألفة، وإن تجرد عن غيره فأخلق بالعقد أن ينحل وبالألفة أن تزول سيما إذا غلب الطمع وقل الوفاء وإن كان العقد رغبة في الجمال فذلك أدوم ألفة من المال؛ لأن الجمال صفة لازمة والمال صفة زائلة، فإن سلم الحال من الإدلال المفضي للملل دامت الألفة واستحكمت الوصلة.

وقد كرهوا شدة الجمال البارع لما يحدث عنه من شدة الإدلال المؤدي إلى قبضة الإذلال"[١].

قال الطيبي – رحمه الله –: " الداعي إلى النكاح إما المال أو الحسب أو الجمال أو الدين، فمن غرضه الجمال فليتحر في النظر إلى ما قصده بأن ينظر إليها بنفسه، أو أن يبعث من ينعتها له، هذا معنى الاستطاعة، وفيه إن لم يكن غرضه الجمال لا يفتقر إلى رؤيتها، ويمكن أن يحمل الداعي على كسر الشهوة وغض البصر من غير المحارم، فحينئذ يكون الجمال مطلوبا إذ به يحصل التحصين، والطبع لا يكتفي بالذميمة غالبا، كيف والغالب أن حسن الخَلْق والخُلُق لا يفترقان؟ وأن ما روى أن المرأة لا تنكح لجمالها، ليس زجرا عن رعاية الجمال، بل هو زجر عن النكاح لأجل الجمال المحض مع الفساد في الدين"[٢].

---

(١) فيض القدير (٣/٢٧٠).

(٢) شرح المشكاة للطيبي (٧/٢٢٧١).

وهذه القوال لا تنافي بينها، والنصوص يمكن أن يستفاد منها هذا كله، وإن كان في ما يظهر لي أن محصل ما تقدم أنه لا ينبغي فهم الحديث بمعزل عن نصوص الشريعة ومقاصدها لا سيما النظر في سيرة رسول الله ﷺ، وقد دلت نصوص الشريعة وسيرته على اعتبار الجمال والنظر إليه، لكن لا يكون ذلك هم الإنسان الكبير دون النظر للدين، ولربما بحث الشخص عن هذه المرأة فطال عليه الأمد ولم يجد فتأخر في الزواج ووقع فيما لا تحمد عقباه.

وقد تبين لنا من خلال ما تقدم أن الشريعة جاءت بما يوافق الفطرة ويلائمها، لا بما يضادها، فراعت الجوانب النفسية في البشر فأباحت لهم التمتع بالحلال والطيب ومن ذلك الجمال، والله أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، آمين.

الخاتمة

قد تبيَّن مما تقدم:

١- أن الشريعة الإسلامية جاءت بما يوافق الفطرة ويلائمها، لا بما يخالف الفطرة وينافرها.

٢- وأن أصل حب الجمال والميل إليه أمر مغروس في الفطرة، مجبولة النفوس عليه.

٣- والشريعة جاءت موافقة للفطرة، فلم تذم الزواج والاقتران بالمرأة الجميلة بل أباحته.

٤- وأن سنة النبي –عليه الصلاة والسلام- وسيرته قد دلَّت على ما جُبلت عليه الفطرة، فكان غالب نساء النبيﷺ كن جميلات حبه للنساء الجميلات؛ والآية الكريمة ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴾ وحديث علي بن أبي طالب قلت: يا رسول الله، ما لك تنوق في قريش وتدعنا؟ فقال: وعندكم شيء؟ . . ." الحديث، نصان صريحان وواضحان، لا يحتملان التأويل.

٥- وأن المرأة الجميلة أدعى لغض بصر الزوج من التطلع إلى غير زوجته، وأدعى لحصول العفة وتحصين فرجه، وهذا من مقاصد النكاح، كما تقدم.

٦- ضرورة جمع النصوص الواردة في الباب حتى يحصل التفقه الصحيح، وأنه لا يمكن الاكتفاء ببعض النصوص عن بعض في الفقه.

٧- ضرورة قيام بحوث تؤصل لهذه القاعدة-جمع النصوص الواردة في الباب.

٨- أن الناس بحاجة -لا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه الافتتان بالغرب وما هم عليه - لتقريب الشريعة، وبيان سماحتها وعدم مخالفتها للفطرة، وأن موضوع الاهتمام بجمال المرأة راعته الشريعة فلم تذمه.

وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المصادر والمراجع

ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرجال**. تحقيق د. سهيل زكار .دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

التبريزي. **مشكاة المصابيح**، المحقق: الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥.

إبراهيم بن يوسف بن قرقول. **مطالع الأنوار على صحاح الآثار**. تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ

ابن أبي حاتم. **المراسيل**. تحقيق: شكر الله، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

ابن أبي حاتم. **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق: أسعد الطيب، الناشر: مكتبة الباز الطبعة: الثالثة ١٤١٩ هـ.

ابن أبي عاصم. **الآحاد والمثاني**، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة . دار الراية — الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

ابن أبي عاصم. **كتاب السنة**. تخريج الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

ابن الأثير. **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق: طاهر الزاوى – المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ.

ابن الجارود. **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**. المحقق: دارالتأصيل، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ

ابن الجنيد، يحي بن معين. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، تحقيق: د أحمد محمد نور سيف .مكتبة الدار بالمدينة النبوية، الطبعةالأولى ١٤٠٨هـ.

ابن الصلاح. **علوم الحديث**. تحقيق: نور الدين عتر .دار النشر: دار الفكر المعاصر ١٣٩٧هـ

ابن العربي. **أحكام القرآن**. تحقيق محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ

ابن القطان. **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**. المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

ابن الكيال. **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**. تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي/ دار المأمون . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

ابن الملقن. **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**. المحقق: مصطفى أبو الغيط الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ.

ابن الملقن. **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**. تحقيق: دار الفلاح

الناشر: دار النوادر الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ

ابن بلبان. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**. حققه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

ابن تيمية الحراني. **مجموع الفتاوى**. الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م.

ابن حبان. **الثقات**. تحقيق السيد شرف الدين أحمد/ دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

ابن حبان. **المجروحين من المحدثين**. تحقيق محمود إبراهيم / الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

ابن حجر. **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**. المحقق: السيد عبد الله هاشم الناشر: دار المعرفة.

ابن حجر. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**. دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

ابن حجر. **لسان الميزان**. تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

ابن حزم. **المحلى بالآثار**. الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة.

ابن خزيمة. **صحيح ابن خزيمة**. تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي/

المكتب الإسلامي ١٣٩٠.

ابن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم. **مسند إسحاق بن راهويه**. تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

ابن رجب. **شرح علل الترمذي**. تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد .دار النشر: مكتبة المنار الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

ابن سعد. **الطبقات الكبرى**. تحقيق إحسان عباس. دار صادر– بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

ابن شاهين. **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**. تحقيق عبد الرحيم القشقري. الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

ابن عبد البر. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**. المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

ابن عساكر. **تاريخ مدينة دمشق**. تحقيق محب الدين العمروي. دار الفكر، ١٤١٥ هـ.

ابن فارس، أحمد بن فارس. **مجمل اللغة**. دراسة: زهير سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

ابن قيم الجوزية. **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**. تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية.

ابن كثير. **تفسير القرآن العظيم**. المحقق: سامي سلامة، الناشر: دار

طيبة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ

ابن ماجة. **سنن ابن ماجه**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر: دار الرسالة العالمية، ط ١ ١٤٣٠هـ.

ابن ماجة. **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**. البوصيري المحقق: محمد المنتقى الناشر: دار العربية الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

ابن ماكولا. **تهذيب مستمر الأوهام**. الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

ابن معين، أبو زكريا يحي بن معين. **تاريخ ابن معين – رواية الدوري**، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف/مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

ابن مَنْجُويَه. **رجال صحيح مسلم**. المحقق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

ابن منظور. **لسان العرب**. الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

ابن هانئ. **من سؤالات ابن هانئ لأحمد بن حنبل**، /تحقيق عامر حسن صبري/ دار البشائر الإسلامية–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

أبو الطيب، المعروف بالوشاء. **الموشى = الظرف والظرفاء**. المحقق: كمال مصطفى، الناشر: مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، مصر – مطبعة الاعتماد، الطبعة: الثانية، ١٣٧١ هـ – ١٩٥٣ م

أبو بكر ابن العربي. **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي.** الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

أبو بكر بن أبي شيبة. **مُصنف ابن أبي شيبة.** تحقيق محمد عوامة/مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

أبو بكر عبد الرزاق. **مصنف عبد الرزاق،** / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

أبو حيان الأندلسي. **البحر المحيط في التفسير.** المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

أبو زرعة. **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل.** المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد.

أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد. **تاريخ ابن يونس المصري.** دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

أبو عبيد القاسم بن سلاّم. **غريب الحديث.** المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن نالطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ.

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. **مستخرج أبي عوانة،** تحقيق: أيمن الدمشقي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها.** المحقق: عبد الغفور عبد الحق

حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢م.

أبو نعيم الأصبهاني. **حلية الأولياء** دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

أبو يعلى، أحمد بن علي. **مسند أبي يعلى**. تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.

أبوبكر أحمد بن عمرو. **مسند البزار**. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله الناشر: مكتبة العلوم والحكم الطبعة: الأولى

الآبي، منصور أبو سعد. **نثر الدر في المحاضرات**.

أبي حجلة المغربي، شهاب الدين أحمد. **ديوان الصبابة**.

الإثيوبي الوَلَّوِي، محمد بن علي بن آدم بن موسى. **شرح سنن النسائي المسمى** «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ – ٥]، – دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ – ٤٠]، الطبعة: الأولى.

أحمد بن حنبل. **العلل ومعرفة الرجال**. تحقيق وصي الله / المكتب الإسلامي الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ

أحمد بن حنبل. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، / تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ

أحمد بن حنبل. **من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة**

الرجال. تحقيق: صبحي البدري السامرائي .دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى – ١٤٠٩.

الأزهري. **تهذيب اللغة**. المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

الأصبهاني، أبو نعيم. **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**. دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

الأصبهاني، أبو نعيم. **معرفة الصحابة**. تحقيق: عادل بن يوسف العزازين. الناشر: دار الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ

الألباني، أبو عبد الرحمن محمد بن ناصر الدين. **صحيح الترمذي**.

الألباني، محمد ناصر الدين. **آداب الزفاف في السنة المطهرة**. الناشر: دار السلام، الطبعة: الطبعة الشرعية الوحيدة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

الألباني، محمد ناصر الدين. **إرواء الغليل**. إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

الألباني، محمد ناصر الدين. **السلسة الصحيحة**. مكتبة المعارف بالرياض، ١٤١٥هـ.

الألباني، محمد ناصر الدين. **السلسلة الضعيفة والموضوعة**. مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

الألباني. **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**. الناشر: دار با وزير الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ

الألباني. **صحيح أبي داود**. الناشر: مؤسسة غراس، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

الألباني. **صحيح الترغيب والترهيب**. الناشر: مكتبة المعارف الطبعة الخامسة.

الألباني. **صحيح الجامع الصغير**. الناشر: المكتب الإسلامي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. **التاريخ الأوسط**. تحقيق تيسير بن سعد. دار الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل. **التاريخ الصغير** .**تحقيق** محمود إبراهيم زايد، / دار المعرفة- بيروت.

البخاري، محمد بن إسماعيل. **التاريخ الكبير**. تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، /دار الكتب العلمية.

البخاري. **الجامع الصحيح**. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.

البخاري. **كتاب الضعفاء**. المحقق: أحمد بن أبي العينين الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.

البغدادي، أحمد بن علي بن الثابت الخطيب. **تالي تلخيص المتشابه**. المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الناشر: دار الصميعي – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧.

البغوي. **شرح السنة**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: المكتب

الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

البغوي. **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**. المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

البيضاوي، ناصر الدين. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.

البيهقي. **الجامع لشعب الإيمان**. تحقيق: عبد العلي حامد، الناشر: مكتبة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

البيهقي. **السنن الكبرى** الناشر مجلس دائرة الطبعة: الطبعة: الأولى . ١٣٤٤ هـ.

البيهقي. **سنن الدارمي**. تحقيق فواز أحمد زمرلي دار الكتاب العربي الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

البيهقي. **معرفة السنن والآثار**. تحقيق: سيد كسروي .دار النشر: دائرة المعرف النظامية، دار الكتب العلمية.

الترمذي، محمد بن عيسى. **علل الترمذي الكبير**. رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

الترمذي. **سنن الترمذي**. تحقيق: بشار عواد الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

جلال الدين السُّيوطي. **اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**. دار الكتب العليمة، ١٤٠٣هـ.

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب. **أحوال الرجال**، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

الجوزي. **الضعفاء والمتروكين**. تحقيق عبد الله القاضي. دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. **الصحاح**. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ.

الجياني. **تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون)**. المحقق: الأستاذ محمد أبو الفضل، الناشر: وزارة الأوقاف – المملكة المغربية، الطبعة: بلا، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

الحاكم، محمد بن عبد الله. **المستدرك على الصحيحين**. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

الحسين بن محمود المشهورُ بالمظْهِري. **المفاتيح في شرح المصابيح**. تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب . الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م.

الحلبي، برهان الدين. **التبيين لأسماء المدلسين**. تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي. الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ – ١٩٩٤.

الحلبي، برهان الدين. **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**. تحقيق صبحي السامرائي. وزارة الأوقاف بالعراق، مطبعة العاني.

حمزة محمد قاسم. **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**. راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق –، لجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

الحويني، الشيخ أبو إسحاق. **نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني**، جمعه أحمد الوكيل، الناشر: دار ابن عباس، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ

الخزرجي السعدي .**إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ**.

الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**، المحقق: د بشار عواد الناشر: دار الغرب الإسلامي –الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

الدار قطني. **الضعفاء والمتروكون**. تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري/ نشر في مجلة الجامعة الإسلامية،

الدار قطني. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**. تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله. دار طيبة الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ

الدار قطني. **سؤالات الحاكم النيسابوري**. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤،

الذهبي. **الكاشف**. تحقيق محمد عوامة – أحمد محمد نمر الخطيب/ دار القبلة، الطبعة الأولى.

الذهبي. **المغني في الضعفاء**، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

الذهبي. **تاريخ الإسلام**. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. دار النشر: دار العربي/، بيروت. الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٧هـ.

الذهبي. **تذكرة الحفاظ**. تحقيق زكريا عميرات/دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ

الذهبي. **ديوان الضعفاء والمتروكين** تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. مكتبة النهضة الحديثة.

الذهبي. **ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين**. المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة — مكة، الطبعة: الأولى.

الذهبي. **سير أعلام النبلاء**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي .دار النشر: مؤسسة الطبعة: التاسعة، الرسالة ١٤١٣.

الذهبي. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. تحقيق علي محمد البجاوي/ دار المعرفة بيروت.

الرامهرمزي. **أمثال الحديث**. المحقق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، دار النشر: الدار السلفية، بومبائي الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

الزَّبيدي. **تاج العروس**. الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى /١٤١٤ هـ

الزركلي. **الأعلام**، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر.

الزيلعي. **نصب الراية لأحاديث الهداية**. تحقيق: محمد يوسف البنوري. دار النشر: دار الحديث ١٣٥٧

السجستاني، الدارمي. **نقض الإمام أبي سعيد الدارمي على المريسي**. المحقق: رشيد بن حسن الألمعي .مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

السجستاني، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود**، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ

السجستاني، سليمان بن الأشعث. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد**. تحقيق د. زياد محمد منصور / مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.

السخاوي. **المقاصد الحسنة**. المحقق: محمد الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

سعيد بن منصور. **سنن سعيد بن منصور**. المحقق: حبيب الرحمن

الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.

سليمان بن داود. **مسند أبي داود الطيالسي**. الناشر: دار المعرفة – بيروت.

السيوطي. **أسماء المدلسين**. المحقق: محمود محمد محمود الناشر: دار الجيل – بيروت.

الشافعي. **المسند**. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. عام النشر: ١٤٠٠ هـ.

الشوكاني، محمد بن علي. **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**. تحقيق عبد الرحمن المعلمي. الكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

الشوكاني، محمد بن علي. **فتح القدير**. الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ

شيرويه الديلميّ الهمذاني. **الفردوس بمأثور الخطاب**. المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

الصفدي. **الوافي بالوفيات**، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م

ضياء الدين المقدسي. **الأحاديث المختارة**. تحقيق: د عبد الملك دهيش، الناشر: دار خضر الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ

الطبراني، أبو القاسم. **مسند الشاميين**. تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ

الطبراني. **المعجم الأوسط**. تحقيق طارق بن عوض الله. دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.

الطبراني. **الْمعجم الصَّغير**. تحقيق محمد شكور. المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

الطبري، محمد بن جرير. **تفسير الطبري**. تحقيق عبد الله التركي، الناشر: دار هجر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ

الطبري، محب الدين. **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**. عنيت بنشره: مكتبة القدسي، عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، عام النشر: ١٣٥٦ هـ

الطحاوي. **شرح مشكل الآثار**. تحقيق شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

الطحاوي. **شرح معاني الآثار**. حققه: محمد زهري النجار، الناشر: عالم الكتب، ط ١ ١٤١٤ هـ.

عبد الرحمن المعلمي. **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**. تخريج: الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

عبد بن حميد. **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: الشيخ

مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ

العجلوني. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**. الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ

العجلى الكوفى. **معرفة الثقات**. تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي. مكتبة الدار الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

العراقي. **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**. /تحقيق أشرف عبد المقصود/ مكتبة طبرية، ١٤١٥هـ

العسقلاني، أحمد بن حجر **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ

العسقلاني، أحمد بن حجر. **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**. دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.

العسقلاني، أحمد ابن حجر **الإصابة في تمييز الصحابة**. تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر.

العسقلاني، أحمد ابن حجر. **تقريب التهذيب**. تحقيق: محمد عوامة . دار النشر: دار الرشيد - سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

العسقلاني، أحمد بن حجر. **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**. المحقق: د. عاصم القريوتي، الناشر: مكتبة المنار الطبعة: الأولى، ١٤٠٣

العسقلاني، أحمد بن حجر. **تهذيب التهذيب**. الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. **فتح الباري**. رقم أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله ابن باز. الناشر: دار المعرفة ١٣٧٩.

العسكري، أبو هلال. **جمهرة الأمثال**. الناشر: دار الفكر — بيروت.

العقيقي، النسابة يحيى بن الحسن العبيدلي. **أخبار الزينبات**.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو. **الضعفاء الكبير**. المحقق: قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

العلائي، أبو سعيد. **المختلطين**. المحقق: د. رفعت فوزي، الناشر: مكتبة الخانجي الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ

العلائي. **جامع التحصيل**. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .دار النشر: عالم الكتب الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ.

العيني، بدر الدين. **مغانى الأخيار**. دار النشر: دار الكتب العلمية.

الفخر الرازي. **الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية**. مصدر الكتاب: موقع الوراق، http: //www. alwarraq. com

الفسوي. **المعرفة والتاريخ**. المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

القاري، علي بن محمد. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**. دار

النشر: دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني

القَاضِي عِيَاض. **شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ**. تحقيق: الدكتور يَحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

القرطبي. أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم. **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**. حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ **هـ**

القرطبي. **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية — القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ

القشيري، مسلم بن الحجاج. **صحيح مسلم**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار النشر: دار إحياء التراث العربي.

القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة. **مسند الشهاب**. المحقق: حمدي السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ — ١٩٨٦م.

القلقشندي. **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

الكلاباذي. **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**. المحقق:

عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة الطبعة: الأولى: ١٤٠٧هـ.

الكويتي، نبيل البصارة. **أنِيسُ السَّاري**. الناشر: مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

مجموعة من المؤلفين. **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.

المحقق: خالد عبد الغني محفوط، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ

محمد المكي الناصري. **التيسير في أحاديث التفسير**. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف المشهور بـ ابن المَلَك. **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**. تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

المراغي، أحمد بن مصطفى. **تفسير المراغي**. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

المِرْوَزِي. **السنة**. المحقق: سالم أحمد السلفي. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.

المزي. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. تحقيق د بشار عواد /

مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

الطبراني .**المعجم الكبير**، تحقيق حمدي بن عبد المحيد السلفي .مكتبة ابن تيمية.

مغلطاي. **إكمال تهذيب الكمال**: المحقق: أبو عبد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

المقدسي، ابن طاهر. **كتاب معرفة التذكرة**، / مؤسسة الكتب الثقافية.

المقدسي، المطهر بن طاهر. **البدء والتاريخ**. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

المناوي. **فيض القدير**. مصدر الكتاب: موقع يعسوب، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان.

النخجواني، نعمة الله بن محمود. **الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية**. الناشر: دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

النسائي، أحمد بن شعيب. **الضعفاء والمتروكين**. تحقيق بوران الضناوي مؤسسة الكتب الثقافية.

النسائي. **السنن الكبرى**. تحقيق د. عبد الغفار البنداري دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

النووي. **المنهاج شرح صحيح مسلم**: الناشر: دار إحياء التراث

العربي الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

النووي. **تهذيب الأسماء واللغات**. عنيت بنشره: شركة العلماء.

الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي. **الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم**. الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

الهيثمي، **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**. تحقيق: حسين سليم أسد الناشر: دار الثقافة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١١

الهيثمي. **مجمع الزوائد**. حقّقه: حسين أسد، الناشر: دار المأمون للتّراث.

الواسطي، أسلم بن سهل الرزّاز المعروف ببحشل. **تاريخ واسط**.

يحيى بن معين. **جزء فيه أحاديث يحيى بن معين برواية أبي منصور يحيى بن أحمد الشيباني**. المحقق: د. عبد الله محمد حسن دمفو، الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – ربيع الآخر ١٤١٩ – العدد ٢٢.

Bibliography

Ibn Adi. “ Al-Kamil fee Du’afaa Ar-Rijaal” Investigated by: Dr. Suhail Zakaar. Darr Al-Fikr ،3rd edt ،1409AH.

At-Tibreezi. Mishkaat Al-Masabeeh. Investigated by: Al-Albaani. Al-Maktab Al-Islami ،3rd edt ،1985.

Ibrahim bun Yousuf bun Qurqoul. “ Mataali’ Al-Anwaar alaa Sahih Al-Athaar ” investigated by: Darr Al-Falaah for academic research and heritage investigation. The ministry of endowmnets and Islamic affairs – Qatar. 1st edt ،1433AH – 2012.

Ibn Abi Hatim. “Al-JArh wa At-Ta’deel” Majlis Dairatu Al-Ma’arif Al-Uhmaniah. 1st edt ،1271. AH

Ibn Abi Hatim. “Al-Maraaseel” investigated by: Shuru Allah. Muassat Ar-Risaalah. 1st edt ،1397AH.

Ibn Abi HAtim. “Tafseer Al-Quran” Investigated by: As’ad At-Taib. Maktabat Al-Baaz ،3rd edt ،1419.

Ibn Abi Asim. “ Al-Aahaad wa Al-Mathaani” investigated by: Basim Faisal Ahmad Al-Jawabirah. Darr Ar-Raaya – Riyadh ،1st edt ،1411AH – 1991.

Ibn Abi Asim. “ Kitaab As-Sunnah” edited by: AL-Albani. Al-Maktab Al-Islami ،2nd edt ،1405AH – 1985.

Ibn Al-Atheer. “An-Nihaayat fee Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Atharr” investigated by: Tahirr Az-Zawi. Al-Maktabat Al-Ilmiyah ،1399AH.

Ibn Al-Jaroud. “Al-Muntaqaa min As-Sunnan Al-Musnada an Rasoulil Allah salalahu alaihi wasallam” Investigated by: Darr At-Taseel ،1st edt ،1435AH.

Ibn Al-Junaid. Yahya bun Mu’een. “ Sualaat ibn Al-Junaid le Abi Zakariyaa Yahya bin Mu’een” Investigated by: Dr. Ahmad Muhammad Nour Saif. Maktabat Ad-Daar ،Al-Madinah Al-Munawarah ،1st edt ،1408AH.

Ibn As-Salaah. “ Uloum Al-Hadeeth”. Investigated by: Nurr Ad-Deen Atr. Darr Al-Fikr Al-Mu’asir ،1397AH.

Ibn Al-Arabi. “Ahkaam Al-Quran”. Investigated by:

Muhammad Abd Al-Qadir Ataa. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،Beirut – Lebanon ،3rd edt ،1424AH.

Ibn Al-Qataan. "Bayaan Al-Wahm wa Al-Ihaam fee Kitaab Al-Ahkaam". Investigated by: Dr. Al-Hussain Ayat Sa'eed. Darr At-Taibah ،1st edt ،1418AH.

Ibn Al-Kiyaal. "Al-Kawwakib An-Nayyiraat fee Ma'rifat mann Ar-Ruwaat At-Thiqaat" investigated by: Abd Al-Qayoum Abd Rabb An-Nabi. Darr Al-Mamoun. Beirut ،1st edt ،1981.

Ibn Al-Mulaqin. " Al-Badr Al-Munirr fee Takhreej Al-Ahaadith wa Al-Athaar Al-Waqi'at fee As-Sharh Al-Kabir" Investigated by: Mustapha Anu Al-Ghaiz. Darr Al-Hijrah. Riyadh – Saudi Arabia ،1st edt ،1425AH.

Ibn Al-Mulaqin. " At-Tawdeeh le Sharh Al-Jami' As-Sahih" Investigated by: Darr Al-Falaah. Darr An-Nawaadirr ،1st edt ،1429AH.

Ibn Bilbaan. " Al-Ihsaan fee Taqreeb Sahih ibn Hibaan" Investigated by: Shu'ab Al-Arnaaout. Muassat Ar-Risaalah ،Beirut ،1st edt ،1408AH – 1998.

Ibn Taimiyah Al-Haraani. " MAjmou' Al-Fataawaa" Darr Al-Wafaa ،3rd edt ،1426AH – 2005.

Ibn Hibaan. " At-Thiqaat" Investigated by: As-Sayyid Sharaf Ad-Deen Ahmad. Darr Al-Fikr. 1st edt ، 1395AH – 1975.

Ibn Hibaan. " Al-Majrouhin min Al-Muhaditheen" Investigated by: Mahmoud Ibrahim. 2nd edt ،1402AH.

Ibn Hajar. " Ad-Diraayat fee Takhreej Ahaadith Al-Hidaayah" Investigated by: As-Sayid Abdullah Hashim. Darr Al-Ma'rifah.

Ibn Hajar. " Al-Mataalib Al-Aliyah be Zawaaid Al-Masaaneed Ath-Thamaaniyah". Darr Al-Asimah ،1st edt ،1419AH.

Ibn Hajar. " Lissan Al-Mizaan" Investigated by: Abd Al-Fattaah Abu Ghaddah. Darr Al-Bashairr Al-Islamiyah ،

1st edt ،1423AH.

Ibn Hazm. “ Al-Muhallaa be Al-Athaarr” Darr Al-Fikr – Beirut.

Ibn Khuzaimah. “ Sahih Ibn Khuzaimah” Investigated by: Dr. Mustapha Al-A’zami. Al-Maktab Al-Islami ، 1390AH.

Ibn Rahawaih ،Abu Ya’qoub Ishaaq bun Ibrahim. “ Musnad Ishaaq bun Rhawaih” Investigated by: Dr. Abd Al-Ghafour Al-Baloushi. Maktabat Al-Imaan ،1st edt ،1412AH.

Ibn Rajab. “Sharh Ilal At-Tirmizi” Investigated by: Dr. Hamaam Abd Ar-Raheem Sa’eed. Maktabat Al-Manaar ،1st edt ،1407AH.

Ibn Sa’d. “ At-Tabqaat Al-Kubraa” Investigated by: Ihsaan Abaas. Darr Sadir – Beirut ،1st edt ،1968.

Ibn Shaheen. “ Tareekh Asmaa Ad-Du’afaa wa Al-Kaazibeen”. Investigated by: Abd Ar-Raheem Al-Qasqari. 1st edt ،1409AH.

Ibn Abd Al-Barr. “ Al-Istee’aab fee Ma’rifat Al-Ashaab”. Investigated by: Ali Muhammad Al-Bajaawi. Darr l-Jeel – Beirut ،1st edt ،1412AH.

Ibn Asaakir. “ Tareekh Madinat Dimashq. Investigated by: Muhib Ad-Deen Al-Amrawi. Darr Al-Fikr ،1415AH.

Ibn FAris ،Ahmad bun Faris. “ Mujmal Al-Lugha”. Studied by: Zuhair Sultaan. Muassat Ar-Risaalah ،2nd edt ،1406AH.

Ibn Al-Qayim Al-Jawziyah. “ Al-Manaar Al-Muneef fee As-Saheeh wa Ad-Da’eef. Investigated by: Abd Al-Fattaah Abu Ghaddah. Maktbat Al-Madbou’aat Al-Islaamiyah ،2nd edt.

Ibn Khateer. “ Tafseer Al-Quran Al-Azeem” Investigated by: Saami Salaamah. Daar At-Taibah ،2nd edt ، 1420AH.

Ibn Maajah. “ Sunnan ibn Maajah” Investigated by:

Shu'aib Al-Arnaaout and Others. Darr Ar-Risaalah Al-Alamiyah ،1st edt ،1430AH.

Ibn Maajh. " Misbaah Az-Zujaajah fee Zawaaid ibn Maajah" Investigated by: Muhammad Al-Muntaqaa Al-Bousairi. Darr Al-Arabiyah ،2nd edt ،1403AH.

Ibn Maakoul. " Tahzeeb mustamir Al-Awhaam" Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،1st edt ،1410AH.

Ibn Mu'een ،Abu Zakariya Yahya bun Mu'een. " Tareekh ibn Mu'een – Riwaayat Ad-Dawri" Investigated by: Dr. Ahmad Muhammad Nour Saif. Center for Accademic Research and revival of the Islamic Heritage – Makkah Al-Mukarramah ،1st edt ،1399AH – 1979.

Ibn Manjawaih. "Rijaal Saheeh Muslim" Investigated by: Abdullah Al-Laithi. Darr Al-Ma'rifah – Beirut ،1st edt ،1407AH.

Ibn Manzour. " Lisaan Al-Arab" Darr Sadirr – Beirut ،3rd edt ،1414AH.

Ibn Haanie. " Min Suaalaat ibn Haanie le Ahmad bun Hanban". Investigated by: Amirr Hasann Sabri. Darr Al-Bashair Al-Islamiyah – Beirut ،1st edt ،1425AH.

Abu At-Taib Al-Ma'rouf be Al-Washaa. " Al-Moushaa = Az-Zarf wa Az-Zurafaa" Investigated by: Kamaal Mustapha. Maktabat Al-Khanji ،Egypt – Al-I'timaad Printings ،2nd edt ،1371AH – 1953.

Abubakar ibn Al-Arabi. " Aridat Al-Ahwazi be Sharh Sahih At-Tirmizi" Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،Beirut – Lebanon.

Abubakar ibn Abi Shaibah. " Mushanaf ibn Abi Shaibah" Investigated by: Muhammad Awaamah. Muassat Uloum Al-Quran ،1st edt ،1427AH.

Abubakar Abdu-Razaaq. " Mushanaf Abdu-Razaaq". Investigated by: Habeeb Ar-Rahman Al-A'zami. Al-Maktab Al-Islami ،2nd edt ،1423AH.

Abu Hayyaan Al-Andolusi. " Al-Bahr Al-Muheet fee At-

Tafsir" Investigated by: Sidqi Muhammad Jameel. Darr Al-Fikr – Beirut ،1420AH.

Abu Zar'ah. " Tuhfat At-Tahseel fee Zikr Ruwaat Al-Maraaseel". Investigated by: Abdullah Nawaarah. Maktabat Ar-Rushd.

Abu Sa'eed ،Abdurrahman bin Ahmad. "Tareekh ibn Younus Al-Misri". Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،Beirut ، 1st edt ،1421AH.

Abu Ubaidah ،Al-Qasim bun Sallaam. " Ghareeb Al-Hadith". Investigated by: Dr. Muhammad Abd Al-Mu'eed Khan. Matba'ay Dairat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyah ،Haidrabad ،1st edt ،1383AH.

Abu Awaanah ،Yaqoub bun Ishaaq. "Mustakhraj Abu Awaanah" Investigated by: Ayman Ad-Dimasqi. Darr Al-Ma'rifah ،Beirut – 1st edt ،1419AH.

Abu Muhammad ،Abdullah bin Muhammad Al-Ma'rouf be Abi As-Sheikh Al-Asbahaani. " Tabaqaat Al-Muhaditheen be Asbahaan wa Al-Warideena Alaihaa" Investigated by: Abd Al-Ghafour Abd Al-Haq Husain Al-Baloushi. Muassat Ar-Risaalat – Beirut ،2nd edt ، 1412AH – 1992.

Abu Na'eem Al-Asbahaani. " Hilyat Al-Awliyaa" Darr Al-Kitaab Al-Arabi – Beirut ،4th edt ،1405AH.

Abu Ya'laa ،Ahmad bun Ali. " Musnad Abi Ya'laa" Investigated by: Husain Saleem Asad. Darr Al-Mamoun li At-Turath ،1st edt ،1404AH.

Abubakar Ahmad bin Amr. " Musnad Al-Bazarr" Investigated by: Mahfouz Ar-Rahman Zain Allah. Maktabat Al-Uloum wa Al-Hikam ،1st edt.

Al-Abi ،Mansour Abu Sa'd. " Nathr Ad-Durr fee Al-Muhaadaraat".

Abu Hajla Al-Maghribi ،Shihaab Ad-Deen Ahmad. " Diwaan As-Sabaabah".

Al-Ethiopi Al-Walawi ،Muhammad bun Ali bun Adam bin

Musa. “ Sharh Sunan An-Nasaaei Al-Musamaa «Zakhirat Al-Uqbaa fee Sharh Al-Mujtabaa» Darr Al-Mi’raaj Ad-Dawliyah ،Darr Ala Buroum. 1st edt.

Ahmad bun Hanbal. “ Al-Ilal wa Ma’rifat Ar-Rijaal”. Investigated by: Wasiyu Allah. Al-Maktab Al-Islami ، 1st edt ،1408AH.

Ahmad bun Hanbal. “Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal” Investigated by: Sh’aib Al-Arnaout. Muassat Ar-Risaalah ،2nd edt ،1420AH.

Ahmad bun Hanbal. “ Min Kalaam Ahmad bin Hanbal fee Ilal Al-Hadith wa Ma’rifat Ar-Rijaal”. Investigated by: Subhi Al-Badri As-Saamuraaei. Maktabat Al-Ma’arif – Riyadh – 1st edt ،1409AH.

Al-Azhari. “ Tahzeeb Al-Lugha”. Investigated by: Muhammad Iwad Mur’ib. darr Ihyaa At-Turath Al-Arabi – Beirut ،1st edt ،2001.

Al-Asbahaani ،Abu Na’eem. “ Al-Musnad Al-Mustalhraj alaa Sahih Al-Imam Muslim” Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut ،1st edt ،1417AH.

Al-Albaani ،Abu Abdirrahman Muhammad bun Nasir Ad-Deen. “ Sahih At-Tirmizi”.

Al-Albani ،Muhammad Nasir Ad-Deen. “As-Silsilat As-Saheehah”. Maktabat Al-Ma’arif. Riyadh 1415AH.

Al-Albani ،Muhammad bun Nasir Ad-Deen. “ As-Silsilat Ad-Da’eefah wa Al-Mawdou’ah” Maktabat Al-ma’arif ،1st edt ،1415AH.

Al-Albani ،Muhammad bun Nasir Ad-Deen. “At-Ta’leeqaat Al-Hisaan alaa Saheeh ibn Hibaan”. Darr Baa Wazeer ،1st edt ،1424AH.

Al-Albaani ،Muhammad bun Nasir Ad-Deen. “Saheeh Abi Dawoud”. Muassat Garaas ،Kuwait ،1st edt ، 1423AH.

Al-Albaani ،Muhammad bun Nasir Ad-Deen. “Saheeh At-Targheeb wa At-Tarheeb” Maktabat Al-Ma’arif ،5th edt.

Al-Albaani ،Muhammad bun Nasir Ad-Deen. “Saheeh Al-Jami’ As-Sagheer”. Al-Maktab Al-Islaami.

Al-Bukhari ،Muhammad bun Ismail. “At-Tareekh Al-Awsat”. Investigated by: Taiseer bun Sa’d. Darr Ar-Rushd – Riyadh ،1st edt ،1426AH.

Al-Bukhari ،Muhammad bun Ismail. “ At-Tareekh As-Sagheer”. Investigated by: Mahmoud Ibrahim Zayid. Darr Al-Ma’rifa – Beirut.

Al-Bukhari ،Muhammad bun Ismail. “ At-Tareekh Al-Kabeer”. Investigated by: As-Sheikh Abdurrahman Al-Ma’lami. Darr Al-Kutub Al-Ilmiah.

Al-Bukhari ،Muhammad bun Ismail. “Al-Jami’ As-Saheeh”. Investigated by: Muhammad bun Zuhair bun Nasir An-Nasir. Darr Touq An-Najaat ،1st edt.

Al-Bukhari ،Muhammad bun Ismail. “ Kitaab Ad-Du’afaa”. Investigated by: Ahmad bun Abi Al-Ainanin. Maktabat Ibn Abaas ،1st edt ،1426AH.

Al-Baghdadi ،Ahmad bun Ali bin Ath-Thabit Al-Khateeb. “ Taali Talkhees Al-Mutashabih”. Investigated by: Mashour bun Hassan Ala Salman ،Ahmad As-Shaqiraat. Darr As-Sumai’I – Riyadh. 1st edt ،1417AH.

Al-Baghawi. “Sharh As-Sunnah”. Investigated by: Shu’aib Al-Arnaout. Al-Maktab Al-Islami ،2nd edt ،1403AH.

Al-Baghawi. “Ma’alim At-Tanzeel fee Tafseer Al-Quran = Tafseer Al-Baghawi. Investigated by: Muhammad Abdillah An-Namr – Uthmaan Jum’a Dumairiah – Sulaiman Muslim Al-Harsh. Darr Taibah ،4th edt ، 1417AH – 1997.

Al-Baidawi ،Nasir Ad-Deen. “Anwaar At-Tanzeel wa Asraar At-Taaweel”. Investigated by: Muhammad Abdirahmann Al-Mar’ashli. Darr Ihyaa At-Turath Al-Arabi – Beirut ،1st edt ،1418AH.

Al-Baihaqi. “Al-Jami’ le Shu’ab Al-Imaan”. Investigated by: Abd Al-Ali Hamid. 1st edt ،1423AH.

Al-Baihaqi. “ As-Sunan Al-Kubraa”. Majlis Daairat Al-Ma’arif. 1st edt ،1344AH.

Al-Baihaqi. “Sunan Ad-Daarami”. Investigated by: Fawwaf Ahmad Zamrali. Darr Al-Kitaab Al-Arabi ، 1st edt ،1407AH.

Al-Baihaqi. “Ma’rifat As-Sunan wa Al-Athaar”. Investigated by: Sayyid Kasrawi. Daairat Al-Ma’rif An-Nizaamiyah. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah.

At-Tirmizi ،Muhammad bun Essa. “Ilal At-Tirmizi Al-Kabeer” Arranged by: Abu Talib Al-Qadi. Investigated by: Subhi As-Saamuraei. Alam Al-Kutub. Maktabat An-Nahdat Al-Arabiyah – Beirut ، 1st edt ،1409AH.

At-Tirmizi. “Sunan At-Tirmizi” Investigated by: Bashaar Awaad. Darr Al-Gharb Al-Islami – Beirut ،1998.

Jalal Ad-Deen As-Suyouti. “Al-Laali Al-Masno’ah fee Al-Ahaadith Al-Mawdou’ah”. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ، 1403AH.

Al-Jawzajaani ،Abu Ishaaq Ibrahim bun Yaqoub. “ Ahwaal Ar-Rijaal”. Investigated by: As-Sayid Subhi Al-Badri As-Saamuraei. Muassat Ar-Risaalah ،1st edt.

Al-Jawzi. “ Ad-Du’afaa wa Al-Matroukeen”. Investigated by: Abdullah Al-Qaadi. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ، 1406AH.

Al-Jawhari ،Ismail bun Hammad. “As-Sihaah”. Investigated by: Ahmad Abd Al-Ghafour Attaar. Darr Al-Ilm lil Malaayeen ،4th edt ،1407AH.

Al-Jayyaani. “Taqyeed Al-Muhmal wa Tamyeez Al-Mushkil (Shuyoukh Al-Bukhari Al-Mumaloun)”. Investigated by: Ustaaz Muhammad Abu Fadl. Ministry of Endowments ، the Kingdom of Morocco ،1418AH – 1997.

Al-Hakim ،Muhammad bun Abdillah. “ Al-Mustadrak alaa As-Saheehain” investigated by: Mustapha Abdil Qadir Ataa. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،1st edt ،1411AH.

Al-Husain bun Mahmoud Al-Mashour be Al-Mizhari. “ Al-Mafaateeh fee Sharh Al-Masaabeeh”. investigated by: a specialized body of investigators under the supervision of: Nurr Ad-Deen Talib. Darr An-Nawaadir ،and it’s among the issues of the management for Islamic culture – the ministry of endowments ،Kuwait. 1st edt ،1433AH – 2012.

Al-Halabi ،Burhaan Ad-Deen. “ At-Tabyeen li Asmaa Al-Mudalliseen” investigated by: Muhammad Ibrahim Dawoud Al-Mawsili. Muassat Ar-Rayaan ،Beirut ،1st edt ،1414AH – 1994.

Al-Halabi ،Burhaan Ad-Deen. “Al-Kashf Al-Hatheeth amann Rumiya be wad’I Al-Hadeeth”. investigated by: Subhi As-Saamuraei. The Ministry of Endowments in Iraq. Al-Aani Printings.

Hamza Muhammad Qasim. “ Manaar Al-Qaari Sharh Mukhtasarr Saheeh Al-Bukhari” reviewed by: Sheikh Abdul Qadir Al-Arnaaout. Rectified and published by: Basheer Muhammad Ouyoun. Maktabat Darr Al-Bayaan ،Damascus- Syria ،Maktabat Al-Muayid ،Taif – Saudi Arabia. 1410AH – 1990.

Al-Huwaini ،Sheikh Abu Ishaaq. “Nathl An-Nibaal be Mu’jam Ar-Rijaal Al-Lazeena Tarjama Lahum Fadeelat Sheikh Abu Ishaaq Al-Huwaini”. Collected by: Ahmad Al-Wakeel. Darr Ibn Abaas ،1st edt ،1433AH.

Al-Khazraji As-Sa’di. Ithaaf Zawi Ar-Rusiukh be mann Rumiya be At-Tadleea min As-Shuyoukh”.

Al-Khateeb Al-Baghdaadi. “Tareekh Baghdaad” investigated by: Dr. Bashaar Awaad. Darr Al-Gharb Al-Islami ،1st edt ،1422AH.

Ad-Daara Qutni. “Ad-Du’afaa wa Al-Matroukeen” investigated by: Abduraheem Muhammad Al-Qashqari. Published at the Islamic University Journal.

Ad-Daara Qutni. “ Al-Ilal Al-Waaridah fee Al-Ahaadeeth

An-Nabawiyah" investigated by: Mahfouz Ar-Rahmaan Zain Allah. Darr Taibah ،1st edt ،1405AH.

Ad-Daara Qutni. "Suaalaat Al-Hakim An-Naisaabouri" investigated by: Dr. Muwaffaq bun Abdil Qadir. Maktabat Al-Ma'aarif –Riyadh. 1st edt ،1404AH – 1983.

Az-Zahabi. "Al-Kashif" investigated by: Muhammad Awaamah – Ahmad Muhammad Namr Al-Khateeb. Darr Al-Qibla ،1st edt.

Az-Zahabi. " Al-Mughni fee Ad-Du'afaa" investigated by: Dr. Nour Ad-Deen Atr.

Az-Zahabi. " Taareekh Al-Islaam" investigated by: Dr. Oumar Abdu Salaam Tadmuri. Darr Al-Arabi ،Beirut ، 1st edt ،1407AH.

Az-Zahabi. " Tazkirat Al-Huffaaz" investigated by: Zakariya Umairaat. Darr Al-Kutub Al-Ilmiya ،1st edt ،1419AH.

Az-Zahabi. Diwaan Ad-Duafaa wa Al-Matroukeen". investigated by: Hamaad bun Muhammad Al-Ansaari. Maktabat An-Nahdat Al-Hadeetha – Makkah.

Az-Zahabi. " Zail Diwaan Ad-Du'afaa wa Al-Matroukeen" investigated by: Hamaad bun Muhammad Al-Ansaari. Maktabat An-Nahdat Al-Hadeetha – Makkah. 1st edt.

Az-Zahabi. " Siyarr A'laam An-Nubalaa" investigated by: Shu'aib Al-Arnaaout ،Muhammad Na'eem Al-Arqasousi. Muassat Ar-Risaalah. 9th edt ،1413AH.

Az-Zahabi. " Mizaan Al-I'tidaal fee Naqdi Ar-Rijaal" investigated by: Ali Muhammad Al-Bajaawi. Darr Al-Ma'rifah ،Beirut.

Ar-Ramharmazi. " Amthaal Al-Hadeeth" investigated by: Abdu Al-Ali Abdil Hameed Al-A'zami. Darr As-Salafiyah ،Bumbai ،1st edt. 1404AH.

Az-Zabeedi. " Taaj Al-Arous" Darr Al-Fikr – Beirut. 1st edt ،1414AH.

Az-Zarkali. "A'laam" Darr Al-Ilm lil Malaayeen ،15th edt.

Az-Zai'ali. " Nasb Ar-Raayah li Ahaadith Al-Hidaayah" investigated by: Muhammad Musa Al-Banouri. Darr Al-Hadeeth ،1357AH.

As-Sijistaani ،Ad-Daarami. " Naqdul Imaam Abi Sa'eed Ad-Daarami alaa Al-Muraisi". investigated by: Rasheed bun Hasan Al-Alma'i. Maktabat Ar-Rushd. 1st edt ،1418AH.

As-Sijistaani ،Sulaiman bun Ashath. " Sunan Abi Dawoud" investigated by: Shu'aib Al-Arnaout. Darr Ar-Risaalah Al-Alamiyah. 1st edt ،1430AH.

As-Sijistaani ،Sulaiman bun Al-Ashath. " Suaalaat Abi Dawoud lil Ahmad" investigated by: Dr. Ziyaad Muhammad Mansour. Maktabat Al-Uloum wa Al-Hikam ،1st edt.

As-Sakhawi. " Al-Maqaasid Al-Hasanah" investigated by: Muhammad Al-Khast. Darr Al-Kitaab Al-Arabi ،1st edt ،1405AH.

Sa'eed bun Mansour. " Sunan Sa'eed bin Mansour" investigated by: Habeeb Ar-Rahmaan Al-A'zami. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،1st edt ،1985AH.

Sulaiman bun Dawoud. " Musnad Abi Dawoud At-Tayaalisi" Darr Al-Ma'rifa – Beirut.

As-Suyouti. " Asmaa Al-Mudalliseen". investigated by: Mahmoud Muhammad Mahmoud. Darr Al-jeel – Beirut.

As-Shafi'i. " Al-Musnad". Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ، Beirut – Lebanon ،1400AH.

As-Shawkaani ،Muhammad bun Ali. "Al-Fawaaid Al-Majmou'at fee Al-Ahadeeth Al-Mawdou'ah" investigated by: Abdurrahman Al-Ma'lami. Al-Kutub Al-Islaami ،3rd edt ،1407AH.

As-Shawkaani ،Muhammad bun Ali. " Fathu Al-Qadirr" Darr ibn Katheer ،Darr Al-Kalim At-Taib ،Damascus. 1st edt ،1414AH.

Shairawaih Ad-Dailami Al-Hamazaani. " Al-Firdawse be

Mathour Al-Khitaab" investigated by: As-Sa'eed bun Bisyouni Zaghloul. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut. 1st edt ،1406AH – 1986.

As-Safadi. Al-Waafi be Al-Wafayaat" investigated by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustapha. Darr Ihyaa At-Turath – Beirut ،1420AH – 2000

Diyaa Ad-Deen Al-Maqdisi. " Al-Ahaadeeth Al-Mukhtaara" investigated by: Dr. Abdul Malik Dahish. Darr Khadir ،3rd edt ،1420AH.

At-Tabaraani ،Abu Al-Qasim. "Musnad As-Shamiyeen". investigated by: Hamdi As-Salafi. Muassat Ar-Risaalah ،1st edt ،1405AH.

At-Tabaraani. " Al-Mu'jam Al-Kabeer". Investigated by: Hamdi bun Abdil Majeed As-Salafi. Maktabat ibn Taimiyah.

At-Tabaraani. " Al-Mu'jam Al-Awsat" investigated by: Taariq bun Iwadu Allah. Darr Al-Haramain – Qairo ، 1415AH.

At-Tabaraani. " Al-Mu'jam As-Shafheer" investigated by: Muhammad Shakour. Al-Maktab Al-Islaami ،1st edt ، 1405AH.

At-Tabari ،Muhammad bun Jarir. " Zakhaair Al-Uqbaa fee Manaaqib Zawi Al-Qurbaa" Took care of its publishing by: Maktabat Al-Qudsi ،from the copy of: Darr Al-Kutub Al-Misriya ،and a copy of Al-Khazaanat At-Taimouriyah. 1356AH.

At-Tahaawi. " Sharh Mushkil Al-Athaar" investigated by: Shu'aib Al-Arnaaout. Muassat Ar-Risaalah ،1st edt ، 1415AH.

At-Tahaawi. " Sharh Ma'aani Al-Athaar" investigated by: Muhammad Zuhri An-Najaar ،Aalam Al-Kutub ،1st edt ،1414AH.

Abdurrahman Al-Ma'lami. " At-Tankeel be maa fee Taneeb Al-Kawthari min Al-Abaateel" edited by: Al-Albaani –

Zuhair As-Shaweesh – Abdu Razaaq Hamzah. Al-Maktab Al-Islami ،2ns edt ،1406AH – 1986.

Abd bun Humaid. "Al-Muntakhab min Musnad Abd bin Humaid". investigated by: Sheikh Mustapha Al-Adawi. Darr Balansiyah ،2nd edt ،1423AH.

Al-Ajlouni. " Khasf Al-Khifaa wa Muzeel Al-Ilbaas" investigated by: Abd Al-Hameed Al-Hindaawi. 1st edt ،1420AH.

Al-Ajli Al-Koufi. " Ma'rifat As-Thiqaat". investigated by: Abd Al-Aleem Abd Al-Azeem Al-Bastawi. Maktabat Ad-Darr ،1st edt ،1405AH.

Al-Iraaqi. "Al-Mughni an Hamli Al-Asfaar fee Al-Asfaar". investigated by: Ashraf Abd Al-Maqsoud. Maktabat Tabariyah ،1415AH.

Al-Asqalaani ،Ahmad bun Hajar. " At-Talkhees Al-Habeer fee Takhreej Ahaadeeth Ar-Rafi'ee Al-Kabeerr". Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،1st edt ،1419AH.

Al-Asqalaani ،Ahmad bun Hajar. " Hadyu As-Saari Muqadimat Fathi Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukhari". investigated by: Muhammad Fuad Abd Al-Baaqi ، Muhib Ad-Deen Al-Khateeb. Darr Al-Ma'rifah – Beirut ،1379AH.

Al-Asqalaani ،Ahmad bun Hajar. " Al-Isaabah fee Tamyeez As-Shahaabah". investigated by: Hajarr research center. Darr Hajar.

Al-Asqalaani ،Ahmad bun Hajar. " Taqreeb At-Tahzeeb". Investigated by: Muhammad Awaamah. Darr Ar-Rasheed – Syria 1st edt ،1406AH.

Al-Asqalaani ،Ahmad bun Hajar. " Ta'reef Ahl At-Taqdees be Maraatib Al-Mawsoufeena be At-Tadlees". Investigated by: Dr. Asim Al-Qaryouti. Maktabat Al-Manaar ،1st edt ،1403AH.

Al-Asqalaani ،Ahmad bun Hajar. " Tahzeeb At-Tahzeeb" Matba'at Daairat Al-Ma'arif An-Nizaamiyah ،India.

1st edt ،1326AH.

Al-Asqalaani ،Ahmad bun Hajar. “ Fathu Al-Baari”. Numbered its Hadeeths: Muhammad Fuad Abd Al-Baaqi. Comentted by: the great scholar Abdu Al-Azeez bin Abdil Laah bin Baaz. Darr Al-Ma’rifah ،1379AH.

Al-Askari ،Abu Hilaal. “ Jamharat Al-Amthaal”. Darr Al-Fikr – Beirut.

Al-Aqeeqi ،An-Nasaabah Yahya bun Al-Hasan Al-Ubaidali. “Akhbaar Az-Zainabaat”.

Al-Uqaili ،Abu Ja’far Muhammad bun Amr. “ Ad-Du’afaa Al-Kabeer”. Investigated by: Qal’aji. Darr Al-Maktabat Al-Ilmiyah ،1st edt ،1404AH.

Al-Alaaei ،Abu Sa’eed. “ Al-Mukhtaliteen”. Investigated by: Dr. Raf’at Fawzi ،Maktabat Al-Khanji ،1st edt ، 1417AH.

Al-Alaaei. “ Jaami’ At-Tahseel”. Investigated by: Hamdi Abdil Majeed As-Salafi. Alam Al-Kutub ،2nd edt ، 1407AH.

Al-Aini ،Badr Ad-Deen. “Maghaani Al-Akhyaar”. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Al-Fakhr Ar-Raazi. “ As-Shajarat Al-Mubaarakah fee Al-Ansaab At-Taalibiyah”. Al-Waraaq site: http: //www. alwarraq. com

Al-Fasawi. “ Al-Ma’rifat wa At-Taareekh” Investigated by: Khalil Al-Mansour. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut.

Al-Qaari ،Ali bun Muhammad. “ Mirqaat Al-Mafaatih Sharh Mishkaat Al-Mashabeeh”. Investigated by: Jamaal Aitaabi. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،1st edt ،1422AH.

Al-Qaadi Iyaad. “ Sharhu Saheeh Muslim”. Investigated by: Dr. Yahya Ismail. Darr Al-Wafaa ،1st edt ، 1419AH – 1998.

Al-Qurtubi ،Abu Al-Abaas Ahmad bun Amr bin Ibrahim. “ Al-Mufhim li maa Ashkal Min Talkhees Kitaab Muslim” Investigated ،commented and presented by:

Muhyi Ad-Deen Deeb Mistu – Ahmad Muhammad As-Sayyid – Yousuf Ali Budaiwi – Mahmoud Ibrahim Bazaal. Darr Ibn Katheer – Damascus – Beirut ،Darr Al-Kalim At-Tayib – Damascus – Beirut ،1st edt ،1417AH.

Al-Qurtubi. " Al-Jami' le Ahkaam Al-Quran = Tafseer Al-Qurtubi" Investigated by: Ahmad Al-bardouni and Ibrahim Atfeesh. Darr Al-Kutub Al-Misriyah – Qairo. 2nd edt ،1384AH.

Al-Qushairi ،Muslim bun Al-Hajaaj. " Saheeh Muslim". Investigated by: Muhammad Fuad Abd Al-Baaqi. DArr Ihyaa At-Turath Al-Arabi.

Al-Qudaa'I ،Abu Abdillah Muhammad bin Salaama. " Musnad As-Shihaab". Investigated by: Hamdi As-Salafi. Muassat Ar-Risaalah ،2nd edt ،1407AH – 1986.

Al-Qalqashandi. " Subhu Al-A'shaa fee Shanaa'at Al-Inshaa". Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،Beirut.

Al-Kalaabaazi. " Al-Hidaayat wa Al-Irshaad fee Ma'rifat Ahli As-Thiqat wa As-Sadaad". Investigated by: Abdullah Al-Laithi. Darr Al-Ma'rifa ،1st edt ،1407AH.

Al-Kuwaiti ،Nabeel Al-Bashaara. " Anees As-Saari" Muassat As-Samaaha Ar-Rayaan ،Beirut – Lebanon ، 1st edt ،1426AH – 2005.

A number of Authors. " Mawsou'at Aqwaal Abi Al-Hasan Ad-Daara Qutni fee Rijaali Al-Hadeeth wa Ilalih". 1st edt ،2001.

Muhammad Al-Makki An-Nasiri. " At-Taiseer fee Ahaadith At-Tafseer". Darr Al-Gharb Al-Islami ، Beirut – Lebanon ،1st edt ،1405AH – 1985.

Muhammad bun Izz Ad-Deen abd Al-Lateef Al-Mashour be ibn Al-malik. " Sharh Mashabeeh Al-Sunnat lil Imaam Al-Baghawi". Investigated by: a group of specialized investigators ،under the supervision of Nour Ad-Deen Taalib. The management of Islamic culture. 1st edt ،1433AH – 2012.

Al-Maraaghi ،Ahmad bun Mustapha. “ Tafseer Al-Maraaghi Mustapha Al-Baabi Al-Halabi and sons’ company and printings ،Egypt. 1st edt ،1365AH – 1946.

Al-Marwazi. “ As-Sunnah” Investigated by: Salim Ahmad As-Salafi. Muassat Ath-Thaqaafiyah. 1st edt ،1408AH.

Al-Mazzi. “ Tahzeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal” Investigated by: Dr. Bashaar Awaad. Muassat Ar-Risaalh ،1st edt.

Maghlataay. “ Ikmaal Tahzeeb Al-Kamaal”. Investigated by: Abu Abd. 1st edt ،1422AH – 2001.

Al-Maqdisi ،Ibn Tahir. “Kitaab Ma’rifat At-Tazkirah”. Muassat Al-Kutub Ath-Thaqaafiyah.

Al-Madisi ،Al-Mutaharr bun Tahir. “ Al-Badou wa At-Taarekh”. Maktabat Ath-Thaqaafah Ad-Deeniyah ، Port Sa’eed.

Al-Manaawi. “ Faid Al-Qadeer”. Ya’soub Site ،Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،Beirut – Lebanon.

An-Nakhjawaani ،Ne’mat bun Mahmoud. “ Al-Fawaatih Al-Ilaahiyah wa Al-Mafaatih Al-Ghaibiyah Al-Muwaddihati lil Kalim Al-Qur’aniyah wa Al-Hikam Al-Fueqaaniyah. Darr Rukaabi for publishing ،Al-Ghawriyah ،Egypt ،1st edt ،1419AH – 1999.

An-Nasaaei. “Ahmad bun Shuaib. Ad-Du’afaa wa Al-Matroukeen”. Investigated by: Bouran Ad-Danaawi. Muassat Al-Kutub Ath-Thaqaafiyah.

An-Nasaaei. “ As-Sunnan Al-Kubraa”. Investigated by: Dr. Abdu Al-Ghafaar Al-Bandaari. Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah ،1st edt ،1411AH.

An-Nawawi. “ Al-Minhaaj Sharh Saheeh Muslim”. Daar Ihyaa At-Turath Al-Arabi ،2nd edt ،1393AH.

An-Nawawi. “ Tahzeeb Al-Asmaa wa Al-Lughaat”. Published by: Sharikat Al-Ulamaa.

Al-Hurari. “ Muhammad Al-Ameen bin Abdillah Al-Urami Al-Alawi. “ Al-Kawkab Al-Wahaaj Sharh

Saheeh Muslim". Darr Al-Minhaaj – Darr Tawq An-Najaat ،1st edt ،1430AH – 2009.

Al-Haitami. " Mawaarid Az-Zam'aan ilaa Zawaaid ibn Hibaan". Investigated by: Husain Saleem Asad. Darr Ath-Thaqaafah Al-Arabiyah ،1st edt ،1411AH.

Al-Haitami. " Majma' Az-Zawwaid". Investigated by: Husain Asad. Darr Al-mamoun li At-Turath.

Al-Wasiti ،Aslam bun Sahl Ar-Razzaz Al-Ma'rouf be Yahsal. " Taarikh Waasit".

Yahya bun Mu'een. " Juzu feehi Ahaadith Yahya bun Mu'een be Riwaayat Abi Mansour Yahya bin Ahmad As-Shaibaani". Investigated by: Dr. Abdullah Muhammad Hasan Damfu. Imam Muhammad bin Saud's Islamic University – 1419AH – Issue 22.

The contents of the issue

No.	The research	The page
1)	**The Hadith of: “Women Who Change the Creation of Allah”** **A Critical Study** Dr. Ammar Ahmad As-Shayashanah	9
2)	**The Hadeeths which mentioned the beauty of women an Objective Hadeeth Study** Dr. Abdurahman bin Amri bin Abdillah As-Sha'idi	127
3)	**The Jurisprudential Controls Related to Electronic Endowment** **“A Jurisprudential Network As An Example”** Dr. Abdul Hameed bin Saleh bin Abdil Kareem Al-Karani Al-Ghamidi	313
4)	**The Sale of the Roots and The Fruits from The Book "Sharh Al Muharrar"** **By Safiyyu Ad-Deen Abdul Mumine Bin Abdul Haq Al Bagdaadi Al Hanbali ‹Died in 739h.** **Studying and Investigating** Dr. Abdul Lateef bin Murshid bin salman Al-Awfi	391
5)	**The Features of Imam Shafi’h’s Jurisprudence Methodology through his work: Al-Ummu** **A Study and Application on two chapters:** **“Jihad and Fighting the Transgressors”** Muhammad bun Abdirahman bin Abdillah As-Shiri	471
6)	**The extractions of causation of the measurement between Islamic Jurisprudence (Osoul Al-fiqh) and the science controversy"** Dr. Areej Fahd Abid Al-Jabiri	535
7)	**Imitating the Anonymous: Its definition and ruling** Dr. Ali Abduhu Muhammad Ousaimi Hakami	589

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must have not been published before.
- It should be genuine, innovative and informative.
- It should not been excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- It should include the following:
  - Title page in Arabic.
  - Title page in English.
  - An abstract in Arabic.
  - An abstract in English.
  - Introduction.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Transliteration of Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- If the research is published in paper form (hardcopy), the researcher will be given one free copy of the journal's issue in which his work was published and (10) copies excerpted from his research paper.
- In case the research is approved for publication, the journal assumes all of its copyrights and reserves the right to republish it in a hard or soft copy, and it also have the right to include it in a local and global databases with or without compensation, and without having to obtain the researcher's permission.
- The researcher shall not republish his research which has been accepted for publication in the journal in any other publishing channel without a prior written permission from the editor-in-chief.
- The style of documentation adopted in the journal is Chicago style.

(*) These general rules are explained in detail in the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
(editor)
A professor of Quranic science and its interpretation at Islamic University

Prof. Dr. Abdullah bun Julaidaan Az-Zufairi
A professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Hafiz bun Muhammad Al-Hakami
A professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Muhammad Sa'd bun Ahmad Al-Youbi
A professor of Fundamentals of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bun Muhammad Ar-Rufaa'i
A professor of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Abdu Raheem bun Abdillah As-Shinqiti
A professor of Quranic recitations at Islamic University

Prof. Dr. Ali bun Sulaiman Al-Ubaid
A former professor of Quranic science and its interpretation at Imam Muhammad bun Saud's University

Prof. Dr. Mubarak Muhammad Ahmad Rahmat
A professor of Quranic studies at Ummu Darrman Islamic University

Prof. Dr. Muhammad bun Khalid Abdil Azeez Mansour
A professor of Fiqh and its fundaments at Jordanian and Kuwait University

***

Editorial Secretary: **Khalid bun Sa'd Al-Ghamidi**

Publishing department: **Omar bun Hasan al-abdali**

The consulting board

Prof.dr. Sa'd bun Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His highness Prince Dr. Sa'oud bun Salman bun Muhammad A'la Sa'oud
Associate professor of Aqidah at King Sa'oud University

His excellency Prof. dr. Yusuff bun Muhammad bun Sa'eed
Vice minister of Islamic affairs

Prof.dr. A'yaad bun Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.dr. Abdul Hadi bun Abdillah Hamitu
A professor of higher education in Morocco

Prof.dr. Musa'id bun Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. dr. Ghanim Qadouri Al-hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. dr. Mubarak bun Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A professor of higher education at Al-Hassan the second's University

Prof. dr. Falih Muhammad As-Shageer
A professor of Hadith at Imam bun Saud's University

Prof. dr. Hamad bun Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A professor of Aqeedah at Imam Muhammad bun Saud's University

Prof. dr. Abdul Azeez bun Abdurrahman Ar-Rabee'a
Professor of compared Fiqh at the higher school for Judiciary

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH

International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version

Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH

International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

the journal's website

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Vol : 188 part 2 Issue : 52 March 2019